



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 26 - Issue 8082 Wednesday 22 April 2015

يومية • سياسية • مستقلة

السنة السادسة والعشرون - العدد 8082 الأربعاء 22 نيسان (أبريل) 2015 - 3 رجب 1436هـ

رحيل الأبودي؛ صوت المصريين وموال النهار



12

مارك رافالو الممثل الأمريكي الذي وقف بقوة مع الفلسطينيين



13

إصابات الريال تؤولق جماهيره قبل لقاء أتلتيكو الليلة



18

صخرة فزع من تونس!



23

## يفسح المجال لحل سياسي في إطار الشرعية ويترك الباب مفتوحا لضرب أي تحركات عسكرية للحوثيين وقف عمليات «عاصفة الحزم» مع ابقاء الحصار البحري والجوي على اليمن

الرياض «القدس العربي»

من سليمان نمر

السابق صالح، وتدمير الأسلحة والمعدات التي استولت عليها الميليشيات الحوثية من الجيش اليمني بعد احتلالها لصنعاء في شهر أيلول/سبتمبر العام الماضي. وأشدت إيران بانهاء التحالف العربي غاراته في اليمن وترى فيه «خطوة إلى الإمام»، رغم أن توقف عملية «عاصفة الحزم» لا يعني توقف العمليات العسكرية في اليمن، حيث كما أوضح المتحدث العسكري العميد أحمد سبيري أن قوات طائرات التحالف «عاصفة الحزم» ستواصل فرض الحظر الجوي وفرض الرقابة على المياه الإقليمية والموانئ اليمنية، وستتدخل لمنع أي تحركات عسكرية للميليشيات الحوثية وللنوايا الموالية للرئيس صالح، ولتعلن أي محاولات لإمداد هؤلاء بأي مساعدات عسكرية من الخارج. وقد سبق قرار وقف عمليات «عاصفة الحزم» بيان من وزارة الدفاع السعودية بيساعتين أعلن فيه نجاح عمليات عاصفة الحزم في إزالة التهديد على أمن المملكة العربية

السعودية والدول المجاورة، من خلال تدمير الأسلحة الثقيلة والصواريخ الباليستية التي استولت عليها الميليشيات الحوثية والقوات الموالية له (على عبدالله صالح) من قواعد ومخيمات الجيش اليمني، وكانت آخر عمليات ضرب هذه الصواريخ قد تمت أول أمس بإغارة على معسكر «فج عمان» جنوبي العاصمة اليمنية، حيث تم تدمير كل الصواريخ الحيازة في مستودعات خاصة تابعة للحرس الجمهوري. وأعلن التحالف أمس بدء عملية «إعادة الأمل»، وأوضح بيان التحالف أنه سيتم من خلال عملية «إعادة الأمل» العمل على «سرعة استئناف العملية السياسية وفق قرار مجلس الأمن رقم (2216)، والمبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني الشامل، واستمرار حماية المدنيين، واستمرار مكافحة الإرهاب، والاستمرار في تيسير إجلاء الرعايا الأجانب وتحتيف المساعدة الإغاثية والطبية للشعب اليمني (...)، والتصدي للتحركات والعمليات العسكرية للميليشيات

الحوثية ومن تحالف معها (...) ومنع وصول الأسلحة جوا وبحرا إلى الميليشيات الحوثية وحليفهم على عبدالله صالح من خلال المراقبة والتفتيش الدقيقين». وقد فاجأ القرار السعودي بوقف عمليات عاصفة الحزم الكثير من المراقبين وحتى مسؤولين سعوديين، حيث كان قد أكد مندوب السعودية لدى الأمم المتحدة السفير عبد الله المعلمي، الاثنين، أنه لا مجال لوقف إطلاق النار في اليمن ما لم يلتزم المتحاربون الحوثيون بقرار مجلس الأمن الذي يطالبهم بالتخلي عن السلطة في هذا البلد، كما أفاد مسؤول سعودي. وقال السفير السعودي في الأمم المتحدة عبد الله المعلمي لوكالة فرانس برس في ختام الاجتماع مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون «أنه يريد نهاية سريعة للعمليات الحربية، ونحن جميعا نريد نهاية سريعة للعمليات الحربية لكن هناك شروط للتوصل إلى ذلك وهي شروط نص عليها

القرار» الذي أصدره مجلس الأمن الأسبوع الماضي. وأضاف أن «الأمين العام ونحن أنفسنا نتعتقد أن هذا القرار يجب أن يطبق تطبيقا كاملا». ويشير هذا إلى أنه جرت اتصالات سياسية عالية بين الرياض وعواصم عالمية من بينها واشنطن وموسكو، وعربية من بينها الجزائر والقطر ومسقط للتفاهم بشأن وقف إطلاق النار، مقابل أن يقبل الحوثيون بتنفيذ قرار مجلس الأمن. ولا شك أن وقف عمليات «عاصفة الحزم» سيفتح الأبواب أمام عودة الحكومة الشرعية اليمنية إلى عدن لكي تمارس مهامها السياسية، وأولها رعاية حوار وطني لإعادة بناء الدولة في اليمن. وقال وزير خارجية الأردن، ناصر جودة، أمس الثلاثاء، إن مجلس الأمن الدولي سيعقد اجتماعا يوم 27 من الشهر الجاري لمراجعة الموقف من أزمة اليمن. (تفاصيل ص 10)

## «الإخوان» اعتبروا الحكم باطلا ومنظمة «العضو» نددت وواشنطن اعربت عن «القلق» السجن 20 عاما لمرسي بعد إدانته بتهم «عنف واحتجاز وتعذيب» معارضين له

القاهرة - «القدس العربي» - وكالات:

أصدرت محكمة جنايات مصرية، أمس الثلاثاء، حكما بالسجن 20 سنة بحق الرئيس المصري المعزول محمد مرسي، و12 آخرين من قيادات جماعة الإخوان المسلمين، بعد إدانتهم بتهم «استعراض القوة والعنف واحتجاز وتعذيب» معارضين له، مع تبرئته من تهمة التحريض على قتلهم. وقال على كمال أحمد حماني المتهمين «سنقوم بالظلم على الحكم في محكمة النقض. هذا إجراء طبيعي». وكان يتحدث في قاعة المحكمة التي عقدت في أكاديمية الشرطة في القاهرة الجديدة وسط حراسة أمنية مشددة، ووضع مرسي في قفص زجاجي عازل للصوت، فيما وضع 12 منهما آخرين في قفص زجاجي مجاور حيث أشاروا بعلامه أربعة صور صدور الحكم وهم يبتسمون غير مكتئبين، في قاعة المحكمة.



مناصرون للرئيس المعزول محمد مرسي يحملون صوراً له بعد صدور حكم بالسجن عليه أمس

## الحكم في قضية «الاتحادية» يشعل مواقع التواصل الاجتماعي

القاهرة - «القدس العربي» - من منار عبد الفتاح:

اشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي أمس تعليقاً على الحكم في قضية الاتحادية، وشدن عدد من مستخدمي «تويتر» هاشتاغ بعنوان «الاتحادية» الذي احتل صدارة التصنيف اليومي للموقع. وقال الناشط محمد خليل إن تسعة أعشار النظم في مصر والعشر الأخير يجوب العالم نهاراً وبيوت ليته في مصر، مضيفاً: «مفيش عدل. مفيش حرية. مفيش ليا أي حق فيكي». وسخر عدد من النشطاء من الحكم على مرسي له استعراض قوته، حيث قالت «يوكا»: قضيتي استعراض القوة... 20 سنة سجن مشدد، وأنا قتلت مظاهرين... يا راجل كيز منك برأا...». وقال حسبي الله: «طبعاً اللي كانت بتعته مليشيات البلاك بلوك في شوارع القاهرة والمحافظات مكانش استعراض قوه خالص

وحرق مقرات حزب الأغلبية ومحاصرة الاتحادية». وقال الناشط محمد جلال سخاراً من الحكم: «عشرين سنة بتهمه استعراض القوة في أحداث الحاد عنده الرجل كان قاعد في قصر الاتحادية والمتظاهرين راحوا الحد عنده ف القصر». وأضاف جلال «طلعوا على سور القصر، وروما مولوتوف جوا القصر، وكتبوا على سور القصر عبارات سب وإهانة، ومنهم اللي ولع في بوابه القصر، ولما سألهم القصر وطلع بسيارته اشتعلوا وضرب في سيارته وهو طالع ومحدث كلمهم». شوقوا استعراض القوة أكثر من كده! وقال الناشط السياسي محمد سيف الدولة أنه لا جديد، حكم سياسي «مخسوب» في وقائع تحريخ من الجميع، أوقعت ضحايا من الجميع والقاتل المعلوم طليق، والمدان كالعادة هو المهورم سياسياً.

## مقتل 6 أطفال في قصف للنظام السوري على «معرة النعمان» المعارضة تعيد السيطرة على مناطق هامة في درعا

إدلب - وكالات - «القدس العربي»

من أحمد عاصي:

في الشوارع أمامها، ما أدى إلى مقتل 6 أطفال كانوا يلعبون في الشارع أمام المدرسة. وأضاف عبد الحميد أن المنظر كان قاسياً جداً وتحولت جثث الأطفال إلى أشلاء، مشيراً إلى أن المدرسة تضررت بشكل كبير ولم تعد صالحة لمتابعة الدوام فيها. إلى ذلك ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن المعارضة السورية تمكنت، أمس الثلاثاء، من فرض سيطرتها مرة أخرى على مواقع استراتيجية جنوبي البلاد كانت القوات النظامية قد زعمت، أول أمس الاثنين، سيطرتها عليها.

لقي 7 أشخاص مصرعهم معظمهم أطفال، ظهر أمس الثلاثاء، في قصف بيريملين متفرجين، نفذته مروحية تابعة للنظام السوري على مدينة معرة النعمان بريف إدلب الجنوبي. وأفاد الدكتور عبد الحميد البيوش الطبيب في مستشفى المدينة الميداني في المدينة، أن أحد براميل النظام سقطت على مدرسة «شريان الحياة»، وآخر

## مدير الأمن اللبناني يتوسط للمصالحة بين أبو مازن ودحلان

لندن - «القدس العربي»:

ثم التقى الأسبوع الماضي بالرئيس محمود عباس في العاصمة الأردنية عمان بموجب طلب الأول. الاتصالات في هذه الوساطة توقفت فيما يبدو حسب مصادر مطلعة جداً لـ«القدس العربي» خلال الـ48 ساعة الماضية، وبسبب رفع المجموعه الفتحاوية المقتربة من دحلان الشعار عودة عنوان منع توسع نفوذ او وجود تنظيمات متطرفة داخل مخيمات اللاجئين في لبنان، واستفادة مثل هذه التنظيمات من الانقسام الفتحاوي. في هذا الأساس تحرك طوال الشهر الماضي، كما علمت «القدس العربي»، اللواء إبراهيم حيث التقى بالقيادي في حركة فتح محمد دحلان في أبو ظبي،

توقفت خلال الساعات القليلة الماضية وساطة خاصة قام بها مدير الأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم تحت عنوان لم شمل البيت الفتحاوي، وفي إطار خطة للمؤسسة اللبنانية تحت عنوان منع توسع نفوذ او وجود تنظيمات متطرفة داخل مخيمات اللاجئين في لبنان، واستفادة مثل هذه التنظيمات من الانقسام الفتحاوي. في هذا الأساس تحرك طوال الشهر الماضي، كما علمت «القدس العربي»، اللواء إبراهيم حيث التقى بالقيادي في حركة فتح محمد دحلان في أبو ظبي،

## الجزائر: تخوفات من اتساع نفوذ الحركة الانفصالية في منطقة القبائل

الجزائر «القدس العربي»:

حركة فرحات مهني، التي تعبر عن مواقف متطرفة. المظاهرات التي شهدتها المنطقة بمناسبة ذكرى الربيع الأمازيغي دعت إليها عدة أطراف، من بينها حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية (علماني)، وكذلك حركة الحكم الذاتي في منطقة القبائل، والتي كانت تقريبا أكثر تعميلاً من حزب التجمع ومن الأحزاب الأخرى في تلك المظاهرات، ورفع الشعارون فيها مطالب متعلقة بترسيم الأمازيغية إلى جانب العربية، فيما رفع أنصار الحركة التي أسسها فرحات مهني مطالب انفصالية. وقال الدكتور محمد أرزقي فراد النائب السابق في البرلمان لـ«القدس العربي»، إن ما يحدث في منطقة القبائل خطير، ويتطلب تحركاً قوياً، وموضحاً أن هذه المنطقة مهددة منذ سنوات، كما أن تراجع الممارسة الديمقراطية والحريات يفتح الباب أمام التطرف.

كشفت المظاهرات التي شهدتها منطقة القبائل بمناسبة مرور الذكرى الـ35 لأحداث الربيع الأمازيغي في منطقة القبائل عن اتساع رقعة حركة الاستقلال الذاتي لمنطقة القبائل، التي ترفع مطالب انفصالية، وسط تراجع الأحزاب التقليدية التي تمثل منطقة القبائل، وهو وضع بدأ يقلق كل المتابعين لما يجري في هذه المنطقة، خاصة وأن ذلك يتزامن مع احتقان عام في البلاد. الحركة التي أسسها الناشط فرحات مهني تكسب مساحات جديدة يومياً، في منطقة بنقو الكثير من المراقبين على أنها مهمة من جانب السلطة، وحتى تسير على الشارح القبائلي، لكنها تراجعت لصالح

## اسبانيا قلقة من محاولات متطرفين إنشاء شرطة إسلامية في كتالونيا للضغط على المهاجرين

مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

نفسه الواقع شمال شرقي إسبانيا. ويتجلى عمل هذه الشرطة الإسلامية المفترضة في الضغط على المهاجرين لكي يلتزموا بتعاليم الشرع الإسلامي ويتعدوا عن العيش على الطريقة الغربية، ويجري التركيز على البنات بضرورة ارتداء الحجاب، وكذلك الشباب من أجل حضور الصلاة وخاصة الجمعة. وتؤكد الأجهزة الأمنية قيام بعض هذه الدوريات بإجراء محاكمات على النمط الإسلامي في بيوت سرية، ومنها ما تذكره جريدة «الموندو» عن محاولة محاكمة امرأة مسلمة كانت تقيم في منزل إسباني من دون عقد زواج، وتعترف بأن المحاكمات كانت رمزية وليست عملية. وتشهد كتالونيا محاولات للشرطة الإسلامية المفترضة التي يحاول أفرادها تقاضي جانب الانتباه والعمل على شائكة جماعات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولكن بدلاً العنصر يركزون على الضغط النفسي والاجتماعي من تهيمش المهاجرين الغربيين

تبدى السلطات الإسبانية اهتماماً وقلقاً أمنياً خاصاً بظاهرة التطرف التي بدأت تنتشر في صفوف الجالية المسلمة في هذا البلد الأوروبي، وأن كانت لم تتخذ بعد أبعاداً مثقل دول أخرى في حالة هولندا وبريطانيا. في هذا الصدد، رصدت الشرطة الإسبانية قيام مجموعة من المهاجرين المسلمين بإنشاء ما يعرف بدوريات «الشرطة الإسلامية» للضغط على المهاجرين للانضمام بالتعاليم الإسلامية والابتعاد عن العيش على النمط الغربي. وتفيد بعض وسائل الإعلام ومنها «الموندو» عن عدد يوم الاثنين الماضي، رصد أجهزة الاستخبارات والأمن خلال السنوات الأخيرة ارتفاع هذه الظاهرة التي ظهرت في مدينة جيبيبا في إقليم كتالونيا، قبل أن تنتقل إلى مدن أخرى مثل تيراسا وبرشلونة من الإقليم

## مليون دولار تكاليف إنشاء موقع الكتروني نائب عراقي يتهم رئاسة البرلمان بقضايا فساد

بغداد - «القدس العربي»:

والتشهير. وقالت النائبة حور الجبوري في مجلس النواب وجود شبهات فساد في قضية تأسيس موقع الكتروني للمجلس وشراء سيارة بث قيمة كبيرة جداً، في وقت هدفت فيه رئاسة المجلس بإقامة دعوى قضائية ضد النائب إذا لم يثبت ادعاءه. فقد وجهت رئاسة مجلس النواب العراقي، بإرسال كتاب رسمي إلى النائب حسن سالم لتقديم ما يجوزته من وثائق ومستمسكات تثبت ادعاءه بخصوص وجود حالات فساد في الدائرة الإعلامية للمجلس، خلال الأسبوع، فيما بيث أنه بخلافه سيقوم مجلس النواب برفع دعوى قضائية ضد النائب بتهمة التذف

لكن إن يكون هناك فساد وشبهات في ملفات تخصص البرلمان فهو أمر مستغرب وغير مقبول»، مضيفاً أن «هناك ملفين يخصان مجلس النواب الأول بخصوص نظام البث حيث أن قيمة عقد البث هي مليار و700 مليون دينار بينما جهاز البث في مجلس الوزراء من نوع فلاي هو بقيمة 12 مليون دينار فقط، كما أن سيارة البث لا يتجاوز سعرها 200 مليون دينار». وتابع أن «الملف الثاني يتعلق بانوفاق الالكتروني للمجلس حيث أن قيمة إنشاء الموقع بلغت مليون دولار»، مبيّناً أن «هذا الرقم مخيف ومهول ولا يمكن التصديق به لأن الجميع يعلم أن إنشاء أي موقع لا يحتاج لنقل هكذا أرقام كبيرة». ويأتي هذا الاتهام في سياق النقائف والخلافات السياسية بين الكتل والقوى السياسية في مجلس النواب، واستغلال بعض القضايا المالية للمساومة وادعاء مجلس النواب إضافة لتقريب القوانين هي الرقابة على أداء السلطة التنفيذية



## 3200 غارة للتحالف ضد تنظيم «الدولة» في العراق وسوريا خلال 8 شهور

الدولة الإسلامية الأئتين أن الولايات المتحدة وحلفاءها نفذوا 36 ضربة جوية ضد مقاتلي داعش في العراق وسورية منذ صباح الأحد. وقالت في بيان إن عشر ضربات أصابت أهدافا في سوريا، إضافة إلى 26 ضربة في العراق، أصابت وحدات تكتيكية ومركبات ومباني لتنظيم «الدولة» قرب الرمادي والموصل والفوجة وأماكن أخرى. وتذكر بعض المصادر أن إعلان السفارة الأمريكية في بغداد عن حصيلة الغارات في حملة التحالف الدولي ضد تنظيم «الدولة» في العراق وسوريا، يأتي ردا على ادعاءات أطلقها بعض القوى السياسية المقربة من إيران بأن الولايات المتحدة لا تقدم جهدا كافيا لدعم القوات العراقية في حربها ضد التنظيم.

وأضافت أنه «في الأشهر الثمانية الماضية، أدت أكثر من 1,900 غارة جوية للقوات الأمريكية ولقوات التحالف إلى إضعاف زخم الدولة الإسلامية في العراق وتجريده من قدراته العسكرية». وأوضح البيان أن «الدولة الإسلامية فقد جراء الغارات سيطرته على حوالي 25 إلى 30 في المائة من الأراضي المنهولة بالسكان التي كان قد استولى عليها في العراق». وأشارت السفارة، في بيانها، إلى أن «القوات العراقية تمكنت من استعادة مناطق حيوية في البلاد، بما في ذلك سد الموصل (شمال العراق) وجبل سنجر (غرب الموصل) وديالى (شمال شرق) وتكريت (شمال)، والمناطق القريبة من كركوك (شمال)». وضمن السياق، أعلنت قوة المهام المشتركة التي تقود العمليات ضد تنظيم

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت السفارة الأمريكية في بغداد أن التحالف الدولي المناهض لتنظيم «الدولة» شن 3200 غارة جوية ضد الأخيرين خلال 8 شهور دمر خلالها 5780 هدفا للتنظيم. وأوضح بيان السفارة، نُشرته على موقعها الرسمي في شبكة التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أن «أكثر من 3,200 ضربة جوية أمريكية ومن قبل قوات التحالف في كل من العراق وسوريا أدت إلى إلحاق أضرار أو تدمير أكثر من 5,780 هدفا للدولة الإسلامية، بما في ذلك 75 دبابة و 285 عربة كانت تحت سيطرة التنظيم، و 1,166 موقعاً قتالياً، و 151 هدفاً متعلقاً بالبنية التحتية والنقل والتي كان يديرها التنظيم».

## اجتماع في بغداد اليوم للاتفاق على إشراك «الحشد الشعبي» في معركة «تحرير الأنبار»

الحشد الشعبي استعملت جميع استعداداتها للمشاركة في معارك تحرير محافظة الأنبار من سيطرة «الدولة»، وهي بانتظار أوامر القائد العام للقوات المسلحة ورئيس الحكومة حيدر العبادي بذلك. وأوضح كريم النوري القيادي في الحشد الشعبي، أن جميع فصائل الحشد الشعبي «استعملت استعداداتها للمشاركة في معارك تحرير مدن الأنبار من وجود الإرهابيين وبقية القرار النهائي متروكا لتقديرات العبادي بشأن إشراك الحشد من عدمه». وأضاف أن «قوات الحشد الشعبي تمتلك الإمكانيات الكافية لطره الإرهابيين من مدن الأنبار بسبب الخبرة التي اكتسبتها من خلال المعارك التي خاضتها في محافظتي ديالى (شرق) وسلاح الدين (شمال) خلال الفترة الماضية».

بغداد - الأناضول: قال مصدر عراقي في محافظة الأنبار غرب العراق، إن اجتماعا هاما من المقرر أن يعقد اليوم الأربعاء في العاصمة بغداد يضم عددا من شيوخ عشائر المحافظة والمسؤولين فيها، إضافة إلى قادة من «الحشد الشعبي» (قوات شعبية موالية للحكومة) للاتفاق على دخول الأخيرة إلى الأنبار للمشاركة في قتال تنظيم «الدولة». وأوضح عاشور الحمادي شيخ عشيرة البومهل في حديثه أنه يتواجد في بغداد برفقة عدد من شيوخ عشائر محافظة الأنبار ممن يتصدى أبناءها لتنظيم الدولة، وذلك لحضور اجتماع مهم من المقرر أن يعقد الأربعاء بين هؤلاء الشيوخ والحكومة المحلية للأنبار إضافة إلى قادة الحشد الشعبي للاتفاق على دخول مقاتلي الحشد إلى المحافظة لقتال الدولة وتحرير الأخيرة منهم.

بغداد - الأناضول: قال مصدر عراقي في محافظة الأنبار غرب العراق، إن اجتماعا هاما من المقرر أن يعقد اليوم الأربعاء في العاصمة بغداد يضم عددا من شيوخ عشائر المحافظة والمسؤولين فيها، إضافة إلى قادة من «الحشد الشعبي» (قوات شعبية موالية للحكومة) للاتفاق على دخول الأخيرة إلى الأنبار للمشاركة في قتال تنظيم «الدولة». وأوضح عاشور الحمادي شيخ عشيرة البومهل في حديثه أنه يتواجد في بغداد برفقة عدد من شيوخ عشائر محافظة الأنبار ممن يتصدى أبناءها لتنظيم الدولة، وذلك لحضور اجتماع مهم من المقرر أن يعقد الأربعاء بين هؤلاء الشيوخ والحكومة المحلية للأنبار إضافة إلى قادة الحشد الشعبي للاتفاق على دخول مقاتلي الحشد إلى المحافظة لقتال الدولة وتحرير الأخيرة منهم.

## المحاكم تفرج عن 16773 معتقلا في السجون العراقية

السجون اذ لم يكن هناك سبب قانوني لاعتقاله ، وهو ما أجبر إدارات السجون على تعجيل حسم قضايا المعتقلين وإحالتها إلى القضاء. وأشار إلى أن مرصد الحريات الصحافية الذي تأسس منذ عام 2004 يتابع أساسا قضايا الصحافيين الذين يتعرضون إلى انتهاكات أو اعتداءات ويقوم بالاتصال بالجهات الأمنية للدفاع عنهم. ويرى المرصد أن الأعداد الكبيرة من المعتقلين والتمهين الذين يتم إطلاق سراحهم شهريا لعدم ثبوت تهمة ضدهم وبينهم أعداد غير قليلة كانوا متهمين بقضايا الإرهاب يثبت أن الاعتقالات في العراق تكون في حالات كثيرة لا تستند إلى أساس قانوني وتكون غالبا نتيجة بلاغات المخبر السري أو البلاغات الكيدية التي يتبين للمحاكم عدم صحتها مما يتطلب إطلاق سراحهم.

بغداد - «القدس العربي» : أعلنت السلطة القضائية في العراق، خلال الأشهر الثلاثة الماضية، بئيمهم 8631 متهما خلال شهر آذار/مارس. وقال المتحدث الرسمي للسلطة القضائية القاضي عبد الستار بيرقدار، إن المحاكم في جميع المناطق الاستثنائية أخلت سبيل 16773 متهما لم تثبت إدانتهم بما منسوب إليهم خلال أشهر كانون الثاني وشباط و آذار. وأضاف أن المحاكم أفرجت عن 8631 موقوفاً خلال مارس/ آذار الماضي فقط، موضحاً أن عدد المفرج عنهم بدور التحقيق بلغ 6992 موقوفاً، وفي دور المحاكمة 1639.

بغداد - «القدس العربي» : أعلنت السلطة القضائية في العراق، خلال الأشهر الثلاثة الماضية، بئيمهم 8631 متهما خلال شهر آذار/مارس. وقال المتحدث الرسمي للسلطة القضائية القاضي عبد الستار بيرقدار، إن المحاكم في جميع المناطق الاستثنائية أخلت سبيل 16773 متهما لم تثبت إدانتهم بما منسوب إليهم خلال أشهر كانون الثاني وشباط و آذار. وأضاف أن المحاكم أفرجت عن 8631 موقوفاً خلال مارس/ آذار الماضي فقط، موضحاً أن عدد المفرج عنهم بدور التحقيق بلغ 6992 موقوفاً، وفي دور المحاكمة 1639.

## العبوات الناسفة وانتشار قناصي «الدولة» يعرقلان تقدم القوات العراقية لاستعادة مناطق في الرمادي

العراق - الأناضول: يعرقل وجود العبوات الناسفة وانتشار قناصي تنظيم «الدولة» تقدم القوات العراقية لاستعادة مناطق شرق مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار غربى البلاد، بحسب ما أفاد ضابط في شرطة المحافظة ومسؤول محلي. وقال النقيب مروان الدليمي ضابط في شرطة الانبار إن «قوات الأمن بكافة صنوفها يساعدها مقاتلو العشائر تخشى التقدم باتجاه مناطق الرمادي الشرقية لتحريرها من سيطرة الدولة والذي استولى على تلك المناطق خلال الأيام الأخيرة وذلك لوجود عدد كبير من العبوات الناسفة التي زرعاها التنظيم، بعد سيطرته على مناطق الرمادي الشرقية». وأضاف أن «وجود عدد كبير من القناصين منع أيضا تقدم القوات الأمنية ومقاتلي العشائر باتجاه تحرير تلك المناطق». من جانبه، قال نائب رئيس مجلس محافظة الأنبار فالح العيسوي أن «قوات الأمن تمكنت من استعادة سيطرتها على منطقة الشركة القريبة من المجمع الكومي، وأجبرت تنظيم الدولة على التراجع بعد معارك عنيفة لأمس الاثنين». وأضاف أن قوات الأمن تتقدم الآن باتجاه مناطق شرق الرمادي لتحريرها بالكامل لكن تقدمها بطيء، وحذر من العبوات الناسفة التي زرعاها «الدولة» في الطرقات والمباني

وقال الأب ناريك «لم نتج كناستنا في الموصل من عمليات الحرق والسلب والتدمير، وكذلك تم الحراق وتأسق تاريخية مهمة من قبل تنظيم الدولة ولكننا نحفظ بنسخ منها وبعده لغات موزعة في كناستنا في العالم، ومازالت بعض الدراسات البحثية تكتب عن الأزمن حتى اليوم». وفي دخل الكنيسة الأرمنية وعلى وجه اليمين يؤدي المرعى إلى مقبرة الشهداء والأموال الأرمين، وأنشئت هذه المقبرة عام 1903 وقد توقف الدفن فيها عام 1987 وهي تعاني من إهمال واضح، وعلى ما يبدو أن أهالي الموصل كانوا يتكلمون بكل عمليات التعمير والصيانة وبسبب هجرة الألفية الكبيرة من المسيحيين الأرمين تعرضت هذه المقبرة للإهمال.

بغداد - «القدس العربي» : أعلنت السلطة القضائية في العراق، خلال الأشهر الثلاثة الماضية، بئيمهم 8631 متهما خلال شهر آذار/مارس. وقال المتحدث الرسمي للسلطة القضائية القاضي عبد الستار بيرقدار، إن المحاكم في جميع المناطق الاستثنائية أخلت سبيل 16773 متهما لم تثبت إدانتهم بما منسوب إليهم خلال أشهر كانون الثاني وشباط و آذار. وأضاف أن المحاكم أفرجت عن 8631 موقوفاً خلال مارس/ آذار الماضي فقط، موضحاً أن عدد المفرج عنهم بدور التحقيق بلغ 6992 موقوفاً، وفي دور المحاكمة 1639.

## تنظيم «الدولة» يقيم دورات لتحفيظ القرآن للأطفال في مدينة الموصل

تدريب، وإكمله التدريبات العسكرية والبدنية فيه. ويقول سعد: «لقد أنهيت تدريباتي في المعسكر، حيث خضعتا لتدريبات عسكرية أهمها طريقة استخدام الأسلحة، كما تم تقسيمنا إلى عدة أوصاف، فأنا على سبيل المثال كان اختصاصي هو طريقة استخدام الهاون، وهناك من الأخص في القنص، أو الدفع وغيرها من الأوصاف، وكذلك خضعتا للتدريب على خوض حرب الشوارع، كما أخذنا دروسا عملية وعقائدية، وحفظنا بعض الأجزاء من القرآن الكريم»، مبيّنا أن هناك دفعات جديدة سيتم تخريجها من الدورات، ومن تم الزج بهم في ساحات المعارك.

في دورة لحفظ سورتي «التوبة والأطفال»، ودروس في العقيدة الإسلامية، وعند نهاية الدورة سيتم توزيع جوائز ثمينة للمشاركين. ويكمل أحمد قائلا: «في بداية الأمر كان هدفي من مشاركتي في الدورة هو الحصول على المال، ولكن بعد انتهاء الدورة عرفت أن الدولة الإسلامية هم على حق، وتبينت لي الكثير من الحقائق التي كنت لا أعرفها، كما أنني رفضت استلام الجائزة؛ لأن طلب العلم الشرعي هو فرض على كل مسلم، على حد قوله. وتحدث الفتى سعد البالغ من العمر 17 سنة لـ «القدس العربي»: عن عزمه لمشاركة جنود تنظيم الدولة الإسلامية القتال ضد الميليشيات الشيعية بعد دخوله معسكر

بغداد - الأناضول: توّجه الرئيس العراقي فؤاد معصوم على رأس وفد حكومي رفيع المستوى إلى تركيا أمس الثلاثاء، لتبليغ دعوة رسمية وجهت له من نظيره التركي رجب طيب أردوغان في وقت سابق بحسب مصدر رفيع في الرئاسة العراقية. وقال خالد شرواني المتحدث باسم الرئاسة العراقية إن «الرئيس العراقي توجه عصر أمس إلى تركيا لتبليغ دعوة رسمية وجهت له من الرئيس التركي، وسيعدان اجتماعاتها الثنائية غدا الأربعاء». وأضاف أن «الرئيس العراقي سيبحث مع نظيره التركي خلال الزيارة (في الفترة 21- 23 أبريل/ نيسان الجاري)، العلاقات الثنائية بين البلدين وتوطيدها، وكذلك بحث مجمل الأوضاع التي تمر بها المنطقة، وخصوصا التنسيق لمكافحة تنظيم الدولة».



قوات عراقية تمشط المناطق التي استحوذت عليها من تنظيم الدولة

## دعوات لنارحي الأنبار للعودة إلى مدنهم والدفاع عنها ضد تنظيم «الدولة»

إلى مقاتلي العشائر لحاربة داعش في مناطقهم، ونوه الجميلي إلى أن حياة النزوح والغربة عن المدينة والبيت صعبة ولا تضاق حتى وإن كانت داخل نفس البلد، متمنيا لو أن الحكومة زودت أهالي الأنبار بالسلاح منذ البداية ليتمكنوا من صد داعش ولما حصلت حالة النزوح. وضمن السياق نفسه، أعلن المجلس المحلي للقضاء الخالدية القريب من الرمادي، عودة المئات من العوائل النازحة إلى مناطقها في الرمادي والمناطق الشرقية للقضاء الخالدية بعد تقدم القوات الأمنية. وذكر رئيس المجلس علي داود، أن «القوات الأمنية تمكنت من إحراز تقدم كبير في مناطق الرمادي خصوصا تلك المناطق القريبة من قضاء الخالدية».

بغداد - «القدس العربي» : أعلنت السلطة القضائية في العراق، خلال الأشهر الثلاثة الماضية، بئيمهم 8631 متهما خلال شهر آذار/مارس. وقال المتحدث الرسمي للسلطة القضائية القاضي عبد الستار بيرقدار، إن المحاكم في جميع المناطق الاستثنائية أخلت سبيل 16773 متهما لم تثبت إدانتهم بما منسوب إليهم خلال أشهر كانون الثاني وشباط و آذار. وأضاف أن المحاكم أفرجت عن 8631 موقوفاً خلال مارس/ آذار الماضي فقط، موضحاً أن عدد المفرج عنهم بدور التحقيق بلغ 6992 موقوفاً، وفي دور المحاكمة 1639.

بغداد - «القدس العربي» : أعلنت السلطة القضائية في العراق، خلال الأشهر الثلاثة الماضية، بئيمهم 8631 متهما خلال شهر آذار/مارس. وقال المتحدث الرسمي للسلطة القضائية القاضي عبد الستار بيرقدار، إن المحاكم في جميع المناطق الاستثنائية أخلت سبيل 16773 متهما لم تثبت إدانتهم بما منسوب إليهم خلال أشهر كانون الثاني وشباط و آذار. وأضاف أن المحاكم أفرجت عن 8631 موقوفاً خلال مارس/ آذار الماضي فقط، موضحاً أن عدد المفرج عنهم بدور التحقيق بلغ 6992 موقوفاً، وفي دور المحاكمة 1639.

## أكثر من 114 ألف نازح جراء المارك في الرمادي

جنيف - أ ف ب: أعلنت الأمم المتحدة الثلاثاء عن نزوح أكثر من 114 ألف شخص في الأسابيع الأخيرة نتيجة المارك في الرمادي في محافظة الأنبار في العراق، معربة عن قلقها من المشاكل المتفاقمة التي يواجهونها. وأفادت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة أن 8000 من هؤلاء النازحين ما زالوا في الأنبار. وأوضح المتحدث باسم الوكالة الأممية إدريان إدواردن أن «حوالي 54 ألف شخص غادروا إلى بغداد، و 15 ألفا

بغداد - «القدس العربي» : أعلنت السلطة القضائية في العراق، خلال الأشهر الثلاثة الماضية، بئيمهم 8631 متهما خلال شهر آذار/مارس. وقال المتحدث الرسمي للسلطة القضائية القاضي عبد الستار بيرقدار، إن المحاكم في جميع المناطق الاستثنائية أخلت سبيل 16773 متهما لم تثبت إدانتهم بما منسوب إليهم خلال أشهر كانون الثاني وشباط و آذار. وأضاف أن المحاكم أفرجت عن 8631 موقوفاً خلال مارس/ آذار الماضي فقط، موضحاً أن عدد المفرج عنهم بدور التحقيق بلغ 6992 موقوفاً، وفي دور المحاكمة 1639.

بغداد - «القدس العربي» : أعلنت السلطة القضائية في العراق، خلال الأشهر الثلاثة الماضية، بئيمهم 8631 متهما خلال شهر آذار/مارس. وقال المتحدث الرسمي للسلطة القضائية القاضي عبد الستار بيرقدار، إن المحاكم في جميع المناطق الاستثنائية أخلت سبيل 16773 متهما لم تثبت إدانتهم بما منسوب إليهم خلال أشهر كانون الثاني وشباط و آذار. وأضاف أن المحاكم أفرجت عن 8631 موقوفاً خلال مارس/ آذار الماضي فقط، موضحاً أن عدد المفرج عنهم بدور التحقيق بلغ 6992 موقوفاً، وفي دور المحاكمة 1639.

## أعداد المسيحيين الأرمين تتضاءل بصورة مخيفة في العراق

بغداد - «القدس العربي» : أعلنت السلطة القضائية في العراق، خلال الأشهر الثلاثة الماضية، بئيمهم 8631 متهما خلال شهر آذار/مارس. وقال المتحدث الرسمي للسلطة القضائية القاضي عبد الستار بيرقدار، إن المحاكم في جميع المناطق الاستثنائية أخلت سبيل 16773 متهما لم تثبت إدانتهم بما منسوب إليهم خلال أشهر كانون الثاني وشباط و آذار. وأضاف أن المحاكم أفرجت عن 8631 موقوفاً خلال مارس/ آذار الماضي فقط، موضحاً أن عدد المفرج عنهم بدور التحقيق بلغ 6992 موقوفاً، وفي دور المحاكمة 1639.

بغداد - «القدس العربي» : أعلنت السلطة القضائية في العراق، خلال الأشهر الثلاثة الماضية، بئيمهم 8631 متهما خلال شهر آذار/مارس. وقال المتحدث الرسمي للسلطة القضائية القاضي عبد الستار بيرقدار، إن المحاكم في جميع المناطق الاستثنائية أخلت سبيل 16773 متهما لم تثبت إدانتهم بما منسوب إليهم خلال أشهر كانون الثاني وشباط و آذار. وأضاف أن المحاكم أفرجت عن 8631 موقوفاً خلال مارس/ آذار الماضي فقط، موضحاً أن عدد المفرج عنهم بدور التحقيق بلغ 6992 موقوفاً، وفي دور المحاكمة 1639.

بغداد - «القدس العربي» : أعلنت السلطة القضائية في العراق، خلال الأشهر الثلاثة الماضية، بئيمهم 8631 متهما خلال شهر آذار/مارس. وقال المتحدث الرسمي للسلطة القضائية القاضي عبد الستار بيرقدار، إن المحاكم في جميع المناطق الاستثنائية أخلت سبيل 16773 متهما لم تثبت إدانتهم بما منسوب إليهم خلال أشهر كانون الثاني وشباط و آذار. وأضاف أن المحاكم أفرجت عن 8631 موقوفاً خلال مارس/ آذار الماضي فقط، موضحاً أن عدد المفرج عنهم بدور التحقيق بلغ 6992 موقوفاً، وفي دور المحاكمة 1639.

## بغداد - «القدس العربي» من مصطفى العبيدي:

وجهت العديد من القوى والشخصيات دعوات إلى النازحين من الأنبار للعودة إلى ديارهم، كما ناشدوا النازحين العراقيين في الطرق إلى العودة إلى مدن الأنبار بعد التحسن النسبي في الأوضاع الأمنية فيها. وقد وجه الشيخ حميد الهايس أحد شيوخ الأنبار دعوة إلى أهالي الرمادي إلى عدم النزوح والعودة إلى مناطقهم لأن مناطق الرمادي تمت السيطرة عليها وتم إعداد خطط لسيطرة تنظيم «الدولة»، وذكر الهايس الذي كان يتحدث إلى جموع النازحين في إحدى نقاط عبورهم في بغداد، أنه لا يجوز أن بعض الإشاعات تجعلنا نترك مناطقنا ونتجه إلى النزوح وحياسة الذل والتشرد، داعيا الشباب إلى القتال ضد «داعش» بدل الهروب من المحافظة. ودعا الذي يعتبر من قادة الصحوات التي وجهت «داعش»، شيوخ ومسؤولي المحافظة لتكثيف الفساق التي يقيمون فيها خارج العراق، وأن يتوجهوا إلى الأنبار للوقوف مع شعبهم بمواجهة تنظيم «الدولة». وتكرت مصادر في مخيمات النازحين في بغداد لـ «القدس العربي» الثلاثاء أن عددا من النازحين غادروا العاصمة

## بغداد - «القدس العربي» : أعلنت السلطة القضائية في العراق، خلال الأشهر الثلاثة الماضية، بئيمهم 8631 متهما خلال شهر آذار/مارس.

بغداد - «القدس العربي» : أعلنت السلطة القضائية في العراق، خلال الأشهر الثلاثة الماضية، بئيمهم 8631 متهما خلال شهر آذار/مارس. وقال المتحدث الرسمي للسلطة القضائية القاضي عبد الستار بيرقدار، إن المحاكم في جميع المناطق الاستثنائية أخلت سبيل 16773 متهما لم تثبت إدانتهم بما منسوب إليهم خلال أشهر كانون الثاني وشباط و آذار. وأضاف أن المحاكم أفرجت عن 8631 موقوفاً خلال مارس/ آذار الماضي فقط، موضحاً أن عدد المفرج عنهم بدور التحقيق بلغ 6992 موقوفاً، وفي دور المحاكمة 1639.

## «الدولة» يعدم 15 عنصرا من «الحشد الشعبي» والشرطة شمالي العراق

بغداد - الأناضول: أعدم تنظيم «الدولة»، الثلاثاء، 15 عنصرا من الحشد الشعبي (قوات شعبية موالية للحكومة) وعنصر شرطة وذلك في محافظتي صلاح الدين ونيوى شمالي العراق، فيما قتل 11 عنصرا من التنظيم في صف لطيران التحالف الدولي على مدينة الموصل (مركز محافظة نينوى) التي يسيطر عليها تنظيم منذ صيف العام الماضي. وقال هشام الحمدي رئيس مجلس محافظة نينوى الأسبق، أن الدولة أعدم 4 من أقرابه، الثلاثاء، وهم عناصر في الشرطة كان التنظيم اعترفهم قبل 6 أشهر في الموصل. وأضاف أن التنظيم أعدم الأربعة ومن بينهم شقيقان رميا بالرصاص في منطقة الرأس وسلم جثثهم إلى الطب العدلي في الموصل.

بغداد - «القدس العربي» : أعلنت السلطة القضائية في العراق، خلال الأشهر الثلاثة الماضية، بئيمهم 8631 متهما خلال شهر آذار/مارس. وقال المتحدث الرسمي للسلطة القضائية القاضي عبد الستار بيرقدار، إن المحاكم في جميع المناطق الاستثنائية أخلت سبيل 16773 متهما لم تثبت إدانتهم بما منسوب إليهم خلال أشهر كانون الثاني وشباط و آذار. وأضاف أن المحاكم أفرجت عن 8631 موقوفاً خلال مارس/ آذار الماضي فقط، موضحاً أن عدد المفرج عنهم بدور التحقيق بلغ 6992 موقوفاً، وفي دور المحاكمة 1639.

بغداد - «القدس العربي» : أعلنت السلطة القضائية في العراق، خلال الأشهر الثلاثة الماضية، بئيمهم 8631 متهما خلال شهر آذار/مارس. وقال المتحدث الرسمي للسلطة القضائية القاضي عبد الستار بيرقدار، إن المحاكم في جميع المناطق الاستثنائية أخلت سبيل 16773 متهما لم تثبت إدانتهم بما منسوب إليهم خلال أشهر كانون الثاني وشباط و آذار. وأضاف أن المحاكم أفرجت عن 8631 موقوفاً خلال مارس/ آذار الماضي فقط، موضحاً أن عدد المفرج عنهم بدور التحقيق بلغ 6992 موقوفاً، وفي دور المحاكمة 1639.



## غضب بين مؤيدي «الإخوان» ومعارضيهم.. والدفاع يرهن الطعن بموافقة الرئيس المعزول قضية «أحداث الإتحادية»: المحكمة تبرئ مرسي وكافة المتهمين من تهمة القتل وتعاقبه بالسجن المشد عشرين عاما لـ «استعراض القوة واستخدام العنف والتعذيب»



أعضاء جماعة الإخوان يرفعون شعارا رابعة داخل المحكمة



الرئيس المعزول محمد مرسي داخل القفص أثناء النطق بالحكم عليه

### القاهرة - «القدس العربي»

#### من منار عبد الفتاح:

هدد مساعد مرسي، وعلاء حمزة وعبد الرحمن عز وأحمد الخبير وجمال صابر وباقي المتهمين، ارتكاب تلك الجرائم بوصفهم الفاعلين الأصليين لها. وقال عبد المنعم عبد القصور، عضو هيئة الدفاع عن المتهمين في قضية «أحداث قصر الاتحادية»: «لم نطعن على حكم سجن الرئيس مرسي بالسجن المشد لمدة 20 عاما ضد عدد من قيادات جماعة الإخوان المتهمين ظلما في هزلية الإتحادية قبل استشارته لأنه لا يعترف بالحاكمة».

وقال أسامة محمد مرسي، نجل الرئيس المعزول، خلال صفحته على فيسبوك، عقب صدور قرار المحكمة بحبس والده «نرفض الحكم لأنه غير قانوني بعيدا عن العواطف ونرفض هيئة المحكمة وتشكيلها حتى وإن قضت بالبراءة»، وتابع «مشان تعرفوا أسرة الرئيس محمد مرسي قد ايه خفورة بالاسم الذي تحمله»، وفي مداخلة هاتفية له على قناة «الجزيرة مباشر مصر»، فقد أسامة محمد مرسي، توازنه خلال التعليق على حكم والده حيث قال: «مفيش عندنا جديد والحكم كذا قررنا معاوية عبد الحكيم عبد الرحمن وجمال صابر بالسجن المشد 10 سنوات ووضع تحت المراقبة لمدة 5 سنوات عن تهمتي استعراض القوة والعنف والقبض والاحتجاز والتعذيب على خلفية أحداث «الإتحادية»، والمظاهرات الحاشدة التي اندلعت رفضا لإعلان الدستوري المكمل الذي أصدره مرسي في نوفمبر/تشرين الثاني 2012، كما قررت معاوية عبد الحكيم عبد الرحمن وجمال صابر بالسجن المشد 10 سنوات ووضع تحت المراقبة لمدة 5 سنوات، وإحالة الدعوى المدنية المختصة بالمصروفات وتحديد جلسة بنسائها، وبراءة جميع المتهمين السالف ذكرهم من تهم القتل العمد وإحراز السلاح بدون ترخيص، وهل قيادات الإخوان داخل قفص الإتهام مصفون للقتل فور إصداه حكم حبسهم 20 سنة 10 سنوات لاتين آخرين، وقالوا: «برافو».

وأسندت النيابة العامة إلى مرسي تهم تحريض أنصاره ومساعديه على ارتكاب جرائم القتل العمد مع سبق الإصرار، واستخدام العنف والبلطجة وفرض السطوة، وإحراز الأسلحة النارية والذخائر والأسلحة البيضاء، والقبض على المظاهرين السلميين واحتجازهم بدون وجه حق وتعذيبهم. كما أسندت النيابة إلى المتهمين العلام العريبان ومحمد البلتاجي ووجدي غنيم، تهم التحريض العلني عبر وسائل الإعلام على ارتكاب ذات الجرائم، في حين أسندت إلى المتهمين أسعد الشيشية وأحمد عبد العال وأمين عبد الرؤوف

كما أصدرت حركة تمرد 25-30، بيانا علقت فيه على الحكم، وقالت الحركة في بيانها «الحكم يعتبر عادلا، لكن كنا نتمنى أن يحصل مرسي والعريان والبلتاجي على الإعدام تجاه تورطهم في قتل المظاهرين السلميين، وتابعت الحركة «مرسي مدان ومتهم في قضايا أخرى ولن يفلت من العدالة هو جماعته الإرهابية وسيكون الإعدام مصيرهم جميعا».

وقال سالم أبو يوسف شقيق الشهيد الحسيني أبو صيف، في مداخلة هاتفية على فضائية «الحور»، «إنه سيطلع على حكم المحكمة بمجرد قراءة الأحكام الخاصة بالحكم، فالحكم متناقض لأنه أدانهم في جرائم استعراض القوة فيما قضى ببراءتهم من القتل العمد». وقال الإعلامي زين العابدين توفيق، المذيع في قناة «الجزيرة»، تعليقا على الحكم «يعني مرسي بري من التحريض على القتل في الإتحادية لكن خذ 20 سنة سجن مشد بتهمة استعراض القوة».

وأكد الدكتور شوقي السيد، الفقيه القانوني، خلال مداخلة هاتفية له على قناة «صدى البلد»، أن الحكم الذي صدر على الرئيس المعزول محمد مرسي وقيادات الجماعة في أحداث الإتحادية بالسجن المشد 20 عاما، واجب النفاذ، «وإن المتهمين من حقه الطعن على الحكم، مؤكدا ضرورة ارتداء جميع المتهمين البذلة الزرقاء»، واعتبر أن الحكم هو عنوان الحقيقة، وأن المحكمة أدانت المتهمين بعقوبة التحريض على القتل، وبالتالي فإن العقوبة المناسبة لها هي السجن 20 عاما. وتابعت رويد الأفعال واشتعلت على مواقع التواصل الاجتماعي بعد صدور الحكم على الرئيس المعزول محمد مرسي، وقال أحد الناشطين «لا نعرف بالحكم قضاء العسكري، فريسا الشري كتور مرسي»، وعا آخر لتدشين هاشتاغ، وقال: اللهم انصره وخبئه.. وافضح له، وكن معه سندا، وسدد قوله، وافضح له لسانه، وامكر له.. لا رب العالمين»، ودعت أخرى لقتل الله من أراد بترئسنا سوءا، رديده هو نيل نحره.. واجعل مصيرهم تدمير.. أنت نعم المولى ونعم النصير، وعلق تعليق قائلا: «إننا نتجد دعا في محكمة الدنيا، ارفع يديك عن القتل العمد، فإن الشهود ملائكة والدعوى موقوفة»، وعلق محمد: «هذا ولي الأمر، وله في اعتناقتنا بيعة، أدعو الله أن يحفظه ويرجعه لنا آمين».

## حقائق: محاكمات مرسي وقادة الإخوان الآخرين

## نجل مرسي يقول إن والده يعترم العودة للحكم رغم حكم السجن القاهرة - من سيلفيا وستال:

قال نجل الرئيس المصري المعزول محمد مرسي إن تغير وضع أبيه من أول رئيس منتخب لمصر في انتخابات حرة إلى رجل حكم عليه أمس الثلاثاء بالسجن 20 عاما لن يكسر تصميمه على العودة إلى الحكم.

وقد تبدو هذه الطموحات غير واقعية بعد عامين من الإطاحة بمرسي وسحق جماعة الإخوان المسلمون التي ينتمي إليها، ومع ذلك فإنها تسلط الضوء على عزيمة أدم جماعة إسلامية في الشرق الأوسط التي تعافت في أعقاب حملات سابقة خلال صراع عمره عشرات السنين ضد الدولة المصرية، واختار أيضا أسامة مرسي قبل النطق بالحكم ما يبدو إنه الخيار الوحيد متاح لجماعة الإخوان هذه الأيام وهو الظاهر بالشجاعة.

ومازال أسامة يصف والده بالرئيس حتى على الرغم من أن الدولة المصرية تتخذ الآن موقفا أكثر صرامة عن ذي قبل إزاء جماعة الإخوان.

وقال «إنه يعرف جيدا أنه رجل صاحب مهمة، المهمة هي طريق الديمقراطية التي كسبناها في ثورة 25 يناير/كانون الثاني». في إشارة إلى بداية الاحتجاجات في 2011 ضد حكم حسني مبارك الذي استمر 30 عاما، وقال «ستستردنا، الرئيس مرسي يعرف هذا جيدا.. لا تتقلوا على معنويات محمد مرسي».

ويقول محللون إنه من المستبعد أن تقوم مصر بإعدام كبار الإسلاميين ولكنهم يتوقعون أن يبقوا في السجن خلال الإجراءات القضائية المطولة لحاكماتهم. ولا يوجد ما يدعو السلطات إلى التعجيل بالإجراءات لأنه لا توجد قلائد تذكر في الشوارع من قبل أعضاء جماعة الإخوان الذين ينظفون الآن احتجاجات صغيرة وسريعة لنفاذ اعتقالهم، وقال مسؤول في جماعة الإخوان إن مرسي الذي أطيح به في منتصف 2013 فقد الصلة بشيخان الجماعة، وينفي مرسي اتهامات بإساءة استخدام السلطة وسوء إدارة الاقتصاد خلال فترة حكمه التي استمرت عاما واحدا.

ومع ذلك مازال مرسي صمما على إنهاء ما يصفه بانقلاب عسكري دبره وزير الدفاع في ذلك الوقت عبد الفتاح السيسي الذي أصبح رئيسا للبلاد.

وقال أسامة (31 عاما) يوم أمس الأول الإثني «إنه بخير تماما بدنيا ونفسيا».

## من قتل متظاهري أحداث قصر الاتحادية وثورة يناير في مصر؟

■ القاهرة - الأناضول: «من قتل المظاهرين في قضية أحداث قصر الاتحادية؟» سؤال برز في مصر عقب تيرة القضاء المصري نظام الرئيس المعزول محمد مرسي من تهمة قتل المظاهرين في قضية «أحداث الإتحادية» عام 2012 وإدانته بتهم أخرى، وهو السؤال ذاته الذي ظهر في نهاية العام الماضي مع تيرة الرئيس الأسبق حسني مبارك ونجليه ورموز عهده من تهمة قتل مظاهري ثورة يناير/كانون الثاني 2011.

«بعد براءة مرسي إذن من قتل ابنتي؟»، قالها والد الحسيني أبو صيف، أبرز ضحايا أحداث الإتحادية في تصريحات صحافية بعدما قضت محكمة مصرية ببراءة مرسي و14 آخرين من تهمة القتل وحيازة أسلحة فيما عاقت مرسي، و12 آخرين، بالسجن المشد لمدة 20 عاما، عن تهمتي استعراض القوة والتحريض على العنف والقبض والاحتجاز والتعذيب، فيما قضت بالسجن 10 سنوات، لمتهمين آخرين، وهو السؤال نفسه الذي أثارته فئات شعيرة والد محمد مدوح الحسيني أحد ضحايا أحداث الإتحادية المنتمي لجماعة الإخوان، متسائلا «حسب الحكم الباطل بالأساس الذي لا نعترف به من القاتل الذي قتل في أحداث الإتحادية، وأوقع شهداء طالما لم تدرن المحكمة أحدا بالقتل».

وتعود وقائع القضية إلى اشتباكات دامية وقعت في 5 ديسمبر/كانون الأول 2012، أمام قصر الاتحادية الرئاسي، بين أنصار لجماعة الإخوان (التي ينتمي لها مرسي) ومعارضين لمسي يرفضون إعلانا دستوريا أصدره في نوفمبر/تشرين الثاني من العام ذاته، ويحاكم المتهمون في هذه القضية بقتل ثلاثة أشخاص، في حين تقول جماعة الإخوان إن لها 8 قتلى آخرين في تلك الأحداث قدمت بنسائهم أدلة وطلبات خلال جلسات القضية، لكن المحكمة رفضتها.

وفي بيان لها، قررت نقابة الصحفيين التقدم بمنكرة عاجلة إلى هشام بركات النائب العام، للمطالبة بالعلن بنقض الحكم الصادر ببراءة المتهمين في القضية المعروفة بأحداث الإتحادية، من تهمة قتل المظاهرين وبينهم الصحفي أبو صيف.

هدى عبد المنعم الحماوية والقيادية بجماعة الإخوان قالت أن «السؤال الذي يفرض نفسه في قضية اليوم الباطلة هو من قتل المظاهرين؟».

وأوضحت عبد المنعم أنه رغم اعتراضها المبني على القضية شكلا وموضوعا إلا أن عدم إعلان متهمين بالقتل سببه كما أرى أن أوراق الإتهام بالقتل في القضية ليست قوية، مضيفة «كما أنه ليس هناك أدلة تدن المتهمين رغم أن النيابة اتهمتهم بالقتل».

## إحالة 231 مصرية للقضاء العسكري بتهمة «حرق كنائس» وسط البلاد

■ المنيا - الأناضول: أحالت النيابة المصرية، 231 منيا للمحاكمة أمام القضاء العسكري بتهمة العنف وحرق كنائس ومدارس قبطية، في محافظة المنيا (وسط مصر)، إبان فض اعتصامين لأنصار الرئيس المعزول محمد مرسي، في العام 2013، بحسب مصدر قضائي.

وقال المصدر إن «نابية شمال المنيا أحالت، 231 منيا للقضاء العسكري، لاتهمهم بالانتماء إلى جماعة الإخوان (التي تعتبرها الحكومة إرهابية في ديسمبر/كانون الأول 2013)، وإحداث أعمال عنف وشغب وحرق عدد من الكنائس والمنشآت العامة والخاصة وبعض المدارس القبطية (المسيحية)».

وتمت وقائع الإتهام يومي 14 و15 أغسطس/ آب لعام 2013، عقب فض قوات الأمن اعتصامين لأنصار الرئيس الأسبق محمد مرسي يوم 14 أغسطس/ آب لعام 2013 في رابعة العدوية (شرقي القاهرة)، وميدان النهضة في الجيزة (غرب القاهرة)، بحسب المصدر ذاته، وكشف المصدر القضائي أن «قرار الإحالة (الذي صدر أمس الأول الإثني) يأتي وفق الاختصاص الذي يسمح بإحالة المدنيين للقضاء العسكري حال الاعتداء على المنشآت العامة».

داعما رئيسيا لحكم الإخوان المسلمين لمصر. وتشمل الأحكام التي صدرت على قيادات أخرى في الإخوان ما يلي: المرشد العام لجماعة الإخوان محمد بدیع، حكم عليه بالإعدام هذا الشهر في قضية تتصل بتنظيم احتجاجين في القاهرة والجزيرة في 2013 قبل خلال فضهما في أغسطس/ آب 2013 مئات من أعضاء ومؤيدي الجماعة ورجال أمن وموظفون ليس لهم صلة مباشرة بالصرع.

وحكم على بدیع أيضا بالسجن المؤبد أربع مرات لإدانته بتهم تتصل بالعنف خلال رئاسة مرسي وبعدها، وحكم على البلتاجي الذي كان يشغل منصب الأمين العام لحزب الحرية والعدالة -الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين- بالسجن المؤبد أربع مرات فضلا عن أحكام مدنها قصيرة. وحكم على العريان الذي شغل منصب رئيس حزب الحرية والعدالة بالسجن المؤبد ثلاث مرات في بعض القضايا المتهم فيها قادة الجماعة. وحكم على خيرت الشاطر نائب المرشد العام للاخوان بالسجن المؤبد. وصدرت أحكام بالإعدام أيضا على العضو القيادي في الجماعة صلاح سلطان وسعد الحسيني محافظ كفر الشيخ خلال حكم مرسي.

هددت بعزل كل من يجلس للحوار مع الحكومة الجبهة الوطنية العريضة في السودان تدعو لإسقاط نظام البشير بانتفاضة شاملة

سراح المعتقلين السياسيين والمكومين سياسيا كافة، السماح للأحزاب بممارسة نشاطها خارج دورها، بسط حرية النشر والتوقف عن مصادرة الصحف والتضييق على الصحفيين وإيقاف الإجراءات الاستثنائية إلى حين انتهاء الحوار، لكن لم تنفذ الحكومة أبنا من هذه المطالب.

وقالت الجبهة الديمقراطية العريضة إن قيادة المعارضة تتخفى بسوءات وجرائم النظام وتطلق شعارات الانتفاضة، ولكنها في الوقت ذاته تجمع وتتنق على ضرورة الحوار مع النظام والعمل على الوصول إلى تسوية معهه اما عجزاً أو طمعا أو فشلا بدءا من اتفاق باريس 8/8/2014 مرورا باتفاق أديس في 4/9/2014 وصولا لقرار مجلس الأمن والسلم الأفيريقي رقم 456 في 12/9/2014 مرورا ببدء السودان في أديس ذاتيابا 12/2014 وانتهاء باتفاق برلين في 27/2/2015 الذي وصفته بخاتمة مطالب الهولرة.

وأضافت أن «اتفاق برلين» أغفل أي مسعى لإسقاط النظام وادك على التسوية السياسية بداية من اجتماع يعقد في أديس أبنا للجنة التحضيرية للتسوية السياسية التي حدد له يوم 29/3/2015 قاطعه حزب النظام حتى الفراغ من انتخاباته وأعدا بوصالة الضور بعد الانتخابات.

ووجهت الجبهة الوطنية العريضة ما سمته بانندا

القاهرة- رويترز: قضت محكمة جنابات القاهرة أمس الثلاثاء بالسجن المشد 20 عاما على الرئيس المصري السابق محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين في قضية عنف ضد مظاهرين أمام قصر الرئاسة في ديسمبر كانون الأول 2012.

الإخوان محمد البلتاجي وعصام العريان ومسؤولان في مكتب مرسي جزء من محاكمات عديدة لقادة وأعضاء في الجماعة بدأت بعد عزل مرسي في يوليو/ تموز 2013 الذي أعقب احتجاجات حاشدة على حكمه. وبعد عزل مرسي قتل مئات من أعضاء ومؤيدي الجماعة في عنف تخلل احتجاجات نظها إسلاميون احتجاجا على عزله. والقي القبض على آلاف من أعضاء ومؤيدي الإخوان ودقموا للمحاكمة بتهم عدية.

وتصل القضية التي صدر فيها الحكم أمس الثلاثاء بمظاهرات قتل فيها نحو عشرة أشخاص نظها معارضون للجماعة احتجاجا على إعلان دستوري أصدره مرسي في نوفمبر/ تشرين الثاني 2012 يوسع سلطاته. وتقول الجماعة التي حظرتها الحكومة وأعلنتها منظمة إرهابية نهاية

هددت بعزل كل من يجلس للحوار مع الحكومة وحسب «سودان تريبيون» فقد نقل وكيل وزارة الخارجية السودانية بالإتابة دفع الله الحاج، إلى سفراء كل من ألمانيا، فرنسا، روسيا، الترويج، هولندا، إسبانيا، إيطاليا، رومانيا، اليونان وتركيا وأمريكا والحوار الوطني يمثل «رؤية إستراتيجية»، للدولة مؤكدا استمراره عقب الانتخابات.

وقال بيان صدر بتوقيع محمود حسنين، رئيس الجبهة الوطنية العريضة أن مطالبهم لا يتعلق بالنظام الذي وصفه بالفشل والنهاوي ولكنه «موجه للمعارضة ولقيادتها تحديدا».

وأضاف أن النظام جثم على الصدور وقولاً لا لضعف المعارضة، بل لضعف القيادات التي تصدت للمعارضة أو امتنعت المعارضة حرة وصناعة، ووصف البلين الشعب السوداني بالمعارضة الحقيقية وغيرها والنظام ويقاطع مشروعاته الانتخابية وغيرها ويتنظف من حين لآخر ويحمل الأذى والبوت والتعذيب والإعتقال والتشريد ويفضل الموت غرقا عن البقاء في نين النظام، وظلت المعارضة تطالب بعدة أشياء منها إطلاق



## المعارضة السورية المسلحة تستعيد السيطرة على قرى شرق درعا... والجيش الحر يتقدم في حلب



مقاتلون من المعارضة السورية المسلحة في جبل التركمان في منطقة اللاذقية

### المعارضة السورية تسيطر على كنيسة في أحد أحياء حلب

الخمر داخلها، إلى جعلها مكاناً لاعتقال بعض المدنيين. وقد نشرت وسائل إعلام النظام الخبر على أنه تعد من قبل تنظيم القاعدة على المقدسات الدينية المسيحية، في حين نفى الناشطون وجود فصيلة جبهة النصرة، أو أي فصيلة إسلامية في هذه المعركة، وأكدوا أن وسائل إعلام النظام حاولت تجييش المسيحيين في مناطق سيطرتها ضد الثوار، وذلك من خلال بث الأكاذيب وتحريف الحقيقة. وكانت المعارضة المسلحة سيطرت على كثير من منازل المسيحيين في حي بستان الباشا، بالإضافة إلى كنائس وأديرة أخرى تقع تحت سيطرة المعارضة، ويعتبر مسيحيو حي الميدان من الشعب الأرمني، حيث سافر معظمهم إلى أرمينيا بعد بدء الحرب في سوريا.

كنيسة القديس مار وارطان. وقالت مصادر عسكرية إن قوات النظام حاولت استرجاع الكنيسة عدة مرات خلال الأيام الثلاثة الماضية، ونتج عن تلك المحاولات مقتل عشرة عناصر من قوات النظام وجرح آخرين، وبثت شبكات إعلامية مقاطع فيديو توضح الاشتباكات العنيفة داخل الكنيسة وفي محيطها، بالإضافة إلى مقاطع تظهر المعارضة المسلحة داخل الكنيسة، وتم تصوير كميات من الخمر كانت داخل الكنيسة تعود لقوات النظام. وفي السياق ذاته ندد ناشطون مسيحيون باخاذاً الكنيسة مقرأ عسكرياً لاطراف النزاع، وأكدوا أن النظام يتحمل المسؤولية حين قصفها لأول مرة بالمدفعية الثقيلة، وجعلها مركزاً عسكرياً لقواته وشيخته، واتخذوا منها مقراً يمارسون فيها الأعمال اللاأخلاقية من شرب

الكنيسة وفي محيطها. وتعود كنيسة «مار وارطان» التي تمت السيطرة عليها من قبل المعارضة المسلحة إلى الأرمين المسيحيين المتواجدين في حي الميدان في مدينة حلب، وتتوقف أداء الصلوات في الكنيسة منذ أن تم قصفها للمرة الأولى من قبل قوات النظام في شهر أيلول/ سبتمبر من عام 2012، وسيطرتها على الكنيسة. حينها ردت قوات النظام على المعارضة عليها بقصفها بالمدفعية الثقيلة، مما أدى إلى تدمير أجزاء كبيرة منها، ومنذ ذلك الوقت قامت قوات النظام بشن هجوم عسكري كبير على الكنيسة وسيطرت عليها واتخذتها مقراً عسكرياً لها، وخلال الأعوام الثلاثة الماضية شهد حي الميدان اشتباكات عنيفة جداً، ودارت معارك كره وفر بالقرى من

الكنيسة وفي محيطها. وتعود كنيسة «مار وارطان» التي تمت السيطرة عليها من قبل المعارضة المسلحة إلى الأرمين المسيحيين المتواجدين في حي الميدان في مدينة حلب، وتتوقف أداء الصلوات في الكنيسة منذ أن تم قصفها للمرة الأولى من قبل قوات النظام في شهر أيلول/ سبتمبر من عام 2012، وسيطرتها على الكنيسة. حينها ردت قوات النظام على المعارضة عليها بقصفها بالمدفعية الثقيلة، مما أدى إلى تدمير أجزاء كبيرة منها، ومنذ ذلك الوقت قامت قوات النظام بشن هجوم عسكري كبير على الكنيسة وسيطرت عليها واتخذتها مقراً عسكرياً لها، وخلال الأعوام الثلاثة الماضية شهد حي الميدان اشتباكات عنيفة جداً، ودارت معارك كره وفر بالقرى من

■ عواصم - وكالات: استعادت فصائل تابعة للمعارضة المسلحة في سوريا، صباح أمس، عدداً من القرى والبلدات التي خسرتها في مواجهات مع القوات النظامية، الاثنين، شرق محافظة درعا جنوب البلاد، وذلك بعد مواجهات «عنيفة» بين الطرفين اضطرت خلالها القوات

### تنظيم الدولة الإسلامية يعدم مقاتلين معارضين اثنين في جنوب دمشق

بيروت - ا ف ب: أعدم تنظيم الدولة الإسلامية ليل الثلاثاء مقاتلين معارضين اثنين بتهمة القتال ضد عناصره في حي الحجر الأسود في جنوب دمشق، وفق ما أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان، في عملية تارة في العاصمة. وقال المرصد الثلاثاء إن تنظيم الدولة الإسلامية أعدم رجلين اثنين في جنوب دمشق وقام بفصل رأسيهما عن جسديهما بعد اتهامهما بأنهما «من مرتدي الصحوات»، وهي التسمية التي يطلقها التنظيم المنطرف على كل المقاتلين في الفصائل المعارضة التي تحارب ضده.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس إن التنظيم خطف المقاتلين من حي القدم وأعدمهما في الحجر الأسود، مشيراً إلى أن التنظيم كان أقدم في المنطقة نفسها في 21 آذار/ مارس على إعدام ثلاثة مقاتلين آخرين بالتهمة ذاتها وبطريقة بنفسها. وتنظيم الدولة الإسلامية تواجدت في جنوب دمشق وتحديدًا في أطراف القدم والحجر الأسود الذي تسلسل من خلاله مقاتلو التنظيم الجهادي إلى مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين مطلع الشهر الحالي، ونفذ التنظيم بعد سيطرته على أجزاء واسعة من المخيم إعدامات أخرى بحق مقاتلين.

ويتواجد مقاتلون معارضون في حي القدم الذي لا يشهد عمليات عسكرية بسبب تفويض مصالحه مع القوات النظامية، ويوجب الصالحات المحلية، يتوقف القتال في المنطقة ويخلى مقاتلو المعارضة عن سلاحهم، مقابل إدخال مساعدات و مواد غذائية إلى السكان العالقين فيها.

النظامية للانسحاب إلى مواقعها العسكرية قرب بلدة الزرعة الخاضعة لسيطرتهم غرب محافظة السويداء المجاورة. وفي السياق نشرت تنسيقيات إعلامية معارضة في درعا، صورا قالت إنها لمسححين أفغانين أسرتهم فصائل المعارضة المسلحة خلال المواجهات معهم قرب بلدة بصر الحريز شرق درعا، إضافة إلى عدد من الجنود السوريين، بعد محاصرتهم لساعات عدة.

وقال النقيب فوزي العوض القيادي في الجيش السوري الحر «إن فصائل الجيش الحر بدأت صباح أمس عملية عسكرية «معاكسة» لاستعادة السيطرة على المناطق التي خسرتها أمس شرق درعا، حيث تمكنوا من تدمير خمس دبابات مجنزرة بواسطة صواريخ مضادة للدروع، والاستيلاء على أسلحة متوسطة وثقيلة.

وأضاف أن فصائل الجيش الحر تمكنت من سحب جثث عدد من الجنود بعد قتالهم خلال المواجهات، لثبنت بعدها أنهم يحملون الجنسية الأفغانية استناداً إلى الإثباتات الشخصية الموجودة معهم.

وكانت قوات النظام مدعومة بمقاتلين أجانب، شنت أمس عملية عسكرية واسعة النطاق شرق درعا، سيطرت خلالها على عدد من القرى والبلدات هناك.

تجدد الإشارة إلى أن المعارضة المسلحة أسرت في الأوتة الأخيرة عدداً من الجنود الأجانب، بينهم مقاتلون من الحرس الثوري الإيراني، خلال قتالهم إلى جانب القوات النظامية شمال غرب درعا.

إلى ذلك أحرزت فصائل المعارضة السورية تقدماً في مدينة حلب، حيث سيطر لواء السلطان مراد، التابع للجيش السوري الحر، الاثنين، على كنيسة ودير مار وارطان في حي الميدان، وذلك بعد معارك عنيفة مع قوات النظام، التي كانت تركز في الكنيسة بعد أن حولته لنقطة عسكرية.

وأضاف أن «أهمية موقع الكنيسة تكمن في أنها تقع على خط إمداد النظام باتجاه مقراته في مؤسسة إقار البذار ومديرية الزراعة، التي تعتبر من أكثر المقرات تحصيناً في المدينة». وأشار إلى أن حي الميدان شهد اشتباكات عنيفة بين الجانبين على مدار السنوات الثلاث الماضية، ويشكل أحد الحدود الفاصلة بين مناطق سيطرة المعارضة ومناطق سيطرة النظام في مدينة حلب.

وتشهد مدينة حلب ومناطق من ريفها تصاعداً في وتيرة الاشتباكات والمعارك منذ نحو أسبوع، خاصة بعد أن فجر الثوار فرج المخابرات الجوية، وتمكنوا من التقدم نحو جميعة الزهراء، التي تسيطر عليها قوات النظام، الأمر الذي قد يشير إلى اقتراب المعركة الحاسمة في مدينة.

وقال أحمد أبو يزن الاعلامي في جيش الفتح أن العنصرين تمكنا من التسلسل إلى مدرسة العروية للبيئات، والمستوصف في الجهة الشرقية من مدينة أريحا عبر الأراضي والحقول الزراعية المنتشرة في محيط المدينة عن طريق المنطقة الصناعية، وعندما وصلوا إلى المدرسة دارت

### أريحا - القدس العربي

قالت «جبهة النصرة» في بيان رسمي صادر عنها إن اثنين من عناصر النظام تمكنا من التسلسل إلى داخل أحد مراكز تجمع قوات المقاتلين والشبيحة في وسط مدينة أريحا مساء يوم الأحد التاسع عشر من شهر نيسان/ أبريل الجاري، ودارت اشتباكات بينهما وبين الشبيحة المتمركزين داخل القر

### عنصران من «جبهة النصرة» يدخلان مبنى تتحصن فيه قوات النظام السوري ويقتلان أكثر من ستين من الشبيحة

بؤدي إلى خسائر كبيرة في الأرواح، وأما هذه العمليات الفردية فهي أضعف وأكثر إبلاها للعدو. وتعتبر هذه أول عملية من هذا النوع تقوم بها جبهة النصرة، حيث نفذت العديد من العمليات عن طريق تفجير سيارة مفخخة يقودها أحد العناصر إلى داخل نقطة من نقاط الجيش لم يقم بتفجيرها وهو في داخلها، وتم تفجير أربع سيارات في وقت سابق في جبل الأربيعين، كما تم استهداف مدينة إدلب بخمس سيارات أخرى أثناء بدء معركة تحرير المدينة.

جهزوها قبل العملية، ليوقعوا المزيد من القتلى والجرحى وبذلك تنتهي العملية. وأكد أبو يزن أن هذه العملية كانت من أنجح العمليات التي قاموا بها بعد تشكيل جيش الفتح، وذلك لأنها أدت إلى تناقص كبيرة وزرعت الخوف والهلع في صفوف الجيش والشبيحة، وهناك الكثير من العمليات التي يتم التخطيط لها من هذا القبيل في الأيام المقبلة، ولا سيما بعد توقف العمليات العسكرية المباشرة نتيجة تعتيف الجيش للغارات الجوية على نقاط الثوار أثناء تقدمهم الأمر، الذي

اشتبكات قوية بينهم وبين عناصر الجيش والشبيحة الذين ينتشرون بكثرة في هذه المنطقة نظراً لأنهم يستخدمونها كعقر أساسي، وتجمع رئيسي لعناصرهم، ويتم تحصينها بشكل جيد ولا يتوقع أن يتمكن أحد من مقاتلي المعارضة الوصول إليها. وأضاف «تمكّن المقاتلان من قتل ما يزيد عن ستين عنصراً من عناصر الجيش والشبيحة وإيقاع العديد من الجرحى، ثم تمكن الشبيحة من محاصرتهم والالتفاف عليهم الأمر الذي دعاهما لتفجير نفسيهما في الأحرمة النافسة التي

اشتبكات قوية بينهم وبين عناصر الجيش والشبيحة الذين ينتشرون بكثرة في هذه المنطقة نظراً لأنهم يستخدمونها كعقر أساسي، وتجمع رئيسي لعناصرهم، ويتم تحصينها بشكل جيد ولا يتوقع أن يتمكن أحد من مقاتلي المعارضة الوصول إليها. وأضاف «تمكّن المقاتلان من قتل ما يزيد عن ستين عنصراً من عناصر الجيش والشبيحة وإيقاع العديد من الجرحى، ثم تمكن الشبيحة من محاصرتهم والالتفاف عليهم الأمر الذي دعاهما لتفجير نفسيهما في الأحرمة النافسة التي

### إنقاذ 30 مهاجراً سوريا من الفرق قبالة سواحل تركيا

■ إسطنبول - ا ف ب: أنقذ خفر السواحل الأتراك 30 مهاجراً غير شرعي سموريين من الفرق بينما كانوا على متن مركب يواجه صعوبات في طريقه إلى اليونان، حسبما أفادت وكالة الأناضول الرسمية. وأوضحته الوكالة أن المركب الذي انطلق من مرقا بسوروم (جنوب غرب) وكان في طريقه إلى جزيرة كوس اليونانية، عندما بدأت المياه تتسرب إلى داخله بسبب العاصفة التي شهدتها تلك المنطقة. وأعرض خفر السواحل المركب مساء الاثنين عندما كان على وشك الغرق وتمكنوا من إنقاذ الركاب ومن بينهم طفل في اللحظة الأخيرة. وتابعت الوكالة أن المهربين أرغمو بعض الركاب على اللقن من المركب للإفلات من الشرطة. وتعتبر تركيا محسوراً مهما للهجرة غير الشرعية من آسيا والشرق الأوسط وأفريقيا نحو دول الاتحاد الأوروبي. ومنذ العام 2011، أدى النزاع في سوريا إلى ازدياد عدد المهاجرين الذين يحاولون الوصول إلى الاتحاد الأوروبي انطلاقاً من تركيا التي تستضيف سبعمائة قرابة مليوني لاجئ سوريا على أراضيها. ويحاول غالبية المهاجرين عبور البحر المتوسط باتجاه اليونان أو إيطاليا. وأوقع غرق مركب صيد الأحد قبالة سواحل ليبيا 800 قتيل بحسب الحصيلة الأخيرة.

### ضبط 30 سوريا توجهوا إلى اليونان بطريقة غير مشروعة

■ موغلا - الأناضول: تمكن خفر السواحل التركي من ضبط 30 سوريا بينهم طفل أثناء توجههم من سواحل ولاية موغلا جنوب غربي تركيا إلى جزيرة كوس اليونانية بطريقة غير شرعية. ولدى التدقيق في هويات المهاجرين تبين أن بعضهم كان قد ضبط في وقت سابق خلال محاولته الهجرة إلى أوروبا بطريقة غير شرعية عبر الأراضي التركية. وكان خفر السواحل التركي قد أنقذ في التاسع عشر من الشهر الجاري 31 مهاجراً غير شرعي يحملون جنسيات سوريا، وإيران، وأفغانستان، نجحوا في الوصول إلى جزيرة «كواجيك» التركية بعد غرق مركب كانوا يستقلونه في طريقهم إلى جزيرة «كوس» اليونانية. في سياق متصل أوقفت قوات الدرك التركية 28 مهاجراً غير شرعي يحملون الجنسية السورية في ولاية قرقر إلى جزيرة «كواجيك» التركية مع بلغساريا وذلك خلال محاولتهم العبور إلى أوروبا بطريقة غير شرعية.

### الشبكة السورية: مقتل 463 صحافياً وناشطاً إعلامياً خلال سنوات الأزمة

■ إسطنبول - الأناضول: أفادت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، وهي منظمة حقوقية مستقلة، إن سنوات الأزمة في البلاد خلفت مقتل 463 صحافياً وناشطاً إعلامياً، منذ آذار/ مارس 2011، وحتى 11 نيسان/ أبريل من الشهر الجاري، وأن القسم الأكبر منهم قتلته أو صغفه قوات النظام وأجهزته الأمنية. جاء ذلك في تقرير للشبكة صدر أمس الثلاثاء، يبيّن فيه توثيقها «مقتل 463 صحافياً وناشطاً إعلامياً، قتلت قوات النظام 399 شخصاً منهم، من بينهم صحافيون وصحافيات أجانب، و28 قتلوا تحت التعذيب في مراكز الاحتجاز». وأضاف تقرير الشبكة أنها «سجلت مقتل 27 صحافياً وناشطاً إعلامياً على يد تنظيم داعش، من بينهم 3 صحفيين أجانب، فيما أعدم تنظيم جبهة النصرة على قتل 6 عاملين في حقل الإعلام». من ناحية أخرى، أشار التقرير إلى أن فصائل المعارضة المسلحة، تسببت بقتل 20 صحافياً وناشطاً إعلامياً، من بينهم 3 سيدات، فيما قتل تنظيم داعش 13 صحافياً أجانباً، فيما سجلت قيام القوات الكردية باعتقال 24 صحافياً وناشطاً إعلامياً، ما بين خطف واعتقال، أفرج عنهم جميعاً في وقت لاحق». ولفت التقرير أيضاً إلى «تسجيلها 62 حالة اعتقال قام بها تنظيم داعش، من بينهم 13 صحافياً أجانباً من بينهم صحافية، فيما سجلت 13 حالة خطف أقدمت عليها جبهة النصرة، من بينهم صحافيان أجنبيان، في وقت سجلت حالة خطف واحدة من قبل تنظيم جند الأقصى، وأفرج عنه لاحقاً، كما أشار إلى أن 42 حالة خطف قامت بها فصائل المعارضة المسلحة، من بينهم صحافيان أجنبيان، وسجلت 17 حالة خطف لجهات لم تتمكن من تحديدها، من بينهم 3 صحافيين أجانب». وفي الإطار نفسه، أوضح التقرير أن «الجرائم المرتكبة بحق الإعلاميين لم تتوقف للسنة الخامسة على التوالي، من قبل كل الأطراف المسلحة المشاركة في الحرب الدائرة في سوريا، بل إن وتيرة العنف

### مجلس الأمن يدعو لحماية المدنيين في مخيم اليرموك وادخال المساعدات

للتزاماتهم بموجب القانون الإنساني الدولي، والمجلس يوفق الهجمات ضد المدنيين بما في ذلك القصف والغارات الجوية. وقد تحدث السيد كريستوبال للمصاحفين لاحقاً، عبر دائرة تلفزيونية من القدس، عن التطورات الأخيرة في مخيم اليرموك وقال إنه اتطاع المجلس على الوضع داخل اليرموك، ومخاوفه بشأن أمن وسلامة ومستويات حماية المدنيين في المخيم، بعد عودته مؤخراً من مهمة إنسانية إلى دمشق استمرت أربعة أيام، رغم أنه اعترف بأن الوضع الإنساني لا يزال بالغ الصعوبة، وأشار إلى إنجازات ملموسة تحققت من خلال مناقشات مع الحكومة حول إمكانية توسيع نطاق وصول المساعدات الإنسانية. وأشار إلى أن العديد من سكان المخيم وصفا الأثر الريبه للأوضاع التي واجهوا في العامين الماضيين. وقال إن هناك آلاف الأشخاص مازالوا عالقين في المخيم، مؤكداً أنه عاجز على إقامة نقاط توزيع للسماح بوصول المساعدات الإنسانية لهم، وتعزيز توزيع المساعدات لأولئك الذين تمكنوا من الفرار إلى المناطق المجاورة، كما أكد على الحاجة إلى المساعدة المالية المستمرة. وقال إن هناك حاجة إلى ما مجموعه 30 مليون دولار للمساعدات العاجلة في حالات الطوارئ بالإضافة إلى 400 مليون دولار قيمة النداء الموجه لمساعدة سوريا هذا العام، والذي وصل منه في 19 من المائة فقط.

### مجلس الأمن يدعو لحماية المدنيين في مخيم اليرموك وادخال المساعدات

للتزاماتهم بموجب القانون الإنساني الدولي، والمجلس يوفق الهجمات ضد المدنيين بما في ذلك القصف والغارات الجوية. وقد تحدث السيد كريستوبال للمصاحفين لاحقاً، عبر دائرة تلفزيونية من القدس، عن التطورات الأخيرة في مخيم اليرموك وقال إنه اتطاع المجلس على الوضع داخل اليرموك، ومخاوفه بشأن أمن وسلامة ومستويات حماية المدنيين في المخيم، بعد عودته مؤخراً من مهمة إنسانية إلى دمشق استمرت أربعة أيام، رغم أنه اعترف بأن الوضع الإنساني لا يزال بالغ الصعوبة، وأشار إلى إنجازات ملموسة تحققت من خلال مناقشات مع الحكومة حول إمكانية توسيع نطاق وصول المساعدات الإنسانية. وأشار إلى أن العديد من سكان المخيم وصفا الأثر الريبه للأوضاع التي واجهوا في العامين الماضيين. وقال إن هناك آلاف الأشخاص مازالوا عالقين في المخيم، مؤكداً أنه عاجز على إقامة نقاط توزيع للسماح بوصول المساعدات الإنسانية لهم، وتعزيز توزيع المساعدات لأولئك الذين تمكنوا من الفرار إلى المناطق المجاورة، كما أكد على الحاجة إلى المساعدة المالية المستمرة. وقال إن هناك حاجة إلى ما مجموعه 30 مليون دولار للمساعدات العاجلة في حالات الطوارئ بالإضافة إلى 400 مليون دولار قيمة النداء الموجه لمساعدة سوريا هذا العام، والذي وصل منه في 19 من المائة فقط.

### ريف دمشق - القدس العربي

من هبة محمد: انطلقت تشكيلات المعارضة السورية المسلحة بمحاولات لكسر طوق العسكري للعاصمة وتشيد مصانع للسلاح بكفاءة عالية كبرى الفصائل العاملة في ريف دمشق ودرعا والقنيطرة جنوب ليلاد، مصانع للأسلحة فيها خطوط إنتاج متكاملة لإنتاج الذخيرة والسلاح، والتي تبدأ من تصنيع الأنغام والقنابل اليدوية بمختلف أحجامها وأنواعها، وإنتاج الحشوات الدافعة وتصنيع قذائف الهاون، والصواريخ الحليية الصنع، والعبوات المتفجرة، والألغام المضادة للدروع. ومصانع المعارضة للسلاح في ريف دمشق، تختلف حسب مادة الإنتاج، ويحتوي كل مصنع على عدة أقسام متخصصة ومجهزة بشكل كامل ومنها مصنع الهاون، القادر على تصنيع المدفع، إضافة إلى تصنيع القذيفة في كافة مراحلها، حيث يتم تجهيز القذائف بعد تسكيها بأفزان خاصة لتأخذ شكلها الأساسي قبل أن يتم إرسالها إلى ورشات الخراطة ثم التعبئة ثم إرسالها إلى جهات القتال.

### ريف دمشق - القدس العربي

من هبة محمد: انطلقت تشكيلات المعارضة السورية المسلحة بمحاولات لكسر طوق العسكري للعاصمة وتشيد مصانع للسلاح بكفاءة عالية كبرى الفصائل العاملة في ريف دمشق ودرعا والقنيطرة جنوب ليلاد، مصانع للأسلحة فيها خطوط إنتاج متكاملة لإنتاج الذخيرة والسلاح، والتي تبدأ من تصنيع الأنغام والقنابل اليدوية بمختلف أحجامها وأنواعها، وإنتاج الحشوات الدافعة وتصنيع قذائف الهاون، والصواريخ الحليية الصنع، والعبوات المتفجرة، والألغام المضادة للدروع. ومصانع المعارضة للسلاح في ريف دمشق، تختلف حسب مادة الإنتاج، ويحتوي كل مصنع على عدة أقسام متخصصة ومجهزة بشكل كامل ومنها مصنع الهاون، القادر على تصنيع المدفع، إضافة إلى تصنيع القذيفة في كافة مراحلها، حيث يتم تجهيز القذائف بعد تسكيها بأفزان خاصة لتأخذ شكلها الأساسي قبل أن يتم إرسالها إلى ورشات الخراطة ثم التعبئة ثم إرسالها إلى جهات القتال.



## الاتصالات «مقطوعة» والثقة معدومة في الأردن بين السلطة و «الإخوان»

# الكيان «البديل» يسعى لوراثة الجماعة واختبار حاد في الذكرى الـ70 لتأسيس الجماعة

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

مؤشرات التصاعد العملية في المنهج الرسمي المضاد لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن بدأت تتصاعد في الأيام القليلة الماضية، تحت عنوان مخطط منهجي فيما يبدو لاستبدال القيادة الإخوانية الحالية بالمؤسسة الإخوانية البديلة التي تم ترخيصها قبل نحو شهرين.

هذه المؤشرات تتفاعل وفي وقت حرج للغاية وفي ظل حالة برود وانقطاع اتصال غير مسبوق بين النخبة الإخوانية المحافظة القديمة وبين شخصيات الحكم والحكومة، الأمر الذي يتسبب به عملاء، وفي الرواية الحكومية لمسار الأحداث إصرار المراقب

العام الحالي والشخصية البارزة في التنظيم الدولي الشيخ همام سعيد على البقاء في منصبه وإكمال فترة ولايته كمراتب عام منتخب. طوال أسابيع وأشهر الخلاف العام الماضي بين السلطة ممثلة بالحكومة وجماعة الإخوان المسلمين الأصلية كان الاقتراح الوسطي الذي تقدمه الأطراف اللاحية ينحصر في تنحي الشيخ همام سعيد وفريقه المحسوب عليه بعد الإصرار على سجن نائبه الشيخ زكي بني ارشيد.

بالنسبة للموقف الرسمي الثنائي بني ارشيد- سعيد يعتبر مسؤولاً عن حلقين استمرار العلاقة أولاً بمؤسسة التنظيم الدولي، والحرص على البقاء ثانياً على علاقة قوية مع حركة المقاومة الفلسطينية حماس. اليوم استحكم الشيخ سعيد خلف خياره بالبقاء في الوقت الذي استحكمت

فيه الرواية الرسمية خلف السيناريو الذي يفترض بأن الفرصة مواتية جداً لإعادة إنتاج المشهد التركيبية والبوصلة داخل جماعة الإخوان المسلمين.

من رحم حالة الاستقطاب الثنائية ولد الكيان البديل في الإخوان المسلمين برئاسة الشيخ عبد الجيد الذنيبات المراقب العام الأسبق المقرب من السلطات والخضم الشرس للثنائي سعيد وارشيد وحصل الذنيبات في ظل أزمة الثقة بين الحكومة والجماعة على رخصة تسجيل جمعية باسم الإخوان المسلمين.

وفي الوقت الذي انهارت فيه منظومة الثقة بين الجانبين بعد ظهور مجسمات صواريخ كاثاب لقسام في آخر نشاط للجماعة وسط الشارع الأردني بدأت مجموعة الذنيبات بالتحرك في الميدان والتقاط ما تيسر من

الامتيازات عبر ماكينات الكيان القانوني الجديد المسجل باسمها على أمل وراثة تركة الجماعة في كل الاتجاهات بعد الحصول على ورقة الترخيص. في الأثناء رفضت جماعة الإخوان الأصلية الاستسلام للواقع الجديد وأخفقت لجنة حكماء وسيطة من شخصيات معتدلة في فرض خطة للاستدراك بعدما أصر الشيخ سعيد على الاحتفاظ بموقعه على أساس الشرعية القانونية والانتخابية أولاً، والحرص على عدم الخضوع لما سمي بانقلاب الذنيبات ثانياً.

بالنسبة للحكومة وكما شرح وأوضح لـ «القدس العربي» الناطق باسمها الدكتور محمد المومني المعيار في التعامل مع الجماعة مع القانون ونيات الحكومة متساوية مع جميع الأطراف وما حصل ان الحكومة لا تمك الحق في رفض تسجيل جمعية ملتزمة

بالشروط القانونية بناء على طلب يتقدم به أي مواطنين. الجماعة الإخوانية لا تحمل هذه الرواية فيالنسبة للقيادي فيها الشيخ مراد العضاية عنوان الشرعية لجماعة الإخوان واضح للعيان ولا يمكن تجاهله أو إنكاره، مشدداً في مناقشة للموضوع مع «القدس العربي» على ان شرعية للموضوع مع «القدس العربي» على ان تكون ورقة رسمية توضع في سجل يمكنها ان تكون ورقة رسمية توضع في سجل وعلى ان الإخوان جزء حيوي من النسيج الاجتماعي الأردني لا يمكن نكرانه ولا يحتاج لأدلة على شرعيته.

بين وجهتي النظر ينمو الانقسام والاختلاف في أوساط الحركة الإسلامية الأردنية ويتغذى في الواقع على الاخفاق العلن للجنة الوسطاء والحكام التي ضمت قيادات تاريخية من وزن الدكتور عبداللطيف عربيات والدكتور إسحق الفرخان.

اليوم يتطور المشهد بصورة سريعة بعد تحرك ذنبيات ومجموعه قضائيا في محاولة للسيطرة على أملاك الجماعة ووراثتها وهو سلوك عدائي جدا سيكشف خلفيات الانقلاب على حد تلميح الشيخ العضاية.

في المقابل وضع الإخوان المسلمون بعد مرحلة سيادة للصلمت بؤرة الخلاف والمسألة خلف احتفالهم المتوقع للجمعة المقبلة بمناسبة الذكرى السبعين لتأسيس الجماعة، وهو احتفال يثير الجدل حتى قبل 48 ساعة من موعده، ليس فقط بسبب أهميته في قياس موازين القوى ولكن لأنه، وبعد تحذيرات وزارة الداخلية، سيؤدي لاختبار مستوى وحجم ومنسوب تصعيد لدى كل الأطراف، خصوصا إذا ما لجأ الإخوان إلى لعبة الاستعانة بالشراخ وإذا ما لجأت السلطة بدورها إلى الرد بلعبة القمع في الشارع.

## القوات والكتائب يقاطعان بسبب غياب الرئيس... عون يميل للإعتراض... وكتلة المستقبل محرجة لبنان: بري يدعو إلى جلسة لمجلس النواب قريبا لتشريع الضرورة بموافقة جنابلاط

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

ينظر أن يدعو رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى جلسة تشريعية للمجلس النيابي لإقرار جدول أعمال من سبعة بنود تم الاتفاق عليها في اجتماع هيئة مكتب المجلس، فيما اعترض عليه ممثل القوات اللبنانية النائب أنطوان زهرا معتبرا أن تشريع الضرورة يقضي بأن يكون على جدول الأعمال قانون الانتخاب أو مشروع الموازنة.

وفيما يقاطع نواب حزب الكتائب أي جلسة تشريعية في غياب رئيس الجمهورية يبقى السؤال عما سيكون عليه موقف كتلة التغيير والإصلاح برئاسة النائب ميشال عون حيث أنه وفق المعلومات كان التكتل يطالب بإدراج بند استعادة الجنسية اللبنانية للمغتربين ومشروع رفع سن التقاعد للمغتربين بما يمكن من استمرار قائد فوج المغاوير العميد شامل روكز في مهامه تمهيدا لتعيينه قائدا للجيش، وهذا ما يسعى إليه العماد عون في مجلس الوزراء وإلا فإنه يهدد بتعليق عضوية وزرائه.

في المقابل، يبدو رئيس اللقاء الديموقراطي والناشط وليد جنبلاط متناغما مع الرئيس بري بعقد الجلسة وهو طالب من خلال النائب مروان حمادة بإدراج مشروع سلامة الغذاء على الجدول وتم الأخذ برأيه، أما كتلة المستقبل فتبدو محرجة مع الرئيس بري الذي يصرى حواره مع حزب الله من جهة ومحرجة مع كتلة القوات اللبنانية التي قاطعت الجلسات تقاضا منها في ظل حكومة مستقبلية من جهة ثانية، لكن «المستقبل» تبيل إلى المشاركة في ظل اعتراض عدد من نوابها الذين يطالبون بالتشاور مع التكتل المسيحي.

وكان الحديث عن «تشريع الضرورة» عاد في الأيام القليلة الماضية لكن مصير الجلسة التي يريد الرئيس بري أن تتخذ بنصاب سياسي يبدو مغصا مع رفض كتل مسيحية حضورها إلا إذا تضمنت قوانين طارئة وملحة علما أن البنود التي يتضمنها جدول الأعمال الحالي تصنف بأنها عادية حسب نواب في كتل مسيحية، وهي عبارة عن اتفاقات مالية وقروض ميسرة للدولة تسقط إذا لم يتم إقرارها بفعل مرور الزمن، فضلا عن قانون سلامة الغذاء وقانون إعطاء التلاميذ الإجازات الدراسية، إضافة إلى قانون الإيجارات في حال انتهت منه لجنة الإدارة والعدل.

## تركيا توقف أسرة بريطانية أرادت الالتحاق بالجهاديين في سوريا



عاصف مالك وعائلته لدى مغادرتهم الأراضي البريطانية

الان تركيا عززت مؤخرا الاجراءات المراقبة على الحدود وقامت الثلاثاء بطرد تسعة بريطانيين كانوا يحاولون التوجه إلى سوريا. والشهر الماضي، رحلت تركيا إلى بريطانيا امرأة وثلاثة فتيات بريطانيات بعد الاشتباه بانهم يريدون الالتحاق بالجهاديين.

■ انقرة - أف ب: أو قفقت السلطات التركية بعد تلقيها تنبيها من لندن أسرة بريطانية كانت تستعد للتوجه سرا إلى سوريا للانضمام إلى صفوف تنظيم الدولة الإسلامية، حسبما أعلن مسؤول تركي الثلاثاء.

وأضاف المسؤول الذي رفض الكشف عن هويته «تلقينا معلومات من الشرطة البريطانية في 19 نيسان/ أبريل مفادها ان بريطانيا وزوجته واولادها الأربعة يمكن ان يتوجهوا إلى سوريا للانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية».

وتعقبت الشرطة التركية أثر الأسرة التي دخلت البلاد قادمة من اليونان برا في 16 نيسان/ أبريل.

والرجل في الـ33 بينما زوجته في الـ29 وبين أطفالهما رضيع. وأوضح المسؤول أن «الشرطة التركية لاحقت الزوجين وأوقفتها في فندق في حي أوستيم في أنقرة بعد 24 ساعة على تلقي الإشارة» من الشرطة البريطانية.

■ وأضاف ان «الأسرة موقوفة حاليا لدى الشرطة في أنقرة

وينتظر ان يتم تحويلها في حلول نهاية الأسبوع».

وغالبا ما تتعرض أنقرة لانتقادات من قبل شركائها الغربيين لوقف تدفق طالبي الجهاد الذين يريدون الانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية.

## القوات والكتائب يقاطعان بسبب غياب الرئيس... عون يميل للإعتراض... وكتلة المستقبل محرجة لبنان: بري يدعو إلى جلسة لمجلس النواب قريبا لتشريع الضرورة بموافقة جنابلاط



رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري خلال لقائه بوزير الدفاع الفرنسي في بيروت جان-إيف لودريان

للكتل النيابية المقاطعة، خصوصا «حزب الله».

من جهة، اعتبر عضو كتلة «لبنان الحر الموحد» النائب سليم كرم ان «بندى قانون الانتخاب والموازنة «ضرورة» ماسة للدولة، والبنود التسعة التي ادرجت على جدول الأعمال أمس «خف ضرورة» منها»، مشيرا إلى ان «موقف «الكتلة» من حضور الجلسة التشريعية سيكون

قريباً من موقف «القوات» و«الكتائب».

وأوضح ان «ما يهمني الآن انتخاب رئيس جمهورية لأنه يُنظّم عمل المؤسسات الدستورية الأخرى»، ولفت إلى «مشاورات تجري مع الحلفاء في قوى الثامن من آذار لتحديد شكل عدم المشاركة في الجلسة، إما عدم النزول نهائيا إلى الجلسة أو حضورها من دون التصويت».

## الأمير الحسن بن طلال يطالب بتكثيف الجهود لإطلاق سراح مطراني حلب المختطفين

واحترام الآخر».

وأضاف «خلال القمة الثالثة للقيادة الدينية المسيحية والمسلمين التي انعقدت في العاصمة الإيطالية روما في شهر كانون الأول/ ديسمبر 2014 بدعوة من المجلس البابوي للحوار بين الأديان تم إقرار «نداء عمل» ركز على أهمية التعاون من أجل ترسيخ الحوار بين أبناء المجتمع الواحد، مسيحيين ومسلمين وتدعيم قيم الكرامة الإنسانية والحياة البشرية؛ خاصة تلك التي تنتشد المبررات الدينية لأعمال العنف التي تمارسها».

وتختم الأمير بيانه قائلا «نتوجه إلى الله سبحانه وتعالى، نحن وأصحاب النيات الطيبة، بالدعاء ان يتم الإفراج عن المطرانين ويعيدهما سائين فكلون الأصلحة وقيمه تؤكد قدسية الحياة المولم لنا جميعا».

يتعرض له المطرانان وكل المختطفين المظلومين من سلب لحقهم في الحرية والحياة الكريمة، إنني أناشد كل العنيين وأصحاب النيات الحسنة العناية بهذا الملف الإنساني الذي يتجاوز الكنونات الدينية والأثنية والثقافية واللغوية للمجتمعات العربية، لا بد من اتخاذ الإجراءات العملية الكفيلة بإنهاء هذه العنائة التي طال أمدها واشتدت ظلمتها»، وأضاف هذه دعوة مني- أنا العبد الفقير لرحمة ربه - إلى الخبيرين والمخلصين من أبناء الأمة لإيلاء هذه القضية الاهتمام اللائق ووضع الاعتبارات الإنسانية فوق الاعتبارات الأخرى كافة».

وقال «يجب ألا ننسى أن وطننا العربي الكبير ذو بنية حضارية وثقافية متميزة تتسم بالتنوع الديني وتعزز بفرون من العيش المشترك مع الآخر، بالرغم من الاختلافات العرقية والدينية والمذهبية، وكان لرسالة الإسلام الوسطية والإنسانية دور أساسي في ذلك، كيف لا، وتعاليمه الأصلحة وقيمه تؤكد قدسية الحياة وترسي مفاهيم العدل والتسامح والسلام

■ لندن - «القدس العربي»: اصدر الأمير الحسن بن طلال رئيس مجلس أمناء المعهد الملكي للدراسات الدينية بيانا بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لاختطاف مطراني حلب مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم ويولس يازجي، وقال في البيان الذي وصفت «القدس العربي» نسخة منه «تحل اليوم الذكرى السنوية الثانية لاختطاف مطراني حلب: مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم ويولس يازجي، حيث أدى هذا الاعتداء العاشم إلى التعقيب القسري لرجلي دين جليلين، كما أثار أشد مشاعر الاستنكار والشجب والإدانة في نفوس الكثيرين؛ مسيحيين ومسلمين».

وأضاف الأمير «لقد عكف المطرانان على خدمة أبناء كنيستهما والمجتمع في ظل ظروف صعبة احتمد فيها الصراع وتضاعف العنف والاحتراب المركب تحت سمسى الدين، ولم يغير العنقول أن تستهدف الرجعات الدينية من أي دين أو طائفة أو مذهب، وهي تنادي بقيم المحبة والإخاء والسلام والعيش المشترك».

وقال «لا يجب أن نكتفي بالإدانة الصريحة لا

## مأساة 1915 تلاحق أرمن سوريا اللاجئين إلى لبنان

كاشكاريان ان كل السوريين يعانون بفعل النزاع وليس الأرمن وحدهم، لكنه يوضح في الوقت ذاته «بالنسبة للأرمن السوريين، انها هجرة قسرية ثانية»، ونضيف «انه جرح مزروع، الألم يتكرر مجددا».

بين الواصلين أخيرا من حلب، عدد ممن أفراد عائلة كاشكاريان، عام 1915، طرد اجداد الكسن كاشكاريان من منطقة كيليكيا (تركيا اليوم) واستقروا في لبنان.

وخلال الحرب الأهلية في لبنان (1975-1990)، لجأت العائلة إلى حلب ولم تعد إلى لبنان إلا مع بدء النزاع السوري، ويضيف كاشكاريان «يشعر بعض أبناء شعبنا بأنهم يعيشون هجرة لا تنتهي».

وتشير التقديرات إلى نوح عشرة آلاف أرمني سوري إلى لبنان، وقصد كثيرون منهم مركز جمعية كارا غوزيان في برج حمود التي تقدم خدمات طبية ودروسا في اللغات ومواد أخرى لمن يرغب.

ويوضح موظفون في المركز وهم من الأرمن اللبنانيين ان معظمهم مع الأرمن الوافدين من سوريا عزز من رمزية مأساة عام 1915 بالنسبة اليهم، ويسيطرون إلى انهم يسعون اليوم فصفا تعيد إلى اذنهام ما سمعوه من أجدادهم عن تجارب عاشوها قبل عشرة قرون. ويقول مدير المركز سيروب أوهانيان «انه لأمر مأساوي مشاهدة تاريخ الأرمن يعيد نفسه حتى بعد مئة سنة (...). قبل مئة سنة، بدأوا كل شي من الصفر بعد تهجيرهم بعد ان رحب بهم الشعبان اللبناني والسوري وغيرهم... وكل ما بناه البعض دمر بعد مئة عام».

وتقول العاملة الاجتماعية في المركز كريستين سوكيسيان «ليست العنائة بالدرجة ذاتها اليوم، لكن من الصعب عدم الشعور بان التاريخ لا يعيد نفسه»، ضيفة ان ما يجري «يعزز فكرة ان على كل منا ان يكون مستعدا في أي وقت للفرار».

ذكرى المجازر في 24 نيسان/ أبريل، امتلات الجدران بشعارات ورسومات كتب عليها باللغة الانكليزية «تركيا، الإبادة: مذنبية»، كما ارتفعت لافتات وملصقات مذبذبة بعبارة «نتذكر ونطالب»، في إشارة إلى تكرار مطالبة تركيا كل الدول، بما فيها تركيا، بحصول «إبادة جماعية» بحق الأرمن. وفيما ينتشر أرمن لبنان في الإعداد لنشاطات ومسيرات إحياء للذكرى، يعيش العديد من الأرمن السوريين اللاجئين إلى لبنان فصول المأساة، وكانها تحدث اليوم بسبب صعوبة ظروفهم ومشاعر الأسي تجاه بلدهم الدمى منذ أربع سنوات.

ويتحدث هؤلاء عن أوجه الشبه بين تجربة أجدادهم والاحداث الاخيرة التي عاشوها في سوريا على غير استهداف مدينة كسب الأرمنية في محافظة اللاذقية (شمال) وتدمير كنيسة أرمنية في دير الزور (شرق) كانت تضم بقايا رفات ضحايا مجزرة 1915.

وتقول مارال غيلويان (30 عاما) «نشعر ان التاريخ يعيد ذاته، نحن مهروقون، لم نقو طيلة هذه السنوات على الشعور بالراحة والاسترخاء»، واختبرت غيلويان تجربة النوح مرتين، هربت في المرة الأولى مع عائلتها من بغداد عام 2005 نتيجة أحداث العنف التي تلت الاجتياح الأمريكي واستقرت في حلب حيث تعرفت إلى زوجها السوري الأرمني ورزقا ببلادة أولاد.

وقد تزحت في المرة الثانية إلى لبنان بعد إصابة زوجها العام الماضي بقدية هاون. وتقول «ريد العيش بسلام لكن لم أعرف إلا الحرب».

ونزح أكثر من مليون سوري إلى لبنان نتيجة النزاع السوري الذي أدى خلال أربع سنوات إلى مقتل أكثر من 220 ألف شخص ونوح نصف سكان سوريا.

ويقول عضو حزب الهنشاك الأرمني في لبنان الكسن

■ برج حمود (لبنان) - أف ب: بعد مرور قرن من الزمن على المجازر التي تعرض لها الأرمن، تعود الذكرى المؤلمة لتتلق في أذهان آلاف السوريين الأرمن الهاربين من جحيم النزاع في بلادهم إلى لبنان، وكان التاريخ يعيد ذاته.

وتحس ماغي ملكونيان دموعه وهي تروي كيف خرجت من منطقة السليمانية في مدينة حلب في شمال سوريا إلى لبنان قبل أكثر من عامين. وتقول لوكالة فرانس برس «تماما كما غادر أجدادنا من دون أي شيء، حدث الأمر ذاته معنا».

وهي تشير بالأمم اليوم في لبنان حيث تقم مع ابنتها وصهرها وأحفادها في منطقة برج حمود حيث تعيش غالبيت من الأرمن (شمال شرق بيروت)، أما زوجها فيبقى في حلب بعدما رفض ان يتحرك خلفه كل شيء على غرار ما فعل أسلافه من الأرمن الذين فروا من بلادهم عام 1915.

وتقول ملكونيان بصوت منقطع «نعيش اليوم إبادة ثانية، فقدنا منازلنا (...). يموت شعبنا مجددا».

وتبقى وقائع المأساة التي يمر عليها مئة عام هذا الشهر، محور نزاع بين تركيا وأرمينيا. إذ تنتم يريفان الأرمن في دول الشتات القوات العثمانية ويقتل 1, 5 مليون أرمني في إطار حملة تصفية منهجية للقضاء على الشعب الأرمني، وذلك في منطقة الأناضول (شرق تركيا اليوم).

في المقابل، تؤكد تركيا ان مئات آلاف الأتراك والأرمن قتلوا في معارك بين القوات العثمانية والروسية للسيطرة على شرق الأناضول خلال الحرب العالمية الأولى.

في برج حمود، تحضر ذكرى المجازر على لسان كل الأرمن اللبنانيين منهم والسوريين، وقبل أيام من إحياء



# فتح وحماس تبادلتا الاتهامات.. والجهد وفصائل اليسار في مهمة لـ «تلطيف الأجواء»

## الحمد الله يبدد خبر استقالته ويصل لغزة الأسبوع المقبل

### في «مهمة صعبة» عقب فشل وفد الوزارة في حصر الموظفين



جميل مزهر

لوصول وزراء حكومة التوافق، في أول يوم عمل لها في غزة ضمن خطة العمل الجديدة، والتي تضيء بوجود الوزراء أسبوعاً في غزة مقابل أسبوع في الضفة.

ووقتها لم يقدم أحد الوزراء الذين اتصلت عليهم «القدس العربي» أي تفاصيل حول الملف، لكن أحدهم أقر بالخلاف، وأشار إلى وجود مساع لتجاوز الأزمة والخلافات.

وقر وصولهم لغزة الأحد الماضي أعلن علي أبو ديسال الأمين العام لمجلس الوزراء أنه سيتم بعد عملية الحصر التي لم تتم، رفع الأسماء والكشوفات إلى اللجنة الإدارية والقانونية العليا، التي يرأسها الدكتور الحمد الله، ليبحث الملفات، والعمل بعدها باستيعاب البدلاء.

وأعلن وقتها إيهاب بسيسمو الناطق باسم الحكومة أن الوزراء قدموا للبدء في عملية «كسر الجمود»، والبدء بعملية دمج الموظفين وفق القانون.



سامي أبو زهري

القادمي، ولا علاقة لها بكل باقي مشاكل غزة»، ونفى أن تكون حركة حماس قد وضعت شروطاً على عمل الحكومة، وطالب حكومة التوافق بـ «الالتزم ببندو اتفاق المصالحة، وأن تتعامل بمساواة مع كل الموظفين على أنهم شرعيون» وكانت «القدس العربي» كشفت في بداية الأزمة نقلاً عن مصادر مطلعة أن الخلاف تفاقم منذ وصول وفد الحكومة لغزة، مع حركة حماس، وأن ذلك قد يدفع بالوزراء للعودة للضفة قبل انتهاء مدة عملهم، وأوضح أن الخلاف اصطدمت في أول أيام عملهم في غزة بخلاف حول الملفات المطروحة للنقاش مع حركة حماس، خاصة بخصوص ملف الموظفين.

ووفق مصادر خاصة فقد شهد اللقاء بين الحكومة ووفد من حركة حماس خلافاً كبيراً حول ملف دمج الموظفين خاصة الموظفين الذين عينتهم قبل تشكيل الحكومة حركة حماس.

وعقد اللقاء مساء أول أمس، أي في اليوم الأول



فايز أبو عبيدة

لكنه اشترط عدم إخضاع الحكومة لأي طرف فلسطيني.

وقال إن الحكومة تقوم بمسؤولياتها وفق اتفاقيات المصالحة بطريقة مهينة، وليست فصائلية، وإنها تقوم بتنفيذ ما ورد في الاتفاقيات، مضيفاً وهو يوجه حديثه لحماس «على الجميع أن يدرك ذلك».

وطالب الناطق باسم حركة فتح حركة حماس بأن تترك للحكومة حرية العمل في قطاع غزة.

لكن الناطق باسم حركة حماس سامي أبو زهري رفض ما وجهه لحركته من انتقادات، وتحملها مسؤولية فشل مهمة الوفد الوزاري.

وقال لـ «القدس العربي» إن وزراء الحكومة هم من فشلوا البقاء في الغنق، ورفضوا الذهاب للدوام في مقرات الوزارات.

واتهم الوزارات بـ «الانسحاب» من غزة، بناء على طلب من رئيس الحكومة الدكتور الحمد الله.

وقال «اتضح أن الزيارة فقط لحصر الموظفين

بسبب رفض حماس لذلك، مشيراً وهو يتحدث عن أسباب فشل مهمة الوفد الوزاري إلى أن حماس «مارست بعض المشايقات» على الوزراء الذين بقوا في الغنق، من بينها منع زيارة الوفود والضيوف للوزراء.

وأوضح أن الأمر دفع بالحكومة لاعتبار الأمر استفزازاً لها، وأنهم في فصائل اليسار التي تضم الجبهة الشعبية إضافة للجبهة الديمقراطية وحزب الشعب هذه الأزمات، استقالته من الحكومة، وهو أمر أكده أيضاً الناطق باسم الحكومة إيهاب بسيسمو، الذي نفى ما تردد عن تقديم هذه الاستقالة، وأكد أنه على رأس عمله.

وجاء ذلك عقب تقارير محلية ذكرت أن جهوداً تبذل لتفني الحمد الله عن الاستقالة، التي أبلغ بها الرئيس محمود عباس.

وكان مجلس الوزراء قد وافق في جلسته الأسبوعية الثلاثاء الماضي على توجه الوزراء لغزة لحل كافة الملفات العالقة خاصة المشاكل الإدارية التي تتعلق بالموظفين.

وفي غزة هناك موظفون على رأس عملهم عينتهم حركة حماس عقب سيطرتها على القطاع عام 2007، وحتى تشكيل حكومة التوافق، ولم يتلقوا أي دفعات مالية من الحكومة، وبلغ عددهم نحو 40 ألف موظف مدني وعسكري، ولم يجر حتى اللحظة دمجهم في الوظيفة الحكومية، وفي قطاع غزة كان هناك أكثر من 50 ألف موظف على رأس عملهم حتى سيطرة حماس على الأوضاع، ويتلقون رواتبهم من السلطة ومعترف بهم بشكل كامل، وكانت الحكومة تريد حصرهم.

وهناك مبادرة سويسرية لحل أزمة الموظفين ودمجهم، وافقت عليها السلطة وحماس، مع وضع الأخيرة ملاحظات.

وفي سياق الحديث عن أساس الخلاف الجديد، قال جميل مزهر عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية في تصريحات لـ «القدس العربي»، إن الاتفاق الذي كان قائماً بين الحكومة وحماس على إتاحة الفرصة لحصر الموظفين القدامى لم ينجح،

#### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

ينتظر مسؤولو الفصائل الفلسطينية ومقدمتها حركة حماس في قطاع غزة وصول الدكتور رامي الحمد الله رئيس حكومة التوافق الوطني إلى قطاع غزة نهاية الأسبوع المقبل، للبدء في حوار جديد الهدئ من ورائه حل الإشكالات القائم حول ملف الموظفين، بعدما فشلت مهمة عمل وزراء الحكومة الذين قدموا لغزة يوم الأحد الماضي، ومغادرتهم بعد يوم واحد من الوصول، في ظل تباعد وجهات النظر بين أطراف الخلاف.

وقال مسؤولون في فصائل فلسطينية توسطت لحل الخلاف بين حكومة التوافق وحركة حماس لـ «القدس العربي»، إنهم أبلغوا أن الدكتور الحمد الله سيكثف في قطاع غزة الأسبوع المقبل، للعمل من أجل التوصل إلى اتفاق مع حركة حماس لحل الخلاف القائم حول ملف الموظفين، وهو الأمر الذي أفضل مهمة وفد حكومته لغزة، وحال دون إتمام عملية حصر الموظفين القدامى.

وكان الوفد الوزاري الذي وصل غزة ويضم 11 وزيراً، للعمل لأول مرة من القطاع لمدة أسبوع كامل وفق قرار رئيس الحكومة، بحصر موظفي السلطة الذين كانوا على رأس عملهم قبل سيطرة حركة حماس في 14 حزيران/ يونيو عام 2007، انتهى زيارته بعد يوم واحد، عقب فشل مهمته، واشتبكى من عدم سماح حماس له بإشراف على عملية حصر الموظفين.

وعاد الوفد على عمل مساء الاثنين، وعاد إلى رام الله، مباشرة من الغنق الذي حط به، ويقع على أطراف مدينة غزة، مباشرة إلى معبر بيت حانون «إيرز».

وخلال الأزمات التي استقطقت مساء أول من أمس، أكد الحد أن الأمور «لم تصل إلى طريق

## الأمين العام للأمم المتحدة: لا بديل عن حل الدولتين: إسرائيل وفلسطين



بان كي مون

وأشار إلى أنه حتى الآن مكنت الآلية نحو 70 في المائة من الأسر من شراء المواد اللازمة لإجراء إصلاحات لممتلكاتهم، وبالإضافة إلى ذلك، تمت موافقة إسرائيل على 60 من أصل 130 مشروعاً ممولاً من المجتمع الدولي والقطاع الخاص. هذه التطورات واعدة، ولكن لا تزال هناك احتياجات هائلة. وعلى الرغم من سخاء بعض الجهات المانحة، ما زالت التفجرات الحرجة في التمويل تهدد الاستقرار.

وأوضح الأمين العام أن الوكالات الإنسانية، تكافح من أجل تأمين 720 مليون دولار مطلوبة لتوفير الملاجئ المؤقتة لمائة ألف نازح في غزة، فيما لا تزال حملة المساعدات الغذائية لبرنامج الأغذية العالمي التي تستهدف 95 ألف فلسطيني مهددة بالتوقف. وفي ظل هذه الخلفية، تحدث الأمين العام عن استمرار الاشتباكات بين قوات الأمن الإسرائيلية والفلسطينيين، وتدمير المباني الفلسطينية وتزايد الاعتقالات الإدارية بشكل مثير للقلق.

وقال إن مثل تلك الوقائع تزيد الإحباط والتوتر في دائرة مفرغة تقوض المسار نحو السلام. وأضاف «على المجتمع الدولي فعل المزيد لتعزيز العودة إلى مفاوضات تنهي نحو نصف قرن من الاحتلال وتسمح لليومين، إسرائيل وفلسطين، بالعيش جنباً إلى جنب في أمن و سلام. يواجه الجانبان خيارات صعبة. هناك خيار واحد يقف فوق غيره من خيارات هو: الاختيار بين السلام أو الموت والدمار والمعاناة التي ميزت الصراع لفترة طويلة.

#### نيويورك (الأمم المتحدة) - «القدس العربي»

#### من عبد الحميد صيام:

في الجلسة المفتوحة التي عقدها مجلس الأمن الثلاثاء تحت رئاسة وزير الخارجية الأردني، ناصر جودة، التي تتولى بلاده رئاسة المجلس لهذا الشهر، حذر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أمس من أن أفاق الحل الممثل في قيام الدولتين في الشرق الأوسط تتحسر باطرام مع ما قد يجلبه ذلك من عواقب خطيرة بالنسبة للمنطقة برمتها، كما حث المجتمع الدولي على تعزيز الجهود الرامية إلى جلب الإسرائيليين والفلسطينيين إلى طاولة المفاوضات.

وقال الأمين العام في جلسة الدورية الشهرية المخصصة للوضع في الشرق الأوسط «على مر السنين، شهدنا جهوداً وبدلاً من السلام، كانت هناك عقود من الغرض الضائعة والفشل بتكلفة هائلة».

ويأتي اجتماع المجلس في أعقاب الانتخابات الأخيرة في إسرائيل ووسط تشكيل للحكومة الإسرائيلية الجديدة يصاحبه تصعيد في التوتر بين الحكومة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية. وكانت الحكومة الإسرائيلية قد حجبت أكثر من 470 مليون دولار من عائدات الضرائب الفلسطينية لأكثر من أربعة أشهر، مما أدى إلى تقويض استقرار المؤسسات الفلسطينية و قدرتها على دفع رواتب موظفي القطاع العام وتوفير الخدمات اللازمة.

وقد أكدت الأمم المتحدة أن الطرفين توصلا إلى اتفاق بتحويل عوائد الضرائب الفلسطينية بما يتوافق مع بنود بروتوكول باريس. وحث الأمين العام الحكومة الإسرائيلية القادمة على إعادة التزام إسرائيل بحل الدولتين واتخاذ خطوات ذات مصداقية لتعزيز بيئة مواتية للعودة إلى مفاوضات ذات معنى.

وتطرق بان كي مون في كلمته إلى الأوضاع الصعبة في قطاع غزة، معرباً عن القلق إزاء الوضع الأمني المتقلب هناك وعدم تحقيق تقدم على مسار المصالحة الفلسطينية، وبطء وتيرة إعادة الإعمار.

وفيما حث المانحين الدوليين على دعم تأمين تمويل إنساني شأن لموظفي الخدمة المدنية الفلسطينيين في غزة، لفت الأمين العام الانتباه إلى الية إعادة إعمار غزة التي تدعمها الأمم المتحدة بأنها «أداة حاسمة» تهدف إلى التخفيف من معاناة سكان غزة وإعادة بناء المنطقة في أعقاب صراع الصيف الماضي بين إسرائيل والفصائل في غزة.

## رئيس الوزراء الفلسطيني بحث مع الرئيس الإندونيسي عملية الإعمار وسبل دعم القدس والسياحة الدينية

#### رام الله - «القدس العربي»

#### من فادي أبو سعدى:

لا سيما الآسيوية والأفريقية في دعم جهود القيادة الفلسطينية وعلى رأسها الرئيس محمود عباس لوقف الانتهاكات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين وممتلكاتهم وبشكل خاص في القدس، وإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود العام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

واستعرض الحمد الله جهود حكومة الوفاق المبذولة في إعادة إعمار غزة وبشكل خاص على صعيد إعادة بناء البيوت المهتمة وتنفيذ مشاريع البنية التحتية، وإطلاع على زيارته الدولية والعربية وبشكل خاص السعودية وقطر والكويت التي استهدفت حشد الدعم اللازم لعملية الإعمار وتسريعها في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها

أعرب الحمد الله عن امته في تعزيز التعاون بين البلدين، وإغفاء المنتجات الفلسطينية من الجمارك، إلى جانب رفع عدد المنح التعليمية للفلسطينيين وعدد المدرسين خاصة في قطاعي التعليم والأمن، ودعم السياحة الدينية للفلسطينيين وبشكل خاص القدس، باعتباره أن إندونيسيا أكبر دولة إسلامية، الأمر الذي سينعكس إيجاباً على دعم صمود الفلسطينيين.

وطالب الحمد الله بضرورة تعاضد الجهود الدولية



#### دون أن يعلن عن خطوطها العريضة

### الفاظ: هناك «بدائل» لدى حماس حال استمرت الحكومة في «تجاهل غزة»

#### غزة - «القدس العربي»:

كشفت مسؤول كبير في حركة حماس، عن وضع حركة حماس في تصريحات نشرها موقع «الرسالة» وقال المهندس زياد الظاظا عضو المكتب السياسي لحركة حماس في تصريحات نشرها موقع «الرسالة» المقرب من الحركة أن هناك «بدائل» ستستخدمها الحركة «حال استمرار تجاهل الحكومة للقطاع»، مؤكداً «لن نتخلى عن أبنائنا الموظفين وسنسعى لحل جميع الأزمات عبر الحوار الدائم مع كافة الأطراف المعنية».

ولم يضع أي إيضاحات أخرى إضافية عن «البدائل» التي وضعتها حركة حماس للتعامل مع الأمر، الذي حمل حكومة التوافق مسؤولية وتهيئتها بتجاهل مشاكل غزة.

وكانت حركة حماس تدير قطاع غزة قبل تشكيل حكومة التوافق، بحكومة يرأسها إسماعيل هنية، نائب رئيس المكتب السياسي.

والتهمت حركة فتح مؤخرًا خصمها حماس بأنها تسعى لتشكيل إدارة لقطاع غزة، لكن حماس نفت ذلك. وجاء الكشف عن ذلك بعد أن فشل وفد من حكومة

### «الصحّة» في غزة تحذر من

## مخاطر على المرضى مع نفاذ 128 دواء

#### غزة - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة نفاذ مخزون العديد من الأدوية والمستلزمات الطبية، وقالت إن أزمة نقص الأدوية والمستلزمات الطبية، لا تزال تراوح مكانها وتشكل خطورة على المرضى، وذلك بسبب الحصار المفروض على غزة منذ أكثر من ثماني سنوات.

وقال أشرف أبو مهادي مدير عام الصيدلة بالوزارة في تصريحات صحافية إن عدد الأصناف الصغرى من الأدوية وصلت إلى 118 صنفاً أي بنسبة (25%)، بينما وصل عدد الأصناف الصغرى للمستلزمات الطبية إلى 334 صنفاً أي بنسبة (37%)، وأشار إلى ارتفاع نسبة نقص المستلزمات الطبية الخاصة بالقسرة القلبية والقلب المفتوح التي وصلت إلى 80% الأمر الذي سيساهم في زيادة التحويلات الطبية إلى الخارج.

وأوضح مهادي أن خدمات عُدّة تأثرت بنقص الأدوية أهمها أدوية الرعاية الأولية التي يبلغ رصيدها الصغرى (32%)، بالإضافة إلى نفاذ (54%) من أدوية المناعة والأوبئة، فيما نفذت (30%) من أدوية الأورام الأساسية، وأكد أن هذا الأمر «يؤثر بشكلاً صعبةً يستعدون على المرضى المزمنين والأورام».



## يوم الجمعة الأسود لـ «غفاتي»

# ضابط إسرائيلي هم بأسر مسلح فلسطيني فنقصته المقاومة

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة؛

عشية ذكرى نكبة فلسطين وما تسميه إسرائيل بـ «يوم الاستقلال» أعلن رسمياً أن إسرائيل فقدت منذ نكبة 1948 حتى اليوم 23320 جندياً، فيما يتواصل الكشف عن إخفاقات العدوان الأخير على غزة وعن بسالة المقاومة الفلسطينية بمواجهته ونجاحها في قتل 67 جندياً وإصابة نحو 700 آخرين رغم عدم توازن القوى.

وذكر تقرير موسع نشره موقع «والا» على العملية البرية التي نفذها لواء غفاتي، بقيادة المقدم إيلي جينو، مهمة كشف وتدمير النفق الهجومي في جنوب قطاع غزة، في منطقة المزارع التي تقوم فيها دفيئات زراعية وحقول مفتوحة على المشارف البعيدة لرفح.

وقامت إحدى كتائب غفاتي بتشميط المنطقة لكنها لم تعثر من النفق، وقدرت القيادة الجنوبية بأن تصف سلاح الجو للمنطقة دم النفق ومنع إمكانية كشفه، وفي وقت لاحق تم استدعاء قوة جفاتي لهمة أخرى في شمال تلك المنطقة، وتحديدًا في منطقة خربة خزاعة، لكن عدم النجاح بالمهمة أزعج الضباط. ورغم مرور الوقت واصلت المعلومات الاستخباراتية في تحذير القيادة الجنوبية من وجود نفق هجومي في منطقة الحلقة مقابل رفح، وتواجد مسلحين بداخله.

في أعقاب ذلك قررت قيادة الجنوب العودة إلى المنطقة وتم تكليف المهمة مرة أخرى لكتيبة الدورية في غفاتي ووجه العقيد جينو جنوده لزيادة اليقظة والتأهب وتحاشي الامبالاة. وأكد أنه يجب تجاهل عمليات التطهير التي جرت في المباني القائمة هناك قبل أسبوع، لأنه يمكن لحماس أن تكون قد غيرت استعداداتها.

وحسب التقرير الإخباري بدأت الدورية في ساعات الليل بمتابعة بركة للكشف عن النفق وقدمت القوات في المنطقة، وكانت خطة العقيد جينو تشمل عزل المنطقة بواسطة كتيبة دبابات، وكتيبة مدفعية وكتيبة هندسية. وينقل «والا» عن أحد الجنود قوله «قالوا لنا إن سلاح الجو قصف المنطقة لأن الاستخبارات أبلغت عن وجود انفجار، ولذلك عدنا إلى هناك». وتابع جندي آخر «سرتنا حوالي كيلومتر ونصف الكيلومتر، ونحن نحمل أوزاننا

ثقيلة في منطقة زراعية، كنا في قمة التعب والإرهاق، وتوقفنا عدة مرات، كان هناك إطلاق للنيران وواصلنا حتى البيوت وقام الجميع بتطهيرها وتركزنا بداخلها، وبدأنا بدراسة المهمة».

ضوء أحمر

في الساعات الأولى من صباح يوم الجمعة الأول من آب/ أغسطس أكملت الوحدة المسيطرة على المنطقة، وإلى الغرب كان هناك طريقاً تفصل بين المناطق الحضرية والريفية في رفح المكتظة، وفي الساعة السادسة صباحاً بدأت عملية احتلال المنازل، واشتعلت ضوء أحمر عندما اكتشف الجنود مباني مخفية كان تم تشميطها في المرة الماضية، وفي الساعة السابعة استعدت الكتيبة لعملية الدفاع وتم تغطية الشايك ونشر القناصة والرشاشات ونقاط المراقبة في مناطق مسيطرة. في الساعة الثامنة أبلغت إسرائيل الجنود والضباط بالهتة، بعدها بعشر دقائق شوهد شخص يركب دراجة نارية في شارع رئيسي على بعد 250 متر إلى الشمال من القوة المرابطة في المكان. وقام راكب الدراجة بإجراء جولة في السكان وحاولت القوة وققه لكنه اختفى وقد أثار ذلك اشتباه قادة الكتيبة العسكرية التي يقودها وقسمها إلى فرقتين، واقترب

فقرر قائدها رفع حالة الاستنفار، وأبلغ الجنود بأن عليهم البقاء على درجة عالية من اليقظة، ولم يستبعد أحد أن تكون حماس تعد لعملية ضد القوة.

ويقول المحلل العسكري لومق «والا» أفي يوحويوط إن الضابط المسؤول قرر تشميط المنطقة، في هذه الأثناء ذهب عدد من الجنود النوم، فيما واصل بقية الجنود الحفاظ على حالة دفاع عن المكان، وأمر الضابط شرنيل بتوزيع القوة إلى ثلاث فرق لتشميط المنطقة. وفي شرنيل وليئال غدغوني وهدار غولدن في المكان لمراقبة إحدى الفرق في منطقة كان فيها مبان مهجورة وجدران وأراض زراعية. وخلال فترة وجيزة لوحظت حركة شخص يشتبه الاشتباه في برج يقوم في الجهة الجنوبية للمكان، ولوحظ أنه بدون سلاح، وتبين فيما بعد أنه برج مراقبة لحماس. ويزعم «والا» أنه بعد الحركة ساد التقدير بأن حماس قامت بعملية استفزاز خلقت وضع يتيح اختطاف جندي حتى لو كان الثمن تجسير الهدنة، لكن الموقع يكشف للمرة الأولى أن إسرائيل هي التي شرعت بخرق الهدنة بخلاف مزاعمها حتى الآن حيث يقول إن شرنيل أبلغ عبر جهاز الاتصال بأنه سيخرج لأسر رجل حماس. وقال «انتظروني هنا وفروا لي التخيلية»، وأخذ معه القوة العسكرية التي يقودها وقسمها إلى فرقتين، واقترب

شرنيل من المبنى الذي كان فيه المراقب من حماس، وكان معه غولدين وغدغوني.

المقاومة تباغت

ولم يستصعب بقية الجنود رؤية ما يحدث وينقل «والا» شهادات بعض الجنود قولهم إنه بصورة مفاجئة أطلقت نيران كثيفة على الجنود الثلاثة وبعدها سمع صوت انفجار، وسقط الجنود الثلاثة على الأرض. ويستدل من التحقيقات اللاحقة أن مسلحا بالزي العسكري فتح عليهم النار من مسافة 20 متراً من داخل المبنى، كما تبين أن خلية كانت داخل النفق خرجت وقامت بجر غولدين إلى داخل النفق.

وعند الساعة 9:06 سمعت القوة صوت إطلاق النار، وأبلغ الضابط في جهاز الاتصال أنه في الطريق لمعالجة أمر المراقب، وقال أحد الجنود: «كنا 14 جندياً، أوقفنا بناية شرنيل على مسافة 300 متر من المكان، وأمر قوة من 5 جنود بالتفرق، بعدها لم نسمع أصوات الجنود في جهاز الاتصال، وحينها فهمنا أن أمرا سيئاً قد حصل. ويضحي «والا» سرد ما جرى «بالقرب من المكان عثر على جثتي شرنيل وغدغوني ووجهت مخرب، بالقرب من



موتهم كان عبئاً

على هذه الخلفية وجهت المعلقة ايريس لعال انتقادات لسياسات إسرائيل العدوانية وقال في مقال نشرته صحيفة «هآرتس» أنه ستشارك في مراسم إحياء ذكرى شهداء معارك إسرائيل، لأول مرة هذه السنة 67 عائلة تعيش الحزن المطلق منذ عدة أشهر، وأشارت إلى أن جيش الاحتلال سيرسل إلى هؤلاء الذين دفن أولادهم في المقابر المدنية شماسا يعوض في انشودة «الله الرحوم» غياب الجيش والدولة والمؤسسات الدينية.

وفي محاولة للتذكير الإسرائيليين بما تقدمه إسرائيل لهم في حروبها قالت إن القابض العسكرية تعج بالجنود الذين سيقفون صامتين كانوا هم أيضاً، مثل كثير من القسبي، شبيبا وإبرياء اسودا استعدادهم للتضحية بأنفسهم من أجل الدولة.

## يعالون: إسرائيل تسعى لاستعادة أشلاء جنديين قتلًا في غزة

القدس المحتلة - لندن - «القدس العربي» - الأناضول:

قال وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعالون إن حكومة بلاده تسعى لاستعادة أشلاء جنديين إسرائيليين قتلًا في الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة. وقال للإذاعة الإسرائيلية العامة إن «إسرائيل تواصل بذل الجهود لاستعادة أشلاء المفقوتين هدار غولدن، والرفيق أول أورون شساؤول، اللذين قتلًا في الحرب الأخيرة، وما زالت حركة حماس تتحججها في قطاع غزة». وأعلنت إسرائيل رسمياً عن أن هذين الجنديين «مفقون». ورفض حماس الإدلاء بأية معلومات عن الجنديين وما إذا كانا

على قيد الحياة أم لا.

يذكر أن حركة حماس وفي تقرير نشرته «القدس العربي» في عددها أمس، ألمحت بأن لديها جنوداً أسرى أكثر مما تعترف به إسرائيل بدعوتها أمس رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو إلى «تفقد جنوده جيداً»، وبرزت في الأيام الأخيرة تقارير متضاربة في الإعلام الإسرائيلي حول حصير الجنديين.

من جهة ثانية، قال يعالون إن حماس تقوم بتضميم جروحها في أعقاب عملية الجرف الصامد وإن قوة الجيش الإسرائيلي تردعها عن العمل، وأضاف: «مع ذلك فإن إسرائيل لا توهم نفسها بشأن تحول حماس إلى حركة محبة السلام تتوقف عن التسلح وحفر الأنفاق».

## انتقدت تسليم الجيش أراضي الفلسطينيين للمستوطنين في الأغوار العليا الإسرائيلية تصادق على قانون محاربة المقاطعة دليل على نجاح «BDS» في تهديد نظام إسرائيل العنصري

رام الله - «القدس العربي»:

اعتبرت اللجنة الوطنية لمقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها «BDS»، أنه ومصادقة المحكمة العليا الإسرائيلية، على قانون محاربة المقاطعة ورفضها التماسات المقدمة ضده من قبل منظمات حقوق الإنسان، تثبت مجدداً دورها في شرعنة وإدامة نظام الاحتلال، والتفرقة العنصرية «الأبارتاهيد» والاستعمار الاستيطاني الصهيوني، وأدانت اللجنة هذا القرار بشدة، رغم أنها تنظر إليه كفرصة مهمة لإبراز الوجه الحقيقي لإسرائيل ولتصعيد حملات المقاطعة ضدها في كافة المجالات، محلياً وعربياً وعالمياً.

ويتيح قانون محاربة المقاطعة، الذي سنه الكنيست العام 2011، المجال لتقديم دعاوى

قضائية ضد طلب تعويضات من كل من يحمل الهوية الإسرائيلية ويدعو إلى مقاطعة إسرائيل أو مؤسساتها أو شركاتها، حتى تلك الموجودة في المستعمرات، ويشمل المقاطعة الأكاديمية والثقافية والاقتصادية. كما يدخل القانون وزير المالية بفرص عقوبات اقتصادية كبيرة على المؤسسات الإسرائيلية التي تدعو للمقاطعة بينما تتلقى عمولياً من الحكومة الإسرائيلية وهيئاتها.

في الوقت ذاته قالت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، أن المحكمة الإسرائيلية العليا، أصدرت أمراً احترازياً، يطلب الدولة بتفسير سبب رفضها إعادة الأراضي الفلسطينية، الوافعة بمصادرة الحدود الأردنية إلى أصحابها الفلسطينيين، التي يديرها حالياً مستوطنو الأغوار.

ويجري الحديث عن 5000 دونم منعت إسرائيل

## انتقدت تسليم الجيش أراضي الفلسطينيين للمستوطنين في الأغوار العليا الإسرائيلية تصادق على قانون محاربة المقاطعة دليل على نجاح «BDS» في تهديد نظام إسرائيل العنصري

مقاضيته ضد طلب تعويضات من كل من يحمل الهوية الإسرائيلية ويدعو إلى مقاطعة إسرائيل أو مؤسساتها أو شركاتها، حتى تلك الموجودة في المستعمرات، ويشمل المقاطعة الأكاديمية والثقافية والاقتصادية. كما يدخل القانون وزير المالية بفرص عقوبات اقتصادية كبيرة على المؤسسات الإسرائيلية التي تدعو للمقاطعة بينما تتلقى عمولياً من الحكومة الإسرائيلية وهيئاتها.

في الوقت ذاته قالت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، أن المحكمة الإسرائيلية العليا، أصدرت أمراً احترازياً، يطلب الدولة بتفسير سبب رفضها إعادة الأراضي الفلسطينية، الوافعة بمصادرة الحدود الأردنية إلى أصحابها الفلسطينيين، التي يديرها حالياً مستوطنو الأغوار.

ويجري الحديث عن 5000 دونم منعت إسرائيل

## مكتب نتانياهو: الموساد نفذ عمليات متميزة في الخارج

القدس المحتلة - الأناضول: قال مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو إن جهاز المخابرات الخارجية «الموساد» نفذ عمليات متميزة عديدة خارج حدود إسرائيل.

مقار اعتبرها إسرائيل معادية دون أن يعترف جهاز المخابرات أو الحكومة الإسرائيلية بالسؤال عليه عنها. ولغت مكتب رئيس الوزراء إلى أن نتانياهو رافق مقر «الموساد» في تل أبيب والتقى مع رئيس الجهاز تامير بارودو قبل تسليم هذه الجائزة.

وأضافه إلى مقر «الموساد» زار نتانياهو أيضاً، أول من أمس، مقر هيئة رئاسية أركان الجيش الإسرائيلي ومقر جهاز الأمن العام «شباباك»، والهيئة الوطنية للقضاء الإلكتروني ولجنة الطاقة النووية الإسرائيلية بمناسبة ما تسميه «عيد الاستقلال» الـ 67 لولاية إسرائيل الذي يحل غداً.

وأشار مكتب رئيس الوزراء إلى أن رئيس «الموساد» بارودو، وزع خلال الزيارة «شهادات تقديرية على وحدات الجهاز التي قدمت مساهمات مهمة لحمل نشاطات الجهاز». وقال: «من هذه الشهادات ما تقرر منحه للمشاركين في عملية جمع المعلومات عن قضية اختفاء آثار 11 يهودياً إيرانياً عند محاولتهم الهجرة إلى إسرائيل



بنيامين نتانياهو

## الرئاسة تنظم عرساً جماعياً

نظمت الرئاسة الفلسطينية، مساء أول من أمس، في أحد فنادق مدينة أريحا، عرساً جماعياً ضم 462 فلسطينياً وفلسطينية من مختلف مخيمات الضفة الغربية والقدس الشرقية، يتمويل مؤسسة الرئاسة، وبحضور الرئيس محمود عباس. وقدمت الرئاسة الفلسطينية مبلغ 2500 دولار لكل زوجين، وارتدت العراش الزى الفلسطيني الشعبي، وارتدين وأزواجهن الكوفية والعلم الفلسطيني، خلال الحفل.



## نشطاء أردنيون يواصلون الاحتجاج على مشروع استيراد الغاز من إسرائيل

عمان - من حمزة العكايلة: واصل نشطاء أردنيين غير حزبيين تنظيم وقاتهم الاحتجاجية رفضاً لمشروع اتفاقية لاستيراد الغاز الذي تعتمده الحكومة وتظهره من إسرائيل.

وتظاهر أسس الثلاثاء العشرات من النشطاء المتضوين تحت ائتلاف «الحملة الوطنية الأردنية لمقاطعة اتفاقية الغاز مع الكيان الصهيوني»، أمام مقر شركة الكهرباء الحكومية وسط العاصمة عمان، ضمن سلسلة وقفات احتجاجية سبق وأن أعلنوا عنها أمام الوزارات والشركات الحكومية ذات الاختصاص في مجال الطاقة.

واعتبر مشاركون في الوقفة، أن «الاتفاقية ستسهم في رهن الإرادة والاقتصاد الوطني الأردني بيد المحتل الصهيوني الذي ما زال يمارس شتى صنوف القتل والتنكيل بالشعب الفلسطيني والاعتداء على مقدساته».

ورفع المشاركون لافتات تطالب برفض الاتفاقية والعمل على وقف مشروع الاتفاقية من بينها «8 مليارات (دولار) لصالح خزينة العدو الصهيوني»، «غاز العدو احتلال»، «إسرائيل عدو وليست جار»، «حقيقة غاز العدو أنه غاز فلسطيني مسروق»، «لن نسحق بتدمير الأردن بالمغالل النووي والغاز الصهيوني»، «لا تجعلوا منا أسرى لغاز العدو»، «ضوء غرقك برعاية الكيان الصهيوني».

وقال منسق الحملة، هشام البستاني، إن «وقفتنا أمام شركة الكهرباء المملوكة من قبل الحكومة تأتي لرفض ما وقعتته الشركة من اتفاقية توابا مع العدو المحتل بتوريد الغاز للأردن».

وأضاف «نرفض رهن مقدرات الوطن والمواطن بيد إسرائيل»، مشيراً إلى أن «الاتفاقية قيمتها 15 مليون دولار ونحو 8 مليارات منها ستذهب لخزينة العدو الصهيوني، ما يعني أن ذلك سيذهب لدعم التسليح والجيش الصهيوني ومشاريع الاستيطان والحروب المستقبلية لإسرائيل، وجزء سيذهب لدعم الشركات الإسرائيلية ما يعني دعم للاقتصاد الإسرائيلي».

وأضاف أن «هناك بدائل كثيرة لاستيراد الغاز بخلاف ما تنكره الحكومة، إن أنه يمكن استيراد من دول عربية كالأردن، أو العمل على استغلال الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والصحراوي».

وكان النشطاء نظمو سلسلة وقفات احتجاجية أمام مقر رئاسة الوزراء في وقت سابق.

ويوم الجمعة الماضية نظم النشطاء وقفة وسط العاصمة عمان، سبقها العديد من الندوات والمحاضرات التي تحذر من خطورة توقيع اتفاقية الغاز من إسرائيل وأثرها على الاقتصاد الوطني الأردني.

وفي ديسمبر/ كانون الأول الماضي، صوت مجلس النواب الأردني (البرلمان) بالأغلبية على رفض توجع الحكومة الأردنية لتوقيع اتفاقية مدتها 15 عاماً، وبموجبه تؤمن إسرائيل الغاز للأردن اعتباراً من عام 2017.

وقدم حينها رئيس مجلس النواب عاطف الطراونة توصيات البرلمان مقدمة من 107 نواب، من أصل 150 نائباً، تطالب الحكومة بعدم التوقيع على اتفاقية شراء الغاز من إسرائيل، والسعي نحو إيجاد البائل الأخرى.

وكان مجمع النقابات المهنية الأردني قد سبقه لاعتراضه تلك الباعلان عن تشكيل ائتلاف نقابي وحزبي وتضمين مناهض للاتفاقية، التقى على إثره بعدد من أعضاء البرلمان لحثهم على رفض الاتفاقية، وقام بجمع 9 آلاف توقيع شعبي ونقابي وحزبي لرفض الاتفاقية قاموا بتسليمه لرئيس الحكومة عبد الله النسور. وفي السابع من أبريل/ نيسان الجاري طالب 32 نائباً في البرلمان عبر مذكرة رسمية، من الحكومة اطلاق البرلمان على آخر تطورات شراء الغاز من إسرائيل، وضرورة اطلاعهم على مدى صحة توقيع الحكومة على الاتفاقية بشكلها النهائي «وإن صحت المعلومات ما هي شروطها وتفاصيلها»، لكن الحكومة لم ترد على تلك المذكرة.

وفي سبتمبر/ أيلول الماضي، أعلنت شركة الطاقة الأمريكية توبيل انرجي، صاحبة حق امتياز استخراج الغاز من إسرائيل، أنها وقعت اتفاقاً مبدئياً مع شركة الكهرباء الوطنية الأردنية (حكومية) لتصدير الغاز إلى الأردن لمدة 15 عاماً بقيمة إجمالية مقدرة بحوالي 15 مليار دولار؛ لتصنيع إسرائيل المورد الرئيسي للغاز إلى الأردن خلال تلك الفترة.

لكن وزير الطاقة الأردني، محمد حامد، قال أمام أعضاء برلمان بلاده، مؤخرًا، إن شراء الغاز من شركة توبيل الأمريكية لا يهدد مستقبل الأردن ولا يضع الاقتصاد الأردني هيته بيد أي أحد، ويعاني الأردن من تحديات اقتصادية كبيرة أهمها ارتفاع فاتورة الطاقة التي تجاوزت 6.5 مليار دولار سنوياً، وخسائر شركة الكهرباء الحكومية التي وصلت لحوالي سبعة مليارات دولار حتى الآن.

## انفجار قرب موقع عسكري إسرائيلي على حدود قطاع غزة

غزة - من مصطفى حوش: وقع «انفجار غامض»، مساء أمس الثلاثاء، قرب موقع عسكري إسرائيلي قريب من الحدود بين شرقي مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة، وإسرائيل، دون أن يتم التعرف على أسبابه، وما إن كان قد أسفر عن وقوع إصابات.

وقال شهود عيان إن انفجاراً ضخماً وقع قرب موقع عسكري إسرائيلي قريب من الحدود بين بلدة عيسان الكبيرة شرقي مدينة خان يونس جنوبي القطاع، وجنوبي إسرائيل، وتصادت على إثره أعمدة دخان كثيف من المكان، وأوضح الشهود أن جيبات عسكرية إسرائيلية وصلت إلى مكان الحادث فور وقوع الانفجار، وقامت بأعمال تشميط في محيط الموقع العسكري.

ولم يتم معرفة سبب وقوع الانفجار، وما إذا كان قد أسفر عن وقوع خسائر مادية أو إصابات لدى الجانب الإسرائيلي.

«الأناضول»



تونس - القدس العربي

من حسن سلمان:

قالت الجبهة الشعبية إن مشروع قانون تجريم الاعتداء على الأمنيين بمهد لعودة «دولة البوليس» التي كانت سائدة خلال حكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي، محذرة من عودة عدد من الشخصيات «الجمعية»، لإسماك بمفاصل الدولة. ووصف النائب والقيادي البارز في الجبهة الجيلاني الهمامي مشروع القانون الجديد بأنه «خطير ويتنافى مع الأحكام العامة في الدستور والتعلقة بالحقوق والحريات، كما أنه يتضمن مجموعة من الفصول الغامضة يتراد بها تقدي حق وزارة الداخلية في الانتفاخ على الحق في التعبير سواء بالنسبة للمواطنين أو الصحافيين تحت غطاء حماية الأمنيين».

وأضاف في تصريح خاص لـ«القدس العربي»: «هناك عدد من الأحكام ضمن المشروع تشكل أساسا قانونيا لمنع حق الصحافة والمواطنين في الوصول إلى المعلومات، وكذلك حق المواطنين في التعبير والاحتجاج على سلوك ومواقف الأمنيين، ولذلك اعتقد أن هذا القانون لا موجب له بالنظر

قالت إنه يهدد مكاسب الثورة... وحذرت من إسماك «التجمعيين» بمفاصل الدولة الجبهة الشعبية: قانون حماية الأمنيين يهدد لعودة نظام «بن علي وسنعمل على إسقاطه»

لأن مشروع قانون الإرهاب والأحكام الموجودة في النصوص الأخرى وخاصة الجلة (القانون) الجزائرية تعنيا عن مثل هذا القانون».

وكان عدد من السياسيين ومنظمات المجتمع المدني حذروا من تبعات القانون الجديد الذي يستعد البرلمان التونسي مناقشته، واعتبر بعضهم أنه محاولة لإعادة النظام السابق من النافذة، مشيرا إلى أنه مشابه لبعض قوانين بن علي. ويقول الهمامي «اعتقد أن هذا القانون يشكل سابقة في تونس، حتى في عهد بن علي لم يكن هناك قانون مشابه له، ولكنه فعلا أحسد المداخل لعودة دولة البوليس التي كانت سائدة خلال ديكتاتورية بن علي وما كبدته للشعب التونسي من مأسى وظلم وتعسف، وهو محاولة للانتفاخ حقيقي ونهائي على المكتسبات القليلة للثورة التونسية والتي تتمثل أساسا في بعض الحريات».

وكان وزير الداخلية التونسي ناجم الغرلسي حاول التخفيف من الجدل والقلق المستمر حول القانون الجديد، مشيرا إلى أن الغاية الأساسية هي توفير حماية قانونية لتدخلات رجال الأمن، وتأمين الحماية لهم ولعائلاتهم».

لكن الهمامي يؤكد أن القانون الجسيد «ليس المقصود به حماية الأمنيين، بل إيجاد

الأساس القانوني لمنع الاحتجاجات والتعبير الشعبي وحرية الصحافة وحق الوصول إلى المعلومة».

وضيف «نحن ننتظر أن يحال هذا المشروع على اللجان المختصة في المجلس (البرلمان) لنقاشه وسنعمل من خلال هذه اللجان ومن ثم في الجلسة العامة، إذا قدر له أن يمر إليها، على أن حشد أكثر ما يمكن من الأصوات ضد التصويت لهذا القانون من أجل إسقاطه».

وكان الناطق باسم الجبهة الشعبية حمزة الهمامي حذر من عودة بعض الوجوه «الجمعية» (نسبة لحزب بن علي المنحل)، كما انتقد بالمقابل محاولة وسائل الإعلام الحكومية تهميش قادة الجبهة الشعبية وتغييبهم عن المشهد الإعلامي. وقال الجيلاني الهمامي «شهدنا في الفترة الأخيرة تعيين وجود معروفه بانتهاج لحزب التجمع في مراكز هامة على رأس الولايات وبعض المؤسسات الحكومية، رغم أن هذه الوجوه التي كانت ناشطة خلال عهد بن علي تم استبعادها بعد الثورة، لكنها عادت إلى المواقع القيادية في ظل حكومة الحبيب الصيد، وهذا يعني أن هناك مسعى لعودة عناصر التجمع وتحكمها بمواقع قرار مهمة في الدولة والمؤسسات والمنشآت وفي الإدارة

وزارة الشؤون الدينية تشكل لجانا لمراقبة العمل في المساجد والكتاتيب

تونس تسعى لمكافحة التطرف داخل السجون

تونس - القدس العربي:

قال وزير الشؤون الدينية التونسي عثمان بطيخ إن الوزارة ستُرسل أئمة إلى السجون بهدف مكافحة التطرف داخلها.

وأكد خلال ندوة صحافية في العاصمة أنه تم عقد اتفاقية مع وزارة العدل تقضي بتقديم عدد من الأئمة والوعاظ دروسا للمعتقلين، مشيرا إلى أن الأئمة المعتنقين سيقتلون تدرييا خاص من أجل التواصل مع الموقوفين وخاصة المتهمين في قضايا إرهابية في محاولة لإرشادهم إلى «الطريق المستقيم».

وكان تقرير أمني أكد مؤخرا أن نسبة الاعتكظاظ داخل السجون التونسية تجاوزت 150%، محذرا

من أن يؤدي ذلك لانتشار بعض الأمراض الجلدية وارتفاع نسبة العنف، فيما أشارت وزارة العدل التونسية إلى أنها بصدد وضع خطة جديدة لتوسيع بعض السجون وبناء سجون جديدة.

من جانب آخر، استعرض بطيخ أولويات وزارته خلال اللمة يوم الأولى، حيث أكد أنها ستسعى لترشيد الخطاب الديني واسترجاع الجوامع خارج السيطرة والإعداد لموسم الحج والعمرة.

وأشار، في السياق، إلى إحداث لجان جهوية (مناطقية) يترأسها الولاة وتضم ممثلين عن وزارتي الخارجية والعدل، وتعمل على مراقبة وتوجيه العمل داخل المساجد والكتاتيب.

وكانت وزارتي الشؤون الدينية والرامة اتفقتا



الجيلاني الهمامي

كذلك، بصفة غير مباشرة تحت مسمى نداء تونس أو غيره».

وفيما يتعلق بـ«محاولة تهميش قيادات الجبهة في الإعلام الحكومي، قال الهمامي «المؤسسات الإعلامية (الحكومية والخاصة) تم استبعادها وتوظيفها حسب الأغراض السياسية في كل مرحلة، وهي لم تتعامل دوما مع الجبهة بطريقة ميدانية، وتمتد مسمى الآن لمحاولة عزل الجبهة الشعبية واستتقاق حضورها في المنابر الإعلامية وعدم تمكينها من حقها في التعبير وإيصال رأيها للناس وتوضيح حقيقة ما يجري في البلاد».

مؤخرا على تنظيم العمل التربوي داخل رياض الأطفال والكتاتيب، حيث اعتبر بطيخ أن «الروضات القرآنية» خارجة عن الإطار القانوني المعتاد من قبل الوزارة التي تعتمد «المنهج الحديثة للكتاتيب وتركز على تربية الناشئة على قيم الاعتدال والتسامح».

فيما كتشفت وزيرة المرأة والأسرة سميرة مرعي عن وجود أكثر من 800 «روضه قرآنية» في البلاد، التي يجب أن يكونوا موالين ومن جماعة النظام القديم حتى يصبحوا شرعيين، هذا التعريف يجب الاتفاق عليه، وربما نطلب مساهلة وزير الشؤون الدينية في البرلمان حتى يعطينا تعريفه للمساجد داخل السيطرة وخارجها، وهل كان الوزير السابق يغالط الرأي العام».



الوزير بطيخ في ندوة صحافية أمس (الأناضول)

في ندوة صحافية في مقر المكتب المركزي للأبحاث القضائية في الرباط

المغرب يرفض الاتهامات الموجهة لأجهزته الأمنية بفبركة ملفات حول الإرهاب

الرباط - القدس العربي

من محمود معروف:

جدد المسؤول المغربي عن مكافحة الإرهاب رفضه لاتهامات توجه لأجهزة الأمن المغربية بفبركة ملفات حول الإرهاب وقال إن التشكيك يأتي من غاية في نفس الأشخاص المشككين.

وقال عبد الحق الخيام، مدير المكتب المركزي للأبحاث القضائية بمقر المكنة، المكلف بمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة عدم فبركة الملفات الأمنية لأي ملف يتعلق بمكافحة الإرهاب وإن الأجهزة الاستخباراتية تبحث بناء على معلومات دقيقة وتتبع ذلك لشهور إلى حين التأكد من صحة المعلومات، وقال «إن عملهم يرمي لحماية المواطنين وكل ما يمس سلامتهم أو أمن البلاد».

واستنكر الخيام في ندوة صحافية عقدها مساء أول أمس الإثنين بمقر المكتب، التشكيك في هذه القضايا وفي حقيقة الضربات التي توجهها الأجهزة الأمنية المغربية بشكل استباقي في لخاليا الإرهابية، مؤكدا أن كل الملفات كانت مبنية قانونيا، وأصحابها متورطون فعليا ومن يشكك في الأمر يأتي بالجهة. وقال «حين يفجر أحد نفسه له نحن من نقول له اقترب هذه الجريمة»، وأضاف «على من يشكك أن يأتي بالجهة، وأنا أؤكد أن بعض الناس يشككون لغاية في أنفسهم، وأقول لهم، لم يسبق أن تم فبركة أي ملف وكل الملفات السابقة مبنية قانونيا».

وأنشئ المكتب المركزي للأبحاث القضائية، كذراع قضائي لدراسة حماية التراب الوطني (الخابرات الداخلية (DST) ويمارس نشاطه علنا حيث دشّن

مقره رسميا قبل عدة أسابيع. وأوضح الخيام «كون المكتب الجديد يعتبر درعا لمدرية مراقبة التراب الوطني، ويخوله القانون اعتماد مكتبية لتتبع القضايا المتعلقة بالإرهاب والس أمن الدولة في الشق الأول، كما يمكنه من متابعة القضايا التي تتعلق بمس الأمن العام في الشق الثاني، خاصة تلك التي يستعمل فيها السلاح الناري والتي تدفع إلى التحرك بشكل سريع».

بال تعاون مع باقي الفرق الأمنية من درك وأمن وطني يبقى قائما من أجل سلامة المواطن. وأثير بالندوة الصحافية موضوع الحكم القضائي المغربي الأخير القاضي بثبته البلجيكي من أصل مغربي عبدالقادر بلعيرج والمعتقل في المغرب منذ 2008 على خلفية قانون مكافحة الإرهاب، والمطالبة بإطلاق سراحه وقال الخيام لكل دولة قضاؤها، حتى لو برأته بلجيكا، فذلك شأنها والمغرب لديه كل السيادة، وأنه تابع ملف بلعيرج وأنهم حينها قدموا كل الأدلة التي تدل على ذلك.

واعتقلت السلطات في شباط/فبراير 2008 عبد القادر بلعيرج واتهمته بقيادة شبيحة من بينهم ناشطين سياسيين لشحن هجمات إرهابية في بلجيكا والتخطيط لهجمات مماثلة في المغرب، إلا أن رواية السلطات قوبلت بتشكيك الأوساط السياسية والحقوقية.

واستبعد الخيام إطلاق سراح بلعيرج وقال «لقد أعطينا الحجج الكافية لتابعه بلعيرج هنا في المغرب، وإذا أرادت بلجيكا تبرئته فلها ذلك ولقضاؤها كامل السيادة». وأصدرت المحكمة الفيدرالية في بروكسيل حكما يقضي بعدم متابعة بلعيرج وأسقطت جميع التهم



عبد الحق الخيام

ليتمكنوا من تنفيذ عملية السطو بعدما لجوا المنزل لمتلصين، وقامو بتكبييل صاحب الفيلا السبعيني ليتمسك لهم تنفيذ السطو.

وأفاد رئيس المكتب المركزي للأبحاث القضائية أن اللجنة الأربعة قد قفوا بأيدي عناصر المكتب بسبدي علال البرحواوي، (ششرق الرباط) وقاموا بتاجير سيارة من الرباط، استعملوها للتفلق نحو اغادير من أجل تنفيذ عملية السطو، وموضحا كونهم عناصر ضمن عصابة كبيرة متورطة في العديد من الجنايات بمختلف أنحاء المغرب.

لجنة برلمانية تونسية

تدعو لإستحداث قانون لمراقبة عمل المخابرات في البلاد

■ تونس - من يامنة السالمي دعت لجنة برلمانية تونسية إلى استحداث قانون يسمح بمراقبة عمل الاستعلامات (المخابرات) في البلاد. وقال جلال غديرة رئيس لجنة تنظيم الإدارة وشؤون القوات الحاملة للسلاح في مجلس نواب الشعب (البرلمان) التونسي إن اللجنة «دعت خلال جلسة عمل أمس الثلاثاء إلى عقد جلسة مشتركة مع لجنة الأمن والدفاع بالمجلس، بهدف الخروج بعبارة تشريعية على مستوى أعضاء مجلس النواب لإصدار قانون يقر مبدأ الرقابة البرلمانية على هيكل ونشاط الاستعلامات (المخابرات) في تونس».

وتهدف هذه المبادرة إلى «التأكد من نجاعة الاستعلامات (المخابرات) وتقييم أدائها، ويشرف على هذه المبادرة لجنة تضم برلمانيين ورئيس بعينته البرلمان».

وقررت لجنة تنظيم الإدارة وشؤون القوات الحاملة للسلاح خلال جلسة أمس تشكيل هيئة لمراقبة نشاط الاستعلامات (المخابرات) فيما يتعلق بالاعتراض الهاتفي أو مراقبة شبكات التواصل الاجتماعي والاختراقات. وفي الإطار نفسه، أعلنت اللجنة أنها تبحث إحداث وكالة وطنية تجمع كل مصالح الاستخبارات التونسية (الداخلية والخارجية والسفورية) في جهاز موحد يقوم بجمع المعلومات وتجميع المعطيات والمعلومات المتوفرة، في جهاز هذا الجهاز على حسن أداء مصالح الاستعلامات بهدف تحقيق النجاعة وتفاذي التكرار والقيام بعمل متناسق لتقديمه لاحقا إلى السلطة التنفيذية.

وتهدف هذه المبادرة إلى «التأكد من نجاعة الاستعلامات (المخابرات) وتقييم أدائها، ويشرف على هذه المبادرة لجنة تضم برلمانيين ورئيس بعينته البرلمان».

وقررت لجنة تنظيم الإدارة وشؤون القوات الحاملة للسلاح خلال جلسة أمس تشكيل هيئة لمراقبة نشاط الاستعلامات (المخابرات) فيما يتعلق بالاعتراض الهاتفي أو مراقبة شبكات التواصل الاجتماعي والاختراقات. وفي الإطار نفسه، أعلنت اللجنة أنها تبحث إحداث وكالة وطنية تجمع كل مصالح الاستخبارات التونسية (الداخلية والخارجية والسفورية) في جهاز موحد يقوم بجمع المعلومات وتجميع المعطيات والمعلومات المتوفرة، في جهاز هذا الجهاز على حسن أداء مصالح الاستعلامات بهدف تحقيق النجاعة وتفاذي التكرار والقيام بعمل متناسق لتقديمه لاحقا إلى السلطة التنفيذية.

وزير الخارجية القطري

سيقوم بزيارة رسمية لتونس

■ تونس - د ب أ، يعتزم وزير الخارجية القطري خالد بن محمد العطية القيام بزيارة رسمية لتونس. وقال بيان لوزارة الخارجية التونسية إن سفير دولة قطر بتونس، عبدالله ناصر الحميدي، أبلغ وزير الشؤون الخارجية الطيب الكوش، خلال لقاء جمعهما الاثنين بمقر الوزارة، اعترام وزير الخارجية القطري خالد بن محمد العطية، القيام بزيارة رسمية إلى تونس «ستكون بمثابة لينة جديدة في مسيرة توطيد روابط الأخوة والتعاون المتميزة بين البلدين» حسبما ذكرت وكالة تونس أفريقيا للأخبار (وات).

وأضاف البيان أن السفير القطري قدم لوزير الشؤون الخارجية، رسالة من نظيره القطري، تحورت حول سبل تطوير التشاور وتعزيز العلاقات بين البلدين في مختلف المستويات لما فيه مصلحتهما المشتركة، بحسب وكالة تونس أفريقيا (وات) للأخبار. غير أن البيان لم يحدد موعدا للزيارة.

يذكر أن قطر دعمت تونس اقتصاديا حيث وضعت في أواخر عام 2013 وديعة في البنك المركزي التونسي بقيمة 500 مليون دولار لدعم احتياطي البلاد من العملة الأجنبية.

تنظيم «الدولة الإسلامية» يعلن استهداف

مقر السفارة الإسبانية في طرابلس

بـ«حقيبة متفجرة»، من دون إصابات

■ ليبيا - من سيف الدين الطرابلسي: استهدف مجهولون، في الساعات الأولى من أمس الثلاثاء، مقر السفارة الإسبانية في العاصمة الليبية طرابلس عبر «حقيبة متفجرة»، أسفرت عن تدمير أجزاء من واجهة وأسوار المقر دون إصابات بشرية.

وبحسب شهود عيان فإنه سُمع في الساعات الأولى من أمس الثلاثاء دوي انفجار أمام مقر السفارة الإسبانية في حي بن عاشور بطرابلس. وأوضح الشهود أن الانفجار لم يسفر عن أي إصابات بشرية إلا أنه أسفر عن تدمير أجزاء من واجهة وأسوار المقر الخالي من موظفيه منذ شهر.

وقال رئيس جهاز الأمن الدبلوماسي العقيد البروك بوظهور، في تصريحات لوسائل إعلام محلية، إنه تم «استهداف مقر السفارة الإسبانية في بن عاشور بطرابلس بحقيبة متفجرة دون وقوع أضرار».

وتبنى تنظيم الدولة الإسلامية المسؤولية من خلال حسابات تابعة له على موقع «تويتر»، للتدوينات القصيرة ، وذكر أن «جنود الدولة استهدفوا السفارة الإسبانية في طرابلس بعبوات ناسفة عدة».

وشهدت طرابلس العاصمة، التي تضم مقر البعثات الدبلوماسية للدول الأجنبية، منذ نهاية العام الماضي اعتداءات مماثلة على مقر السفارات، منها اعتداءات على السفارات المصرية والإماراتية والجزائرية والإيرانية وأحدثها الأسبوع الماضي على مقر السفارة المغربية.

ورغم نشر بيانات على صفحات التواصل الاجتماعي، يعلن فيها تنظيم الدولة الإسلامية تنيته المسؤوليته عن أغلب هذه الاعتداءات، كان بعضها مرفق بصور للحظات التفجير، إلا أن السلطات في طرابلس لم تعلن حتى الآن عن القبض على مرتكبي هذه الاعتداءات.

وتشهد عدة مدن ليبية انفلاتا أمنيا واعتقالات لعناصر شريطية وعسكرية وأخرى عامة، خاصة مع انتشار مختلف أنواع الأسلحة في أيدي الجماعات المسلحة، عقب سقوط نظام العقيد القذافي عام 2011.

الجيش الجزائري يطلق حملة «الربيع»

لملاحقة الإرهابيين والمهربين

■ الجزائر - د ب أ، أطلق الجيش الجزائري عملية عسكرية كبيرة سماها «الربيع»، تتزامن معها عمليات عسكرية محدودة في تونس، وإجراءات عسكرية مشددة على حدود مصر مع ليبيا. بدأت قبل أسبوعين تقريبا لملاحقة مهربي السلاح على حدود ليبيا.

ذكرت صحيفة «الخبير» في عددها الصادر أمس الثلاثاء نقلا عن مصدر أمني قوله «إن جزءا من العمليات العسكرية الجارية ضد المهربين في الجنوب تدخل في سياق عملية أمنية أكبر وأوسع لتدمير البنية التحتية لجماعات التهريب، التي تنشط في مناطق صحراوية وترتبط بعلاقات قوية بمهربي السلاح من وإلى ليبيا».

وأوضح المصدر أن الأمر يتعلق بعملية عسكرية كبيرة بدأت في الخامس من نيسان/أبريل بمشاركة مئات الجنود سميت بـ«الربيع»، وأطلقت بأمر من نائب وزير الدفاع، لافتا أنها حققت نتائج ميدانية مهمة في جبهتين على الأقل على الحدود مع النيجر التي باتت متنفسا للمهربي السلاح إلى ليبيا، وعلى جبهة الحدود المالية والموريتانية التي يتحرك عبرها المهربون المرتبطون بإقليم أزواد. وكانت وحدات الجيش الجزائري اكتشفت مخابئ أسلحة ومحاولات لإخلائها، بكل من عين زام وتندوف وأدرار في جنوب البلاد، في عمليات متلاحقة الأسبوع الماضي.

وتشمل العملية ثلاث مناطق صحراوية كبرى، تمتد الأولى في المنطقة الغربية في العرق الغربي الكبير وعرق الشياشب، على الشريط الحدودي مع دولة مالي، أما المنطقة الثانية، فهي الشريط الحدودي مع النيجر، أما المنطقة الثالثة، وهي الأكثر نشاطا، فتشمل الشريطين الحدوديين مع النيجر ومع ليبيا. وتنفذ العملية، التي أسفرت عن اعتقال عشرات المشتبه بهم بممارسة التهريب، باستعمال طائرات مروحية ومطارات استطلاع حديثة وقوات برية وجوية. كما تشمل مسحا جويا للشريط الصحراوي الحدودي مع دول الجوار، وعمليات تشييط للمساك الصحراوية بقوات كبيرة.



## إلقاء القبض على القبطان التونسي وسوري من أفراد الطاقم ومناورات خاطئة والحمولة المفرطة أدت إلى غرق السفينة الأمام المتحدة تؤكد مقتل 800 شخص غرقا وقمة أوروبية استثنائية غدا لبحث مأساة المهاجرين

■ إيطاليا - أ ف ب: قضى 800 شخص في غرق مركب صيد الأحد قبالة سواحل ليبيا حسبما أعلن ممثلا المفوضية السامية لشؤون اللاجئين والمنظمة الدولية للهجرة فجر الثلاثاء، وذلك بعد ساعات على إعلان خطة عمل أوروبية لمواجهة مأساة المهاجرين في المتوسط. فيما ذكرت تقارير إعلامية أمس الثلاثاء أن الشرطة الإيطالية ألقت القبض على القبطان التونسي وسوري، من أفراد طاقم عمل سفينة المهاجرين التي انقلبت في نهاية الأسبوع قبالة ساحل ليبيا، ومازال مصير ركابها الأكثر من 900 مهاجر غير معلوم. مناورات خاطئة للقبطان والحمولة المفرطة أدت إلى غرق سفينة المهاجرين في المتوسط. وأعلنت نيابة كاتانيا في جزيرة صقلية الثلاثاء أن قبطان سفينة صيد السمك التي كانت تقل مئات المهاجرين هو سبب غرق المركب بسبب مناورات خاطئة قام بها والحمولة المفرطة على متنه. وقالت النيابة أن مركب صيد السمك غرق بعدما اصطدم بسفينة الشحن البرتغالية التي حُضرت لثغته، لكن سفينة الشحن ليست مسؤولة عن الحادث. ونقلت وكالة الأنباء الإيطالية «إنسا» عن الدعي العام جيوفاني سالفلي القول إنه تم التعرف على الاثنين، الذين يواجهان اتهامات تشمل القتل المتعمد والإضرار في البشر، من بين 27 ناجيا نقلتهم سفينة تابعة لبحر السواحل الإيطالية لينساء كاتانيا في صقلية.

وأعلنت المنظمة باسم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في إيطاليا كارلوتا سامي «ياكانتا ان نقول ان 800 شخص قضاوا» في الحادث، في حمولة أكتدها المتحدث باسم المنظمة الدولية للهجرة فلافيو دي جياكومو. وتمكن ملطون عن المفوضية والمنظمة من إجراء مقابلات مع غالبية الناجين ألقت القبض على القبطان التونسي صقلية قرابة منتصف الليل. وأعلنت الشرطة الإيطالية خلال الليل ان اثنين من الناجين وهما تونسي وسوري يشكتهما بتهمتهما القبطان واحد افراد طاقمه أوقفا على متن مركب تابع لبحر السواحل. ونقل ساج هو الثامن والعشرون بشكل عاجل الأحد بسبب حالته الصحية وأدخل إلى إحدى مستشفيات كاتانيا. وقالت سامي «جرينا مقارنات بين إفادات (الناجين). كان هناك أكثر بقليل من 800 شخص على متن المركب، بينهم أطفال تتراوح أعمارهم بين 10 و12 عاما. كان هناك سوريون، وحوالي 150 إريتريا، وصوماليون... لقد أبحروا من طرابلس السبت في الساعة 08:00». وبحسب إفادات الناجين فإن مركب الصيد الذي كانوا على متنه غرق بسبب فقدان التوازن نتيجة لتحرك جموع المهاجرين الذين كانوا على متنه لدى اقتراب سفينة شحن برتغالية أتت لثغته.

وقرر الاتحاد الأوروبي الاثنين عقد قمة استثنائية غدا الخميس من أجل مواجهة مأساة المهاجرين في البحر المتوسط، وذلك بعد سلسلة من حوادث الغرق وقعت مئات القتلى منذ مطلع العام.

وكان حادث الغرق الأخير بالقرب من جزيرة رودس اليونانية عندما جنح مركب شرابي الاثنتي على الصخور. وقتل ثلاثة مهاجرين من بينهم طفل بينما تم انقاذ 93 شخصا بفضل عملية صعبة على بعد بضعة أمتر من الشاطئ.

وصرح رئيس الاتحاد الأوروبي دونالد توسك «لا يمكننا الاستمرار على هذا المسار. ولا يمكن ان نقبل ان يموت مئات الأشخاص وهم يحاولون عبور البحر للوصول إلى أوروبا، وذلك خلال إعلانه عن القمة الاستثنائية لرؤساء

الدول والحكومات الخميس، وكان رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي طلب عقد القمة بعد حادث الغرق الأحد. إلا أن توسك أشار إلى وجوب «عدم توقع حلول سريعة للقضايا المعقدة للمهاجرين لأنها ليست موجودة. لأنها لو كانت كذلك لكنا علمنا بها منذ زمن طويل». كما حذر ديمتريس أفرايمولوس المفوض الأوروبي المكلف بأنه «إذا لم نتدخل الآن فإن الأزمة ستتخذ أبعادا خطيرة في الأشهر المقبلة»، و عرض خطة عمل من عشر نقاط ستكون بمثابة «أساس العمل» في قمة الخميس. وعرضت الخطة الاثنين على وزراء خارجية وداخلية الاتحاد الأوروبي. وهي تنص على زيادة بمقدار الضعف للاموال المخصصة للمهمة تراتيون للمراقبة البحرية التي سيكون بإمكانها القيام بدوريات على نطاق أكبر وسيستعين عليها الشراكة في عمليات الإنقاذ. كما تنص الخطة على ضبط وتدمير القوارب التي يستخدمها المهربون لكن يجب ان تحصل هذه النقطة على موافقة الأمم المتحدة واقناع بعض الدول المترددة لاسيما بريطانيا.

وكان الاتحاد الأوروبي يبدي ترددا حتى الآن إذ يخشى ان يؤدي تعزيز عمليات الإغاثة في البحر والالتزام باستقبال عدد أكبر من المهاجرين، إلى تدفق أعداد أكبر. وأعلنت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين ان 35 ألف لاجئ وصلوا على متن قوارب إلى جنوب أوروبا منذ مطلع العام. ويأمل الأوروبيون بتعاون من قبل الدول التي ينطلق منها المهاجرون والتي يمرون بها من أجل ضبط أكبر لتدفقهم. ويمارس الاتحاد الأوروبي ضغوطا شديدة من أجل تشكيل حكومة ائتلاف في ليبيا لوضع حد للفوضى المنتشرة في البلاد وذلك من أجل وقف تدفق المهاجرين الأفارقة واللاجئين السوريين إنطلاقا من أراضيها. والثلاثاء اقترح رئيس الوزراء الاسترالي توني ابوت على الاتحاد الأوروبي ان يحذو حذو بلاده التي ترد المهاجرين في عرض البحار لتفادي مأساة على غرار ما حصل الأحد.



جانب من عمليات الانقاذ

وأصبحت منطلقا لعبور الفارين من الحروب والحالين ليبيا مركز انطلاق الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا

وقال رئيس الحكومة الإيطالية ماتيو رينزي ان «الهجمات ضد عمليات الإنقاذ والولت والعبودية (المهربين) هي جزء من المخطط». وقبل عام 2011، كانت الغالبية الساحقة من المهاجرين من بلدان أفريقيا جنوب الصحراء من بلدان مثل النيجر والسودان والصومال وإريتريا واليوبيا وغانا، ولكن أيضا الكاميرون والغانبون. ومعظم هؤلاء كانوا يقضون أشهرها أو حتى سنوات في العمل في ليبيا في ظل ظروف صعبة، وهو الوقت الذي يجتازونه من أجل جنسي المال الكافي الذي يحتاجونه من أجل عبور البحر إلى أوروبا ويتراوح بين ألف والفي دولار. ينشأ إلى أنه بعد سقوط نظام القذافي وانتشار النزاعات في الشرق الأوسط، خصوصا في سوريا، أصبحت ليبيا بلدا لعبور أولئك الفارين من الحروب والحالين بالوصول إلى أوروبا ويقول العمريين الذين يعبرون البحر المتوسط، باتون من بلدان تمزقها الصراعات كسوريا وفلسطين وغزة على وجه الخصوص وإريتريا ومالي». وأوضح أنه يجب على أوروبا معالجة «الأسباب الجذرية للهجرة، وهي ليست فقط الفقر والعدم الفرص، إنما على نحو متزايد، النزاعات التي تؤدي إلى زيادة كبيرة في أعداد اللاجئين».

جنيف - أ ف ب: أعلنت المنظمة الدولية للهجرة الثلاثاء أن أكثر من 1750 مهاجرا قتلوا في المتوسط منذ مطلع العام، وهو عدد أكبر من 30 مرة من حصيلة الفترة نفسها من 2014. وصرح المتحدث باسم المنظمة جويل ميلمان لصحافيين في جنيف ان «المنظمة الدولية للتجارة قدرت حصيلة قتلى العام 2015 حتى الآن بأنها أكثر من 30 مرة مما كانت عليه في العام الفائت في الفترة نفسها... آنذاك قتل 56 شخصا فحسب في المتوسط، وأضاف ان «المنظمة تتخسى ان يتم تجاوز حصيلة قتلى 2014 الإجمالية».

## عدد المهاجرين القتلى زاد هذا العام أكثر من 30 ضعفا عن العام الماضي

في المتوسط البالغة 3279 مهاجرا في غضون أسابيع هذا العام، وقد تفوق الحصيلة 30 ألف قتيل مع نهايته استنادا إلى الحصيلة الحالية». وصرح المتحدث باسم المفوضية العليا للأمم المتحدة للاجئين أدريان أدواردن ان كارثة غرق زورق اللاجئين الأحد مقابل سواحل ليبيا هي «الحادث الأكثر دموية الذي سجلناه في المتوسط على الإطلاق» وأشار أدواردن إلى تسجيل مقتل 1300 مهاجرا في نيسان/ أبريل وحده الذي بات أكثر شهر دموية على الإطلاق.

■ ليبيا - أ ف ب: نظرا لقرعها من أوروبا، بعد ليعيد تاريخيا بلد عبور للمهاجرين الأفارقة، لكن عمليات الهجرة تصاعدت بشكل كبير بعد سقوط نظام معمر القذافي، فأصبحت الهجرة غير الشرعية تجارة مربحة جدا حتى بالنسبة لبعض المليشيات. ولا تبعد السواحل الليبية أكثر من 300 كلم عن جزيرة لايبوسا الإيطالية، التي تشهد كل عام وصول آلاف المهاجرين غير الشرعيين. ومع ساحل طوله ألف و770 كلم، أصبحت ليبيا نقطة انطلاق للنازحين غير الشرعيين الذي يحاولون عبور البحر المتوسط في رحلة محفوفة بالمخاطر للوصول إلى أوروبا. ومنذ عهد الراحل معمر القذافي لم يكن الليبيين قادرين على السيطرة على حدودهم البرية التي يعبرها مئات الأشخاص القادمين خصوصا من جنوب الصحراء والحالين بالهجرة غير الشرعية إلى أوروبا. وتشترك ليبيا بحدود برية بطول حوالي خمسة آلاف كيلومتر مع مصر والسودان والنيجر وتشاد والجزائر وتونس.

وفي ظل نظام القذافي، كانت ليبيا تستخدم موضوع الهجرة كوسيلة للضغط على أوروبا، من خلال فتحها أو إغلاقها صمام الخروج وفقا لتقدير حالة العلاقات مع الدول الأوروبية، وخصوصا إيطاليا. وكان القذافي يطلب أوروبا بخمسة مليارات يورو سنويا من أجل مراقبة حدودها ومكافحة الهجرة. وبين عامي 2008 و2011، توقف تدفق المهاجرين إلى أوروبا بعد توقيع معاهدة بين روما وطرابلس، تعهدت بموجبها إيطاليا بتقديم خمسة مليارات دولار إلى ليبيا في مقابل وضع شروط أكثر صرامة على موضوع الهجرة. لكن منذ سقوط نظام القذافي ومعه كل مؤسسات الدولة، أصبحت ليبيا مرة أخرى مركزا للمهربين الذين لا يشعرون بتأنيث الضمير في ظل إفلاتهم من العقاب. ويؤكد إيساندرو العمري مدير شمال أفريقيا في مجموعة الأزمات الدولية «كرايسز كروب، لوكالة فرانس برس أن هناك حكومة فعالة في ليبيا للحد من الاتجار بالبشر، أو حتى لضمان المراقبة الدنيا للحدود». وأضاف «لقد أصبح من السهل جدا للكثير من المهربين نقل (المهاجرين) في جميع أنحاء ليبيا بين دون وجود قوات من الشرطة أو الجيش لوقفها»، مشيرا إلى ان «المليشيات التي تفرز قوانينها في هذه البلاد تكسب المال جراء هذه الحركة، بما في ذلك الجماعات المتطرفة كاتصار الشريعة».

## الثني ينتقد ما سماه «صمت» المجتمع الدولي إزاء ممارسات تنظيم «الدولة الإسلامية» في ليبيا

الدولي بأن «يحمل مسؤوليته ويقدم الدعم اللازم للحكومة الليبية والجييش الليبي لحاربة الإرهاب»، معربا عن أسفه لما أسماه «سياسة الكيل بالمكاليين التي ينتهجها المجتمع الدولي». وتابع الثني «المجتمع الدولي يتحرك بكل قوة في الشرق العربي بتوجيه ضربات متتالية ويقدم الدعم للدول في المشرق العربي لحاربة الإرهاب، لكنه يقف ساكنا عند العمليات التي تحدث بليبيا وهي مشابهة لما يحدث في المشرق العربي». وأظهر تسجيل مصور بثته تنظيم تنظيم الدولة الإسلامية الأحد، عملية قتل مجموعتين من ذوي البشرة السمراء، في قران جنوب ليبيا، وبرقة (شرق ليبيا)، بالخاص تارة، وبالذبح تارة أخرى. فيما نقل التسجيل، لحظات أخرى، لإسلام عدد من المسيحيين، بعد تلقيهم بالشهاد.

الثني رئيس الحكومة الليبية المؤقتة (التابعة لمجلس النواب المنعقد في طبرق شرق البلاد)، الاثنين، مقتل مسيحيين إثيوبيين على يد تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا، منتقدا ما أسماه «صمت» المجتمع الدولي أمام ممارسات التنظيم في ليبيا. وفي مؤتمر صحفي عقد مساء الاثنين في مقر الحكومة الليبية المؤقتة في مدينة البيضاء (شرق)، قال الثني «تأسف على عملية التصفية التي حدثت لحوالي 30 إثيوبيا وتقدم بهذه المناسبة بالجزء والعزاء لحكومة إثيوبيا وأهالي الضحايا في المصاب الجليل، وهذه عملية مستتكرة ولا تمثل الإسلام ولا عادات المجتمع الليبي». واستنكر الثني ما قال إنه «صمت المنظمات الدولية والإنسانية على ما يحدث في مدن ليبيا كالعلم، وطالب رئيس الحكومة الليبية المؤقتة المجتمع

مكتب شؤون الاتصال الحكومي بانيبوا، أن المجموعة التي تم نهبها في ليبيا من قبل تنظيم الدولة الإسلامية، بحسب ما أظهر تسجيل مصور بثته التنظيم أسى على مواقع الكترونية تابعة له، جميعهم من الإثيوبيين. ويعد هذا أول إعلان رسمي من جانب أديس أبابا بخصوص هوية الضحايا. من ناحية أخرى، ترجم عبدالله الثني على من قال إنهم «شهداء ليبيا الذين سقطوا في منطقة فشلوم وتاجوراء (في العاصمة طرابلس) والشهداء الأبرار الذين سقطوا في مدينة بنغازي (شرق) وكل الشهداء الذين سقطوا في أنحاء ليبيا كافة». وأعرب عن أسفه على «الأحداث الدامية والعمليات المنهجة التي طالت سكان مدينة طرابلس المختلفة منذ عام والأعمال الوحشية التي تقوم بها مجموعات فجر ليبيا وتنظيم الدولة الإسلامية بالاعتداء على الحريات

## مقتل 16 من الجيش الليبي الموالي لبرلمان طبرق في اشتباكات مع إسلاميين في بنغازي

■ ليبيا - من معتز المجبري : قتل 16 من قوات الجيش الليبي وجرح 50 آخرون، الاثنين، خلال اشتباكات مع تنظيم «انصار الشريعة» وكتائب «الثوار» الإسلامية بحي الليثي في مدينة بنغازي، شرق البلاد. وذكر مسؤول طبي في مستشفى بنغازي الطبي (حكومي) أن «السنتشفي استقبل، مساء اليوم، جثامين 13 عنصرا من الجيش الليبي والقوات المساندة له من شباب الأحياء، إضافة لـ 40 جريحا». المسؤول الطبي، الذي طلب عدم ذكر اسمه، أشار إلى أن «معظم المصابين جروحهم خطيرة»، متوقفا ارتفاع الحصيلة خلال الساعات المقبلة. كما استقبل مستشفى الجلاء لجراحة الحروق والحوادث في بنغازي (حكومي) «ثلاثة قتلى من الجيش وعشرة جرحى»، حسب ما ذكر مصدر بمكتب الإعلام في المستشفى للأنناضول. وتعدزت الحصول على إحصائية عدد قتلى وجرحي تنظيم أنصار الشريعة الليبي وكتائب الثوار الموالية له لعدم تلقيهم في العادة للمستشفيات الموجودة في المدينة

والتي يعوضها التنظيم بمستشفيات خاصة به في أماكن غير معلومة، وأشار شهود عيان من سكان مدينة بنغازي إلى أن القذائف العشوائية القادمة من المنشقة القتلى تتساقط بكثرة على أحياء السكان، مخلقة عددا من الجرحى (لم يعرف عددهم) إضافة لأضرار مادية كبيرة المباني السكنية. وبالموافاة، أكد الشهود أن طائرات تابعة للجيش قصفت بشكل مكثف مواقع تركز مسلحي تنظيم أنصار الشريعة والثوار في حي الليثي ومناطق أخرى بنغازي في الأخرى. أعلنت صفحات تابعة للجيش الليبي على موقع «فيسبوك» أن «معركة تحرير منطقة الليثي من قبضة تنظيم أنصار الشريعة بدأت الاثنين بهجمة للمشاة وساندة الطيران الحربي»، دون إعطاء تفاصيل إضافية عن العملية، وتحاصر قوات الجيش الليبي في المنطقة بين البرلمان المنعقد في مدينة طبرق، أقصى شرق البلاد، منذ أشهر في الليثي الذي يتحصن فيه تنظيم أنصار الشريعة.

## ابن باديس حارب وضع التماثيل وتعظيمها «كونها تعد شكلا من اشكال الوثنية عند الجاهلية»

سحب التمثال لأنه مجرد صورة لا تعكس الشخصية الحقيقية ولا المكانة التاريخية للعلامة. والعلامة عبد الحميد ابن باديس 1889 - 1940) - تصفه كتب التاريخ بأنه واحد من أهم رجالات الإصلاح في الوطن العربي ورائد النهضة الإسلامية في الجزائر ومؤسس جمعية العلماء المسلمين سنة 1931 حفظ القرآن وأصول الشريعة الإسلامية وعمره لم يتجاوز الـ13 عاما ثم درس في جامع الزيتونة في تونس وادى فريضة الحج، الشيء الذي مكّنه من الاحتكاك بأكبر العلماء والمصلحين الدينيين والسياسيين واكتسبه خبرة نقلها إلى أبناء بلده وشرع في ثورة عملية الإصلاح الفكري وتطبيق مناهج السيرة النبوية ومحاربة الثقافة الفرنسية (خلال الفترة الاستعمارية 1830-1954) من جهته، تدرع عبدالعزيز فيلالي، رئيس مؤسسة عبد الحميد بن باديس، أنه «لو كان الشيخ ابن باديس حيا لغضب ورفض نصب هذا التمثال لأنه جاهد لمنع تعظيم القبر والتماثيل، يضاف لذلك التشويه الذي طال صورة العلامة لأن هذا الجسم لا يعكس حقيقة الشيخ لأنه أكبر بكثير من هذا التمثال الذي تم نصبه لتخليد الذكراء مفتعلة».

## تمثال لرائد النهضة الجزائرية في مدينة قسنطينة يثير الجدل

ولن تغتفر في الأمر شيئا وسيفيق التمثال في مكانه كرم يعكس المكانة التي يتمتع بها العلامة وسط أهله بقسنطينة والأمة العربية على حد سواء». واختارت السلطات الجزائرية تاريخ 16 نيسان/ أبريل 2015 للانطلاق الرسمي لاحفالية «قسنطينة عاصمة للثقافة العربية لعام 2015»، وهو تاريخ مصداق ليوم العلم في البلاد، ويذكر وفاة رائد النهضة الجزائرية العلامة ابن باديس في اليوم ذاته من العام 1940. وأولكت مهمة صنع التمثال لحات برتغالي بمبلغ مالي قدره 300 ألف دولار أمريكي في إطار تظاهرة قسنطينة عاصمة للثقافة العربية لعام 2015 حسب مصادر محلية. وقالت هبة زعيون وهي صحافية من مدينة قسنطينة: «هذا النحات فشل تماما في عمله لأنه قدم عملا لا يعكس صورة الشيخ العلامة في شكله لأن العلامة مات مهكلا (في العقد الخامس)، والنحات صوره على أنه شيخ طاعن في السن». وتابع «يضاف لذلك اللباس حيث أن العلامة كان يرتدي اللباس العربي والنحات أظهره في لباس غير ذلك إلى جانب الكرسي الذي يجلس عليه وغيرهما من النقص التي جعلت من التمثال غير مقبول تماما». «الأنناضول»





## ستواصل «التصدي للتحركات والعمليات العسكرية للميليشيات الحوثية ومن تحالف معها وعدم تمكينها من استخدام الأسلحة المنهوبة

# دول التحالف تعلن انتهاء «عاصفة الحزم» وبدء عملية إعادة الأمل



عائلة يمنية تغادر صنعاء أمس هرباً من الضربات الجوية وانعدام الخدمات

أم لا. ويعد الحرس الوطني الذي يضم عددا كبيرا من أبناء القبائل، قوة مستقلة من مئة ألف رجل لها وزارتها الخاصة التي تلعب دورها في الأمن الداخلي والدفاع الخارجي على حد سواء. وسلاح الحرس الوطني هو مدرع بشكل اساس، الا انه ابرم اتفاقيات لاقتناء مروحيات قتالية من طراز ابانتشي وبلاك هوك. وقبل وقف العمليات العسكرية، كان طيران تحالف «عاصفة الحزم» واصل لليوم 27 على التوالي، قصف أهداف تابعة للحوثيين في مناطق متفرقة في اليمن، بحسب سكان محليين، ومصدر أممي. ففي مدينة تعز (وسط)، أفاد سكان محليون، أن طيران التحالف شنّ أمس الثلاثاء، غارات استهدف من خلالها مقر قوات الأمن الخاصة التابعة لوزارة الداخلية، والذي يسيطر عليه الحوثيون، في حي جولة القصر، وسط مدينة تعز. وفي منطقة ضُلاع، بمديرية همدان، غربي العاصمة صنعاء (وسط)، أفاد سكان آخرون بأن طيران التحالف قصف أمس مخازن أسلحة تابعة لمسلحي الحوثي، وشوهت أعمدة الدخان تتصاعد من تلك المخازن مع سماع دوي انفجارات شديدة في المكان، وفق السكان. وكان مصدر أممي، أفاد في وقت سابق من أمس، يقفل 13 شخصا «عن طريق الخطأ» في غارتين نفذهما طيران التحالف، في محافظة حجة، شمال غربي اليمن. وبحسب المصدر، فقد «استهدف طيران التحالف مقر إدارة أمن مديرية حرض، بمحافظة حجة، ما أسفر عن مقتل 13 شخصا، وإصابة آخرين (لم يعرف عددهم) كانوا متواجدين في عمارة مجاورة»، وهو ما لم يتسن الحصول على تعقيب بشأنه من قبل قيادة التحالف. وفي محافظة مارب (شرق)، شن الطيران نفسه، غارتين استهدفتا تجمعاً لمسلمين جماعة «الحوثي» في واد بالقرب من معسكر «ماس» بالتريفي، بحسب سكان محليين، دون أن يتسنى على الفور معرفة الخسائر التي أحدثتها تلك الغارات. ووفق سكان، بدأ الحوثيون منذ نحو أسبوع، بحسب معدات عسكرية بينها بوابات، إلى أحد الأودية شرقي المعسكر المذكور، كون الأخير «بات هدفاً مكثوفاً للطيران». ومنذ نحو 10 أيام، تدور معارك شرسة بين القبائل والحوثيين في محاولة من الأولى للسيطرة على معسكر ماس الذي يعتبر مركز إمداد وثقله لتجمع مسلحي الحوثي. إلى ذلك، نقلت وكالة أنباء تسنيم الإيرانية عن حسين أمير عبد اللهيان مساعد وزير الخارجية الإيراني الشؤون العربية والأفريقية قوله إنه متفائل بإمكانية إحراز وقف لإطلاق النار في اليمن.

إنه تم تحقيق أهداف المرحلة الأولى من الحملة الجوية، التي استمرت 25 يوماً، وتم خلالها تنفيذ 2300 طلعة جوية حتى عصر الأحد الماضي. وبين عسيري أنه تم خلال تلك الفترة تحييد من 95 إلى 98% من الدفاعات الجوية التي استولى عليها الحوثيون من الجيش اليمني، وتدمير ما يفوق 80% من مستودعات الأسلحة. ويأتي بيان وزارة الدفاع السعودية بعد ساعات من إصدار المعاهل السعودي، الملك سلمان بن عبدالعزيز، أمراً ملكياً بمشاركة قوات الحرس الوطني، في عملية «عاصفة الحزم» التي تشارك فيها عدة دول عربية بقيادة السعودية. ولا يعرف على وجه الدقة ما إذا كان للحرس الوطني الذي يتألف من قطاعات عدة من بينها قوات برية وجوية ودفاع جوي، دور في المرحلة المقبلة من عملية عاصفة الحزم

2- استمرار حماية المدنيين،  
3- استمرار مكافحة الإرهاب،  
4- الاستمرار في تيسير إجلاء الرعايا الأجانب وتكثيف المساعدة الإغاثية والطبية للشعب اليمني في المناطق المتضررة وإفراح المجال للجهود الدولية لتقديم المساعدات الإنسانية،  
5- التصدي للتحركات والعمليات العسكرية للميليشيات الحوثية ومن تحالف معها، وعدم تمكينها من استخدام الأسلحة المنهوبة من المعسكرات أو المهربة من الخارج،  
6- إيجاد تعاون دولي - من خلال البناء على الجهود المستمرة للحلفاء - لمنع وصول الأسلحة جواً وبحراً إلى الميليشيات الحوثية وحليفهم علي عبدالله صالح من خلال المراكبية والتفتيش الديقيني.

وقبل يومين، قال المتحدث باسم عملية «عاصفة الحزم» جديدة أسمتها «إعادة الأمل»، جاء هذا في بيان صادر عن قوات التحالف نشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية. وأصدرت وزارة الدفاع السعودية بياناً جاء فيه «إن دول التحالف واستجابة لمطلب الرئيس عبد ربه منصور هادي الشار إليه في رسالته المؤرخة في 20 / 4 / 2015 (المعاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز) تعلن عن انتهاء العملية «عاصفة الحزم» مع نهاية هذا اليوم وبدء عملية «إعادة الأمل».

وقال البيان إنه سيتم خلال عملية إعادة الأمل تحقيق الأهداف التالية:  
1- سرعة استئناف العملية السياسية وفق قرار مجلس الأمن رقم (2216)، والمبادرة الخليجية، ومخرجات الحوار الوطني (اليمني) الشامل.

الرياض - «القدس العربي»: أعلنت دول التحالف المشاركة في عملية «عاصفة الحزم» أمس الثلاثاء عن انتهاء العمليات الخاصة بعاصفة الحزم بعد أن نجحت في تحقيق أهدافها وعن بدء عملية «إعادة الأمل»، حسبما أعلن التلفزيون الرسمي للسعودية. وقالت وزارة الدفاع السعودية أن الطلعات الجوية لعملية «عاصفة الحزم» نجحت في إزالة التهديد على أمن المملكة والدول المجاورة، من خلال تدمير الأسلحة الثقيلة والصواريخ الباليستية التي استولت عليها الميليشيات الحوثية والقوات للرئيس السابق علي عبدالله صالح من قواعد ومعسكرات الجيش اليمني. جاء هذا في بيان صدرته وزارة الدفاع السعودية ونشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية مساء الثلاثاء. وقال البيان إنه «على أثر انطلاق عملية «عاصفة الحزم» والتي شاركت فيها القوات المسلحة السعودية بكل كفاءة واقتدار وابت و لله الحمد إلى فرض السيطرة الجوية لمنع أي اعتداء ضد (المملكة) ودول المنطقة». وتابعت: «وقد تمكنت الطلعات الجوية التي شارك فيها صقورنا البواسل مع أشقائهم في دول التحالف بنجاح من إزالة التهديد على أمن المملكة العربية السعودية والدول المجاورة من خلال تدمير الأسلحة الثقيلة والصواريخ الباليستية التي استولت عليها الميليشيات الحوثية والقوات الموالية لـ (علي عبدالله صالح) من قواعد ومعسكرات الجيش اليمني». وتعد هذه المرة الأولى التي يصدر فيها بيان عن وزارة الدفاع السعودية حول نتائج عملية «عاصفة الحزم» التي انطلقت قبل 27 يوماً. وأعلن المتحدث الرسمي باسم «عاصفة الحزم» العميد أحمد عسيري في مؤتمر صحافي، مساء أمس إن التحالف عاصفة الحزم جاء بناء على طلب الحكومة اليمنية بعد أن حقق أهدافها. وأشار إلى عملية إعادة الأمل مستبداً من يوم اليوم، لإعادة الأمل للشعب اليمني». وقال إن التحالف الذي تقوده السعودية سيواصل استهداف تحركات ميليشيا جماعة الحوثي داخل اليمن. وأضاف في تصريح صحافي في العاصمة السعودية الرياض «سوف تستمر قيادة التحالف في منع الميليشيات الحوثية من التحرك والقيام بأي عمليات داخل اليمن». وبقيد هذا الإعلان بأن التحرك العسكري الذي تقوم به دول التحالف ضد الجماعة الخالفة مع إيران ربما يستمر على الرغم من الإعلان عن انتهاء عملية عاصفة الحزم المستمرة منذ نحو شهر. وكانت دول التحالف قد أعلنت في وقت سابق إنها عاصفة «عاصفة الحزم» بعد 27 يوماً من انطلاقها وبدء عملية

## لم يذكر قرار مجلس الأمن ولا أهم الأحداث الميدانية الأخيرة

# نشطاء يمنيون يشككون في تاريخ تسجيل خطاب عبد الملك الحوثي الذي بث مساء الأحد

تتظيم القاعدة»، مندداً بـ «العنوان السعودي» على البلاد. وحاول زعيم الحوثيين الربط بين عمليات «عاصفة الحزم»، وتنظيم القاعدة، حيث اتهم السعودية بالقيام بضربات داخل اليمن بإذن من الأمريكيين لمساعدة تنظيم القاعدة. وفي أغلب خطابات الحوثي يذكره آخر المستجعات، إلا أنه في خطابه الأخير لم يذكر أهم هذه المستجعات في تعز وعن ومارب. يقول عزيز نعمان أحد الناشطاء على الفيسبوك: «طبعاً... الخطاب من البروفات القديمة، كعادته بكل خطاب يعمل بروفات قبل النشر، إذ أنه لم يتطرق لتعز أو يذکر آخر المستجعات في الأحداث، ولم يذكر سوى الجنوب فقط من بين الأحداث الجارية»، ورضي قائلاً عن الخطاب إنه «خطاب بارحياً (قديم) له أكثر من أسبوعين على الأقل»، ولا حظ ناشطون على صفحات «فيسبوك»، أن الحوثي لم يتحدث من بيان الإصلاح المؤيد للتحالف بل لم يحاول الإصلاح بكلمة لأنه كان ما يزال يحاول كسب تعاطف الداخل. كما أن عبد الملك الحوثي في 2216 الذي عن قرار مجلس الأمن السابع، ولا عن صدر تحت الفصل السابع، ولا عن موقف باعتماد، مع أنه غالباً يطيل في

الجزء الأخير من الخطاب، والذي بث فيه، وهو ما يعني أن الخطاب ليس حديثاً، بل يعود إلى وقت سابق لبعثه والشك في تاريخ التسجيل الحقيقي. ويعدنا عن التسجيل الذي يشكك حول تاريخ التسجيل الذي يقال إنه ربما كان في بداية ضربات، فقد لوحظ أن الحوثي كان يعرض مندباً في يده، ويمسح بعرقه مرة بعد مرة، وهو ما يعني لمراقبين أنه في مكان ما معلق، ولا يتناهي شعور بالقلق والاضطراب أثناء الخطاب، الذي سجله تحت وقع الضربات الجوية، وهو الأمر الذي جعله يبدو مرتبكاً ومضطرباً بشكل واضح.

## الأمريكيون من أصل يمني يفرون إلى جيبوتي

# حاملة الطائرات «روزفلت» في المياه اليمنية لن تعرض السفن الإيرانية

واشنطن - «القدس العربي» من رائد صالحه: أرسلت وزارة الدفاع الأمريكية حاملات طائرات جديدة إلى المياه المحيطة باليمن بعد أن نشرت إيران تسع سفن محملة بالأسلحة باتجاه المنطقة ولكنها أكدت أن السفن الأمريكية لا تتسرب إلى المنطقة بهدف اعتراض السفن الإيرانية. وقال المتحدث باسم البنتاغون الكولونيل ستيف وارن إن الولايات المتحدة أرسلت حاملة الطائرات «يو اس اس ثيودور روزفلت» وطراد الصواريخ الموجهة «يو اس اس نوردماندي» بسبب حالة عدم الاستقرار في اليمن وليس اعتراض السفن الإيرانية موضحاً أن «روزفلت» كانت في الخليج العربي ولكن تم إرسالها عبر مضيق هرمز إلى خليج عدن لإجراء عمليات الأمن البحري وأضاف وارن أن الولايات المتحدة تراقب عن كثب الأنشطة البحرية في تلك المنطقة رداً على سؤال حول الغالفة الإيرانية التي من المرجح أنها جاءت لإعادة امداد جماعة الحوثي المتوردة. وتهدد الخطوة الإيرانية برقع رهانات الصراع الذي أصبح حرباً بالوكالة بين إيران والسعودية التي تقود حملة جوية لقوات التحالف العربية بدعم من الولايات المتحدة ضد الحوثيين، ولا تشارك الولايات المتحدة في الحصار البحري الذي تفرضه قوات التحالف السعودي على اليمن ولكن سفنها أجرت تفتيشاً توافيقاً على عدة سفن عابرة من بينها سفينة تحمل علم بنما يشبه في أنها كانت تحمل أسلحة للحوثيين. وانضمت «روزفلت» و«نورماندي» إلى سبع سفن قتالية بحرية أخرى في المنطقة حيث نشرت الولايات المتحدة الدمرات يو اس اس فروست شيرمان» و«يو اس اس ونستون روزفلت» وعدة كاسحات الغام هي «يو اس اس سينتري» و«يو اس اس ديكتاتورس» وثلاث سفن رماحية هي «يو اس اس ايو جاما» و«يو اس اس

نيويورك» و«يو اس اس فورت ماكنيري». وذلك وفقا لبيان من البحرية الأمريكية. وينشط المتمردون الحوثيون المنهوسون بتلقي الدعم من إيران. وكان سلاح البحرية الأمريكي أعلن في وقت سابق الاثنين أنه امر حاملة طائرات وبارجة أمريكيين بالتمركز قرب اليمن «لضمان أن تبقى الطرق البحرية الحيوية في المنطقة مفتوحة وأمنة». وقالت البحرية في بيان إن حاملة الطائرات روزفلت التي كانت في مياه الخليج للمشاركة في عمليات ضد تنظيم «الدولة» الإسلامية، عبرت مضيق هرمز لتقرب من خليج عدن وجنوب البحر الأحمر. وتوابع حاملة الطائرات روزفلت البارجة القائدة للصواريخ «نورماندي». وفي الإجمال أصبح هناك تسع سفن عسكرية أمريكية قرب اليمن حيث تشن السعودية ودول حليفة لها منذ نحو شهر غارات جوية على التمردين الحوثيين الشيعة وحلفائهم الموالين للرئيس السابق علي عبد الله صالح، ولا تشارك واشنطن في عمليات التحالف العربي لكنها تقدم له دعماً لوجستياً واستخبارياً. من جهة أخرى، تمكنت شخصية أمريكية من اصل يمني تقود العمل الاجتماعي العربي في منطقة لوكوانا في ولاية نيويورك من الفرار على متن قارب حطبة قناة «السي إن إن» من اليمن إلى جيبوتي إلى جانب تسعة أفراد الاسرة، وكانت مني ناصر المديرة التنفيذية لمؤسسة أكسس في غربي نيويورك قد ذهبت إلى اليمن لمساعدتها أسرته المحاصرة في مدينة عدن جنبا إلى جانب المشرفات من الاسر الأمريكية اليمنية المحاصرة لعدة أسابيع في المدينة التي يسودها القتل. ووصلت ناصراتي أصبحت المتحدة باسم العائلات الأمريكية المحاصرة مع أسرته إلى جيبوتي يامان وقالت انها ائمة ولكنها لا تزال عاقلة، وواضحة في قصة بنتها قناة «السي إن إن» ان «ابنها خدم في الجيش الأمريكي لمدة أربع سنوات.

واشنطن - «القدس العربي» من رائد صالحه: أرسلت وزارة الدفاع الأمريكية حاملات طائرات جديدة إلى المياه المحيطة باليمن بعد أن نشرت إيران تسع سفن محملة بالأسلحة باتجاه المنطقة ولكنها أكدت أن السفن الأمريكية لا تتسرب إلى المنطقة بهدف اعتراض السفن الإيرانية. وقال المتحدث باسم البنتاغون الكولونيل ستيف وارن إن الولايات المتحدة أرسلت حاملة الطائرات «يو اس اس ثيودور روزفلت» وطراد الصواريخ الموجهة «يو اس اس نوردماندي» بسبب حالة عدم الاستقرار في اليمن وليس اعتراض السفن الإيرانية موضحاً أن «روزفلت» كانت في الخليج العربي ولكن تم إرسالها عبر مضيق هرمز إلى خليج عدن لإجراء عمليات الأمن البحري وأضاف وارن أن الولايات المتحدة تراقب عن كثب الأنشطة البحرية في تلك المنطقة رداً على سؤال حول الغالفة الإيرانية التي من المرجح أنها جاءت لإعادة امداد جماعة الحوثي المتوردة. وتهدد الخطوة الإيرانية برقع رهانات الصراع الذي أصبح حرباً بالوكالة بين إيران والسعودية التي تقود حملة جوية لقوات التحالف العربية بدعم من الولايات المتحدة ضد الحوثيين، ولا تشارك الولايات المتحدة في الحصار البحري الذي تفرضه قوات التحالف السعودي على اليمن ولكن سفنها أجرت تفتيشاً توافيقاً على عدة سفن عابرة من بينها سفينة تحمل علم بنما يشبه في أنها كانت تحمل أسلحة للحوثيين. وانضمت «روزفلت» و«نورماندي» إلى سبع سفن قتالية بحرية أخرى في المنطقة حيث نشرت الولايات المتحدة الدمرات يو اس اس فروست شيرمان» و«يو اس اس ونستون روزفلت» وعدة كاسحات الغام هي «يو اس اس سينتري» و«يو اس اس ديكتاتورس» وثلاث سفن رماحية هي «يو اس اس ايو جاما» و«يو اس اس

## إيران: نقابة المعلمين تدعو إلى احتجاجات واسعة أثناء «أسبوع المعلم»

العربية والأفريقية، حسين أمير عبد اللهيان، ووقف الهجمات العسكرية على اليمن خلال الساعات القادمة. ووفقاً وكالة تسنيم نيوز التابعة للحرس الثوري الإيراني أمس (الثلاثاء)، أشار أمير حسين عبد اللهيان في بداية اجتماع مساعدي وزراء خارجية إيران وسوريا وسويسرا، إلى أن الدبلوماسية الإيرانية تتابع بدقة تطورات الأوضاع في اليمن، وأكد أنهم متفائلون بوقف العمليات العسكرية السعودية في اليمن خلال الساعات القادمة «في ظل الجهود المبذولة بهذا الاتجاه». وأضاف نائب وزير الخارجية الإيراني، «أنا متفائلون بأن الساعات القادمة ستشهد جلوس كافة الفرقاء اليمنيين حول طاولة الحوار الحادئات، لتعزيز المسيرة السياسية في هذا البلد». وأعرب أمير حسين عبد اللهيان عن ثقائه بقائه بالتوصل إلى نتائج واضحة ومحددة، بعد وقف العمليات العسكرية على اليمن خلال الساعات القادمة. واستضافت طهران أمس اجتماعاً ثلاثياً بحضور مساعدي وزراء خارجية إيران وسوريا وسويسرا للتحادث حول إيجاد حل للإزمة السورية، كما سيعقد اليوم اجتماع آخر بحضور مساعدي وزراء خارجية إيران وسوريا والعراق. وتأتي هذه الاجتماعات استمراراً للاجتماعات التي انعقدت خلال العام الماضي بمشاركة وزراء خارجية إيران وسوريا والعراق. ويعد نفي المتحدث باسم وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي الإيراني، حسين نوش آبادي، علاقة

## إيران: نقابة المعلمين تدعو إلى احتجاجات واسعة أثناء «أسبوع المعلم»

لندن - «القدس العربي» من محمد المنحجي: دعا المجلس المركزي لنقابة المعلمين الإيرانيين للمشاركة في احتجاجات عامة في جميع أنحاء إيران خلال أسبوع المعلم الذي سيبدأ 2 حزيران/مايو المقبل. وحسب وكالة إننا التابعة لوزارة العمل والرفاه الاجتماعي الإيراني، أصدر المجلس المركزي لنقابة المعلمين الإيراني بياناً بمناسبة أسبوع المعلم في إيران، وانتقد بشدة سياسات وتصرفات وزارتي التعليم والتربية والداخلية تجاه المعلمين وحقوقهم، ودعا المعلمين للمشاركة في احتجاجات عامة في جميع أنحاء إيران. وجدد النقابة انتقاداتها لحكومة حسن روحاني بسبب عدم تحقيق الوعد الانتخابية والتدهور غير المسبوق في الأوضاع المعيشية والسياسات التمييزية والخطاثة لوزارة التعليم والتربية. وطالب المجلس المركزي لنقابة المعلمين بزيادة الرواتب بنسبة أكثر من مستوى خط الفقر الذي تعترف به الحكومة نفسها، وتوفير التأمين الصحي بشكل كامل وحقيقي، والأفراج عن المعلمين الذين تم اعتقالهم بسبب اعتراضهم على الأوضاع المعيشية. وأعلنت نقابة المعلمين في إيران أنها ستقوم بجملة جديدة من الاحتجاجات في 7 حزيران/مايو المقبل وفي حال عدم تلبية المسؤولين لمطالبهم ستستمر هذه الاحتجاجات. وتوقع نائب وزير الخارجية الإيراني للشؤون

## الجمهوريون يشترطون الإفراج عن الصحافي الأمريكي قبل التوقيع على اتفاق نووي مع إيران

لندن - «القدس العربي» من محمد المنحجي: طالب المرشح الرئاسي ماركو روبيو والسياتاتور مارك كيرك بالإفراج الفوري عن الصحافي الأمريكي جيمس رضانين وجميع الأمريكيين المسجونين في إيران قبل إبرام اتفاق نووي مع هذا النظام الوحشي على حد تعبيرهم. وقالت صحيفة «واشنطن بوست» أن مدير مكتبها في طهران رضانين يواجه اتهامات «التجسس مع الحكومات المعادية» والدعاية ضد المؤسسة «بينما قال عدد من أعضاء مجلس الشيوخ الذين قدموا دعماً لفرض عقوبات أكثر صرامة ضد إيران أن التهم هي أحدث مثال على الطبيعة الحقيقية للنظام الإيراني». وقالوا أن السيد رضانين يتعرض للاضطهاد بسبب مهنته كمراسل وجنسية أميركية وأضافوا أن حرية الصحافة هي حق يجب أن يضمن لجميع الأفراد بغض النظر عن جنسيتهم كما تحت الحكومة الإيرانية لإطلاق سراح الحافي بدون قيد أو شرط. ومراسل «واشنطن بوست» هو واحد من أربعة أمريكيين يتم احتجازهم حالياً في إيران كما دعيت إدارة أوباما مرارا وتكرارا إلى الإفراج عنهم. وبعث أعضاء مجلس الشيوخ من الحزب الجمهوري فضلا عن 17 من الديمقراطيين

## الجمهوريون يشترطون الإفراج عن الصحافي الأمريكي قبل التوقيع على اتفاق نووي مع إيران

واشنطن - «القدس العربي»: طالب المرشح الرئاسي ماركو روبيو والسياتاتور مارك كيرك بالإفراج الفوري عن الصحافي الأمريكي جيمس رضانين وجميع الأمريكيين المسجونين في إيران قبل إبرام اتفاق نووي مع هذا النظام الوحشي على حد تعبيرهم. وقالت صحيفة «واشنطن بوست» أن مدير مكتبها في طهران رضانين يواجه اتهامات «التجسس مع الحكومات المعادية» والدعاية ضد المؤسسة «بينما قال عدد من أعضاء مجلس الشيوخ الذين قدموا دعماً لفرض عقوبات أكثر صرامة ضد إيران أن التهم هي أحدث مثال على الطبيعة الحقيقية للنظام الإيراني». وقالوا أن السيد رضانين يتعرض للاضطهاد بسبب مهنته كمراسل وجنسية أميركية وأضافوا أن حرية الصحافة هي حق يجب أن يضمن لجميع الأفراد بغض النظر عن جنسيتهم كما تحت الحكومة الإيرانية لإطلاق سراح الحافي بدون قيد أو شرط. ومراسل «واشنطن بوست» هو واحد من أربعة أمريكيين يتم احتجازهم حالياً في إيران كما دعيت إدارة أوباما مرارا وتكرارا إلى الإفراج عنهم. وبعث أعضاء مجلس الشيوخ من الحزب الجمهوري فضلا عن 17 من الديمقراطيين

## الجمهوريون يشترطون الإفراج عن الصحافي الأمريكي قبل التوقيع على اتفاق نووي مع إيران

واشنطن - «القدس العربي»: طالب المرشح الرئاسي ماركو روبيو والسياتاتور مارك كيرك بالإفراج الفوري عن الصحافي الأمريكي جيمس رضانين وجميع الأمريكيين المسجونين في إيران قبل إبرام اتفاق نووي مع هذا النظام الوحشي على حد تعبيرهم. وقالت صحيفة «واشنطن بوست» أن مدير مكتبها في طهران رضانين يواجه اتهامات «التجسس مع الحكومات المعادية» والدعاية ضد المؤسسة «بينما قال عدد من أعضاء مجلس الشيوخ الذين قدموا دعماً لفرض عقوبات أكثر صرامة ضد إيران أن التهم هي أحدث مثال على الطبيعة الحقيقية للنظام الإيراني». وقالوا أن السيد رضانين يتعرض للاضطهاد بسبب مهنته كمراسل وجنسية أميركية وأضافوا أن حرية الصحافة هي حق يجب أن يضمن لجميع الأفراد بغض النظر عن جنسيتهم كما تحت الحكومة الإيرانية لإطلاق سراح الحافي بدون قيد أو شرط. ومراسل «واشنطن بوست» هو واحد من أربعة أمريكيين يتم احتجازهم حالياً في إيران كما دعيت إدارة أوباما مرارا وتكرارا إلى الإفراج عنهم. وبعث أعضاء مجلس الشيوخ من الحزب الجمهوري فضلا عن 17 من الديمقراطيين







## رحيل الشاعر المصري عبد الرحمن الأبنودي

# صوت المصريين وموال النهار الذي لن ينتهي

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عبد الرحيم:

رغم كل التناقضات من مواقف الأبنودي موهبه الشعرية، وتأثير كلماته التي ينكر من لسان الشعب المصري، واعادها إليه مرة أخرى في شكل مواويل وقصائد وأغنيات، تعبر عن حال هذا الشعب، فقد تكلم بلغته، البسيطة السهلة والعميقة جداً في الوقت نفسه، لغة تحمل حضارة هذا الشعب، وطابع الإنسان المصري الحالم والمسالم، دوماً، والغاضب أحياناً.

كلمات حب وأغنيات حزينة وفرحة قلقة كحال المصريين، وما بين «عدى النهار» و«ضحة المساجين» رحلة طويلة شاهدة على نضال المصريين، وتضحياتهم التي لا تنتهي، ورغم بعض المواقف المتبصرة في حياة الرجل، ووقوف العديد ضدها بأنه أيد هذا أو ذاك، إلا أن أشعاره تستظل باقية في وجدان المصريين، صفاراً وكباراً.

استقى الأبنودي موهبته من الفتح المصرية، نيلها وشمسها وجنوبها، ففتحته خلود الكلمات عن طيب خاطر، هذه شهداءت سريعة لبعض من الفنانين والشعراء والكتّاب، في وداع الشاعر المصري عبد الرحمن الأبنودي

### تميمه المصريين

يرى الشاعر محمود خير الله أن الأبنودي مثل جملة شعرية خاصة، في القصيدة العامية المصرية، التي عرفت على يديه نضجاً لم تكن وصلت إليه من قبل، وفي الأغنية التي بقيت في وجدان الناس، تقريباً كان الأبنودي الشاعر المصري الوحيد، الذي ولد وفي فمه ملحقة تيمية من أقوال الناس، كان دائماً يضيف إليها من خلاصة تجاربه، وما أكرهها، لينحت القصيدة والأغنية المصرية في أمزجة الناس. الأبنودي كان صوتاً غير مسبق في القصيدة العامية، وطاقة شعرية هائلة غدت الأغنية المصرية الدارجة، التي كانت محفوظة في الستينيات، لأنها سمحت لهذا الصوت الشعري الفريد بالوجود، والانتشار، بعدما جاء شاباً إلى القاهرة، وتعرف عام 1960 على من نشره أول نص في صحيفة مصرية، من ديوانه الأول «الأرض والعيال»، مهما اختلفنا معه وقد كانت حياته ككل الشعراء الكبار، مليئة بالتناقضات، لا بد من الاعتراف بأن الأبنودي ملا عرفاً هائلاً في الثقافة والشعر المصري والعربي، حينما اهتم ميكراً بالوجدان الشعبي، وساهم بدور فعال ونشيط، في إحياء تراث «السيرة الهلالية»، ولفت الأنظار إلى عبقرية الوجدان المصري، الذي خلق أبطال ملاحمه، بمواصفات خاصة جداً، واستغل نشأته في أقصى صعيد مصر، في نقل جزء غير مسبق من لغة وحكايات فقراء الصعيد، إلى الثقافة الرسمية المكتوبة، مثلما يمكن أن نلاحظ مثلاً في «جوابات حراجي القط»، العامل في السند العالي إلى زوجته فاطمة أحمد عبد الغفار في جيلالية «الغار».

اليوم فقدت مصر ولا شك شاعراً كبيراً، ملا الدنيا وشغل الناس، وكانت قصيدته خاضرة في كل المناسبات الكبيرة في الحياة المصرية، من تكسة 67 حيث كتب «عدى النهار والغربية جاية تخفي ورا ضهر الشجر، وعشان نتوه في السكة شالت من ليالي القمر، ويلدناع الترة بتغسل شعرها جانا نهار مقدرش يدفع مهرها ..» التي غناها عبدالحليم حافظ، بعد التي غناها المطرب الشاب باير وكى، بعد ثورة

التي غناها المطرب الشاب باير وكى، بعد ثورة

التي غناها المطرب الشاب باير وكى، بعد ثورة

التي غناها المطرب الشاب باير وكى، بعد ثورة

التي غناها المطرب الشاب باير وكى، بعد ثورة

التي غناها المطرب الشاب باير وكى، بعد ثورة

التي غناها المطرب الشاب باير وكى، بعد ثورة



منصف الوهايجي \*

## تحت سقف من ريش النوارس

# عن الترجمة والآثار المنهوبة

مررت برسم في شياخ فراغتي  
به زجل الأجرار تحت الماعول  
أنتظفها شئت يمينك خلصها  
لمعتبر أو زائر أو مُسائل  
منازل قوم حذتنا حديتهم  
ولم أزل على من حديث المنازل

أبو يعلى العزّي المعروف بابن الفراء (380هـ-1059/458هـ-1131م) وقد مرّ برجل يحطم آثاراً وتماثيل؛ لبناء بيته.

كان يقف حذو شاحنته الديمكس، قال لي هامسا: اصد، وانطلق، حتى إذا اقتربنا من سفينة الأغالية في طرف القيروان، فتح مؤخرة الشاحنة، كانت هناك شاهدة من الرجام، عليها كتابة قديمة، قال أحب أن أعرف ما هو مكتوب، حتى أعرف قيمة هذا الأثر.. قلت ضاحكا: هذا خط كاهيرو غليف المصري.. لا أفك، ولكنني سأدلك على من يستطيع ذلك، وعرفت بعد يومين من زعملي الموزج المتخصص في التاريخ القديم، أنها شاهدة قبر تيمية لا شك؛ قد تكون لك فينيقي، وسحب ورقة من جيبه؛ وقال هذا هو النص المنقوش، وقد طمس بعضه: «أنا (يبياض) والحياء تحت المشمس، ولا مهة للراحة (يبياض الصدوق) فأنا من تكون أيها الإنسان الذي يقع على هذا الأثر في تونس كلها.. خاصة نيش القيرو.. ولبقاسم النباش ياتي ما ياتي كثيرين».

أجداد الفينيقيون يسمنون القبر «بيت الراحة» ابتهسهم: قال: لا.. ليس هذا.. طبعاً.. القبر قلت بيت الخلا، هم يسمنونه أيضا بيت الأبدية.. قلت «عجيب.. العربي الجاهلي يسمنه «بيت الأبدية».. دريد على ما أظن».

قال: الفينيقيون يعتقدون أن روح الميت تظل حية.. لكن من دون حركة أو متعة، لايدة بين الضفاف والظلال؛ ما بقي الجنان سليما في القبر.. كانوا يحرصون على إخفاء مدافنهم، وتويه مدافنها، وربما وضعوا التابوت في كهف، أو في بئر بعيدة الهوى، كانوا يقدون المصريين، ويحطون جثامين عظماهم.. وحولها أدوات من الحلي والفخار.. كان نيش القبور شائعا في العصور القديمة، ولذا نقشا على الشواهد: «الميت يدفن مع كثر.. رجاء لا تزجه.. لا تطرده من بيت راحته».

لا يعرف الترجمة إلا الذين كابدوها وأدعوا إلى مضايقتها؛ ليسوا هم الذين تعلموا مرارة الحياة والكلمة والأجملة حتى تختم، ليحولها إلى عجيبة لدنة سوداء أو زرقاء، بحسب البحر المفضل لديهم، للكلمات شبل خاضة والوان مختلفة، بل لها بيوت وبيئة أو تحت الأرض؛ وكأنها تلوذ بها من وحشة السماء أو وحشيتها، ثم كلمات همجية تمنى في نضها الأصلي، أعنى في رحمة يشكلى الي.. وكلمات تصدر أصواتا رتيبة مثل منسية جندي في تكسة مسيجة.. وكلمات تطلق مثل حوافر الدواب أو طفظة جلجالات الأختاب على طرق الرومان، أو مثل عتيق الأسرة، تلك التي كان يجلبها أبائنا من أسواق الخردة؛ لتسقط عمدانها في الليل، ونحن في عز الحلم أو الكابوس.. والخردة كلمة فارسية تدل على ما صغر من الأمتعة وتفرق.. والكلمات تخرد فيقول سكنوا نيقا ويلك كلامها.. وبعضها لؤلؤ خريد بل ينفق.. وثمة كلمات تنكش كالآرانب أو هي طرائق؛ وعليك أن تكون صيدا ما حرا حتى تدفعها إلى الخروج من جحرها أو وكرها.. وبيا ويحك إذا أخطأت الرمي؛ فقد تتلوى عليك كما تتلوى الثعابين على بعضها بعضا. وكلمات تتدرج مثل كرة البولينغ، وكلمات تزدرد كلمات، ثم لا تلتف إلا لنفسها.. وكلمات لا بد أن تضغط عليها حتى يظفر البصر منها؛ ولكنها قد تتورم قليلا أو كثيرا.. وتضفي الليل كله، وأنت تبحث لها عن مرجح في صيدلية ابن منظور لتظلي به جرحها.. وقد يشك ابن منظور في وجهها؛ لأنك نخست عليه نومه الأبدية، ثم تتذكر أنهم اقلعوا لسانه بالملق وقد موه للبلاد؛ فهو منذ تلك اللحظة لسانه بالحبيسة مثل حكم العرب عاجز عن الكلام.. وما هو «لسانه» اليوم أشبه بشواهد القبور.

لم تجلس إلى مكتبك ثانية، وقد طويت «لسان العرب».. تقوم جملة محدودة.. وتشدّ قامة أخرى تكاد تنكفي.. أو تخلع عن استعارة نظارتها البلاغية السميكة.. أو تحزّر كتابة من أسر المتبسي.. حتى إذا استوى لك النص.. ضحكت أو ابتهست؛ وأنت تعتذر لنفسك ذلك الاعتذار اللائق: «أو ليست الترجمة خيانة؟».. ولت تدنس في فراشك.. ولتكد لا تكاد تغضب خيانة؛ وفي ترجمة هذه لعبارة خيانة وقحة، لأنها في أصلها اللاتيني عبارة موقعة، ينشد قائلها سجع، ويصير في دماغ جناس.. ولكن كوجيب المترجم، أنا أترجم إذن أنا خائن، ومع ذلك فهناك كلمات لها عطر الضوء.. ولنا منها ذكرى لظلال الحبر على الأوباب.. في شهر جوان.. عندما تكون العسللة الصيفية قد هلت شمسه.. وبدأ الأزرق يلّم على مهل شمل سطوح المنازل.. ونحن نهيئ لنركض حفاة تحت سقف من ريش النوارس.

يعرف كلسا العبارة المأثورة «الترجمة خيانة»، وأقتر أن من أطلقها شخص نعتي جدا، بل خائن بامتياز أي خائنة» (بإسعمال التاء للمبالغة على نحو ما تستعملها في «أرواية» للكثير الرواية)، على أنه صنع بهذه العبارة منسجبا يعلق عليه الخونة من المترجمين مبالسهم الداخلية أعنى خياناتهم؛ نعم «الترجمة خيانة»؛ وفي ترجمة هذه لعبارة خيانة وقحة، لأنها في أصلها اللاتيني عبارة موقعة، ينشد قائلها سجع، ويصير في دماغ جناس.. ولكن كوجيب المترجم، أنا أترجم إذن أنا خائن، ومع ذلك فهناك كلمات لها عطر الضوء.. ولنا منها ذكرى لظلال الحبر على الأوباب.. في شهر جوان.. عندما تكون العسللة الصيفية قد هلت شمسه.. وبدأ الأزرق يلّم على مهل شمل سطوح المنازل.. ونحن نهيئ لنركض حفاة تحت سقف من ريش النوارس.

\* كاتب تونسي

أنى أجريت معه حوارا مطولا في بيته في الهندسين في القاهرة قبل عشرين عاما ونشرته جريدة «البيان» الإماراتية.. وقد أصر طوال الحوار على أن يتحدث بلغة عربية فصحة بالغة الرشاقة والجمال... الأمر الذي يكشف مدى ثقافة هذا الرجل وقدراته المعرفية المتنوعة وهذا ما جعله يتقن شعر العامية ويتقن فيه. رحم الله الأبنودي الذي ربطته به علاقة طيبة.

ويقول الشاعر عادل جلال إن الأبنودي ببساطة هو أحد من شكلوا وجدان الأمة وأنا منهم منذ كنت طفلا اسمع في الشوارع عدى النهار وبيا بيوت السوسيين وغيرها، هذا عن الجانب الوطني وكذلك الجانب العاطفي عبر أغنيات وبدعة وجيملة وأصوات مدهشة مثل حلجم رشدي شادية وغيرهم وهذا يكفيني منه حتى ولو كتب «عدى النهار» فقط لا غير، وهو للمحرق حلق بالعامية المصرية بعيدا وخارج حدود الوطن وقد حاول في السنوات السابقة القليلة دعم بعض شعراء العامية المصرية رحمة الله عليه

ويعرف الشاعر عادل جلال إن الأبنودي ببساطة هو أحد من شكلوا وجدان الأمة وأنا منهم منذ كنت طفلا اسمع في الشوارع عدى النهار وبيا بيوت السوسيين وغيرها، هذا عن الجانب الوطني وكذلك الجانب العاطفي عبر أغنيات وبدعة وجيملة وأصوات مدهشة مثل حلجم رشدي شادية وغيرهم وهذا يكفيني منه حتى ولو كتب «عدى النهار» فقط لا غير، وهو للمحرق حلق بالعامية المصرية بعيدا وخارج حدود الوطن وقد حاول في السنوات السابقة القليلة دعم بعض شعراء العامية المصرية رحمة الله عليه

ويعرف الشاعر عادل جلال إن الأبنودي ببساطة هو أحد من شكلوا وجدان الأمة وأنا منهم منذ كنت طفلا اسمع في الشوارع عدى النهار وبيا بيوت السوسيين وغيرها، هذا عن الجانب الوطني وكذلك الجانب العاطفي عبر أغنيات وبدعة وجيملة وأصوات مدهشة مثل حلجم رشدي شادية وغيرهم وهذا يكفيني منه حتى ولو كتب «عدى النهار» فقط لا غير، وهو للمحرق حلق بالعامية المصرية بعيدا وخارج حدود الوطن وقد حاول في السنوات السابقة القليلة دعم بعض شعراء العامية المصرية رحمة الله عليه

ويعرف الشاعر عادل جلال إن الأبنودي ببساطة هو أحد من شكلوا وجدان الأمة وأنا منهم منذ كنت طفلا اسمع في الشوارع عدى النهار وبيا بيوت السوسيين وغيرها، هذا عن الجانب الوطني وكذلك الجانب العاطفي عبر أغنيات وبدعة وجيملة وأصوات مدهشة مثل حلجم رشدي شادية وغيرهم وهذا يكفيني منه حتى ولو كتب «عدى النهار» فقط لا غير، وهو للمحرق حلق بالعامية المصرية بعيدا وخارج حدود الوطن وقد حاول في السنوات السابقة القليلة دعم بعض شعراء العامية المصرية رحمة الله عليه

ويعرف الشاعر عادل جلال إن الأبنودي ببساطة هو أحد من شكلوا وجدان الأمة وأنا منهم منذ كنت طفلا اسمع في الشوارع عدى النهار وبيا بيوت السوسيين وغيرها، هذا عن الجانب الوطني وكذلك الجانب العاطفي عبر أغنيات وبدعة وجيملة وأصوات مدهشة مثل حلجم رشدي شادية وغيرهم وهذا يكفيني منه حتى ولو كتب «عدى النهار» فقط لا غير، وهو للمحرق حلق بالعامية المصرية بعيدا وخارج حدود الوطن وقد حاول في السنوات السابقة القليلة دعم بعض شعراء العامية المصرية رحمة الله عليه

## مجموعه «أحمر شفاه» لشريف عابدين:

# ظاهرة «التبشير» في فن القصة القصيرة

حجرة نوم أبيها وهي الإنشائية الاجتماعية التي تسفرها بسداجة مفرطة حين أفلتت الكاتب قصته بهذه العبارات التي كانت تخاطب بها أباهما قائلة: «لكن بما أن العيلات لا تنقل العدوى كما قالت زميلتي وإنما تضعف المقاومة، فإنها لن تحتمي».

وأوقن أنها الأقوى؛ لأنها حين ضعفت بين يديك سرعان ما استعادت قدرتها! لكن موقفك اليوم طمأنني أنها لم تستطع أن تنقل إليك عدوى كراهيتي رغم أن شخصيك المرتفع أعلن انهيار مقارمك... تماما» (ص 22).

ثمة زاوية تبشيرية أخرى للرؤية في نصوص المجموعة تجمع بين الترائية وقراءة الواقع بطريقة غير مباشرة نجد ذلك في قصة «مؤاخذة الحشيش بقصم الجزيرة» فمن خلال هذه القصة يتطرق الكاتب برويته من خلال أبنية شاهيندر التجار التي أشاع القوم عنها أنها أحببت الغرام الذي كان يسحب حمارها إلى الكتاب فوعدت في غرامه وقيته بعد أن شاكسته وعصرت قفسرة البرقالة في عينيها، ويخفي الغنى ويبحث عنه العسوس في كل مكان لحماكتها على فميلة المشبينة دون جدوى، وتتوارر الأحداث عبر مقولة القاضي الذي أدلى لده في هذه القضية بقوله: «الامر يستحق، لا يتجاوز جزرة قصمها جنش، وصارت هذه القمولة أمولة ورمزا للتكلم على العسوس: «فكان الناس يملون بوزهم كلما مروا بأحدهم وينقشون من سطوحها صوريا الجشش على الجدران صار رمزا للتكلم من المخلط».. (ص 108)، وبعد محاولات عدة للوقوف على هذه القضية الشاكته يصدر حكم القاضي في جواز نيل النص: «بصين الجشش لحنين بلجنة الحمصاء في جواز نيل رأسه بدلا من ذيله بلقياس مع الجزء الذي قام بقصمه من أعلى الجزيرة».. (ص 118)

ويعرف الشاعر عادل جلال إن الأبنودي ببساطة هو أحد من شكلوا وجدان الأمة وأنا منهم منذ كنت طفلا اسمع في الشوارع عدى النهار وبيا بيوت السوسيين وغيرها، هذا عن الجانب الوطني وكذلك الجانب العاطفي عبر أغنيات وبدعة وجيملة وأصوات مدهشة مثل حلجم رشدي شادية وغيرهم وهذا يكفيني منه حتى ولو كتب «عدى النهار» فقط لا غير، وهو للمحرق حلق بالعامية المصرية بعيدا وخارج حدود الوطن وقد حاول في السنوات السابقة القليلة دعم بعض شعراء العامية المصرية رحمة الله عليه

الذكاء أيضاً.. لكنهم يقعون يشكلون وعينا ونظرتنا للدنيا.. وإضافة لفن الأغنية العربية إضافة مبهرة لا يمكن تجاهلها وحذفها من روحنا المجهدة، حيث حول الأغنية إلى صور غنية بالدهشة، وباكتشاف أبعاد أخرى وطبقات متعددة للحب والموت والفحة والحياة، وأدخل المفردات والعوالم الشعبية وعمقها العبقري لدائرة الانتباه والاكتشاف جذق ومهارة وفنية عالية.. جمع الأبنودي بين حب البسطاء واحترام قطاعات أكثر منهم ربما لأنهم اندهشوا مما اعتبروه توليفة عجيبة لا يقدر عليها إلا جبار.. كيف تكون فنانا لا خلاف على دوره التجديدي وعلى ثقافته، ويساريا واختلف على انتمائه للمعشيين، وكيف تكون قريبا طول الوقت من السلطة ولا تستغني عنك أبدا، رغم ضعك في السجن حتى.. كيف يدخلك رجال الأعمال إلى صالوناتهم ويدخلك العسوس إلى قلوبهم في اللحظة نفسها.. لم يستطع الجميع الاستغناء عنك لأنك تستحق وتقدر.. كتبت في أعياد ميلاد مبارك لكنك انتقدته بعنف في السنوات الأخيرة.. لغت النظر لبعض الهلالية وأخرجتها للإعلام ولقطاعات كانت بعيدة عن بريقها، رغم اتهام الباحثين لك بتمهيش الطيب جاجير أبو حسين «.. الخ الخ».. وفي النهاية سيبقى هذا الفنان الكبير صفحة مهمة في مشروع التجديد المصري في القصيدة العامية وفي الأغنية وصحة براءة لاقترب المثقف الحساد والواضح من الحياة المعاشة وتحطيمه لأسطورة البرج العاجي

ويعرف الشاعر عادل جلال إن الأبنودي ببساطة هو أحد من شكلوا وجدان الأمة وأنا منهم منذ كنت طفلا اسمع في الشوارع عدى النهار وبيا بيوت السوسيين وغيرها، هذا عن الجانب الوطني وكذلك الجانب العاطفي عبر أغنيات وبدعة وجيملة وأصوات مدهشة مثل حلجم رشدي شادية وغيرهم وهذا يكفيني منه حتى ولو كتب «عدى النهار» فقط لا غير، وهو للمحرق حلق بالعامية المصرية بعيدا وخارج حدود الوطن وقد حاول في السنوات السابقة القليلة دعم بعض شعراء العامية المصرية رحمة الله عليه

ويعرف الشاعر عادل جلال إن الأبنودي ببساطة هو أحد من شكلوا وجدان الأمة وأنا منهم منذ كنت طفلا اسمع في الشوارع عدى النهار وبيا بيوت السوسيين وغيرها، هذا عن الجانب الوطني وكذلك الجانب العاطفي عبر أغنيات وبدعة وجيملة وأصوات مدهشة مثل حلجم رشدي شادية وغيرهم وهذا يكفيني منه حتى ولو كتب «عدى النهار» فقط لا غير، وهو للمحرق حلق بالعامية المصرية بعيدا وخارج حدود الوطن وقد حاول في السنوات السابقة القليلة دعم بعض شعراء العامية المصرية رحمة الله عليه

## أشودة المصريين وتناقضاتهم

ويقول الشاعر مؤمن سمير.. بقي الأبنودي في العمق من الوعي وكذلك في دائرة الضوء لعقود طويلة، ويرجع ذلك لأسباب عديدة من أهمها وأبناها أنه فنان حقيقي حيث لو عدنا الجديدين في مسيرة قصيدة العامية المصرية بعد البدايات والتأسيس سنجد بيرم التونسي وفؤاد حداد وصلاح جاهين وعبد الرحمن الأبنودي وسيد حجاب وأحمد فؤاد نجم.. ورغم الفوارق الفنية والمواقفية بينهم فإنك لن تستطيع تجاهل واحد منهم مهما اختلفت مع توجهاته أو تقلباته، أو بالأحرى مع علو وانخفاض ترمومتر علاقته مع السلطة، أو قرار السلطة باعتبار الشاعر عروة في قميصها أو عدوا... الأبنودي شاعر مكرر تجمع بين البساطة والتعقيد في شعره، واستطاع أن يبدع قصيدة تدخل القلوب وتعمّر الدماغ».. في الآن.. إن جوابات حراجي القط، مثلا عمل قار في الضمير بغض النظر عن أنه جزء من توهج المرحلة الناصرية، وهكذا الفنان الحقيقي يسرق مما هو عاير أوراد خلوده واستمراره.. ومن يستطع تجاهل «الموت على الأسفلت» «الأشودة الأثر غزوية في استشهاده ناجي العلي.. حتى كتابه «أيام الحولة» كتشف وانت تقرأه شخصاً ليس بعيداً عن ملامح وروحك أبداً.. ليسوا أكثر من هم قرأوا شرطهم التاريخي وتعاملوا معه بكثير من الإبداع وكثير من

ويعرف الشاعر عادل جلال إن الأبنودي ببساطة هو أحد من شكلوا وجدان الأمة وأنا منهم منذ كنت طفلا اسمع في الشوارع عدى النهار وبيا بيوت السوسيين وغيرها، هذا عن الجانب الوطني وكذلك الجانب العاطفي عبر أغنيات وبدعة وجيملة وأصوات مدهشة مثل حلجم رشدي شادية وغيرهم وهذا يكفيني منه حتى ولو كتب «عدى النهار» فقط لا غير، وهو للمحرق حلق بالعامية المصرية بعيدا وخارج حدود الوطن وقد حاول في السنوات السابقة القليلة دعم بعض شعراء العامية المصرية رحمة الله عليه

ويعرف الشاعر عادل جلال إن الأبنودي ببساطة هو أحد من شكلوا وجدان الأمة وأنا منهم منذ كنت طفلا اسمع في الشوارع عدى النهار وبيا بيوت السوسيين وغيرها، هذا عن الجانب الوطني وكذلك الجانب العاطفي عبر أغنيات وبدعة وجيملة وأصوات مدهشة مثل حلجم رشدي شادية وغيرهم وهذا يكفيني منه حتى ولو كتب «عدى النهار» فقط لا غير، وهو للمحرق حلق بالعامية المصرية بعيدا وخارج حدود الوطن وقد حاول في السنوات السابقة القليلة دعم بعض شعراء العامية المصرية رحمة الله عليه

ويعرف الشاعر عادل جلال إن الأبنودي ببساطة هو أحد من شكلوا وجدان الأمة وأنا منهم منذ كنت طفلا اسمع في الشوارع عدى النهار وبيا بيوت السوسيين وغيرها، هذا عن الجانب الوطني وكذلك الجانب العاطفي عبر أغنيات وبدعة وجيملة وأصوات مدهشة مثل حلجم رشدي شادية وغيرهم وهذا يكفيني منه حتى ولو كتب «عدى النهار» فقط لا غير، وهو للمحرق حلق بالعامية المصرية بعيدا وخارج حدود الوطن وقد حاول في السنوات السابقة القليلة دعم بعض شعراء العامية المصرية رحمة الله عليه

ويعرف الشاعر عادل جلال إن الأبنودي ببساطة هو أحد من شكلوا وجدان الأمة وأنا منهم منذ كنت طفلا اسمع في الشوارع عدى النهار وبيا بيوت السوسيين وغيرها، هذا عن الجانب الوطني وكذلك الجانب العاطفي عبر أغنيات وبدعة وجيملة وأصوات مدهشة مثل حلجم رشدي شادية وغيرهم وهذا يكفيني منه حتى ولو كتب «عدى النهار» فقط لا غير، وهو للمحرق حلق بالعامية المصرية بعيدا وخارج حدود الوطن وقد حاول في السنوات السابقة القليلة دعم بعض شعراء العامية المصرية رحمة الله عليه

ويعرف الشاعر عادل جلال إن الأبنودي ببساطة هو أحد من شكلوا وجدان الأمة وأنا منهم منذ كنت طفلا اسمع في الشوارع عدى النهار وبيا بيوت السوسيين وغيرها، هذا عن الجانب الوطني وكذلك الجانب العاطفي عبر أغنيات وبدعة وجيملة وأصوات مدهشة مثل حلجم رشدي شادية وغيرهم وهذا يكفيني منه حتى ولو كتب «عدى النهار» فقط لا غير، وهو للمحرق حلق بالعامية المصرية بعيدا وخارج حدود الوطن وقد حاول في السنوات السابقة القليلة دعم بعض شعراء العامية المصرية رحمة الله عليه

ويعرف الشاعر عادل جلال إن الأبنودي ببساطة هو أحد من شكلوا وجدان الأمة وأنا منهم منذ كنت طفلا اسمع في الشوارع عدى النهار وبيا بيوت السوسيين وغيرها، هذا عن الجانب الوطني وكذلك الجانب العاطفي عبر أغنيات وبدعة وجيملة وأصوات مدهشة مثل حلجم رشدي شادية وغيرهم وهذا يكفيني منه حتى ولو كتب «عدى النهار» فقط لا غير، وهو للمحرق حلق بالعامية المصرية بعيدا وخارج حدود الوطن وقد حاول في السنوات السابقة القليلة دعم بعض شعراء العامية المصرية رحمة الله عليه

ويعرف الشاعر عادل جلال إن الأبنودي ببساطة هو أحد من شكلوا وجدان الأمة وأنا منهم منذ كنت طفلا اسمع في الشوارع عدى النهار وبيا بيوت السوسيين وغيرها، هذا عن الجانب الوطني وكذلك الجانب العاطفي عبر أغنيات وبدعة وجيملة وأصوات مدهشة مثل حلجم رشدي شادية وغيرهم وهذا يكفيني منه حتى ولو كتب «عدى النهار» فقط لا غير، وهو للمحرق حلق بالعامية المصرية بعيدا وخارج حدود الوطن وقد حاول في السنوات السابقة القليلة دعم بعض شعراء العامية المصرية رحمة الله عليه

ويعرف الشاعر عادل جلال إن الأبنودي ببساطة هو أحد من شكلوا وجدان الأمة وأنا منهم منذ كنت طفلا اسمع في الشوارع عدى النهار وبيا بيوت السوسيين وغيرها، هذا عن الجانب الوطني وكذلك الجانب العاطفي عبر أغنيات وبدعة وجيملة وأصوات مدهشة مثل حلجم رشدي شادية وغيرهم وهذا يكفيني منه حتى ولو كتب «عدى النهار» فقط لا غير، وهو للمحرق حلق بالعامية المصرية بعيدا وخارج حدود الوطن وقد حاول في السنوات السابقة القليلة دعم بعض شعراء العامية المصرية رحمة الله عليه

ويعرف الشاعر عادل جلال إن الأبنودي ببساطة هو أحد من شكلوا وجدان الأمة وأنا منهم منذ كنت طفلا اسمع في الشوارع عدى النهار وبيا بيوت السوسيين وغيرها، هذا عن الجانب الوطني وكذلك الجانب العاطفي عبر أغنيات وبدعة وجيملة وأصوات مدهشة مثل حلجم رشدي شادية وغيرهم وهذا يكفيني منه حتى ولو كتب «عدى النهار» فقط لا غير، وهو للمحرق حلق بالعامية المصرية بعيدا وخارج حدود الوطن وقد حاول في السنوات السابقة القليلة دعم بعض شعراء العامية المصرية رحمة الله عليه

ويعرف الشاعر عادل جلال إن الأبنودي ببساطة هو أحد من شكلوا وجدان الأمة وأنا منهم منذ كنت طفلا اسمع في الشوارع عدى النهار وبيا بيوت السوسيين وغيرها، هذا عن الجانب الوطني وكذلك الجانب العاطفي عبر أغنيات وبدعة وجيملة وأصوات مدهشة مثل حلجم رشدي شادية وغيرهم وهذا يكفيني منه حتى ولو كتب «عدى النهار» فقط لا غير، وهو للمحرق حلق بالعامية المصرية بعيدا وخارج حدود الوطن وقد حاول في السنوات السابقة القليلة دعم بعض شعراء العامية المصرية رحمة الله عليه

## موهبة طاغية

ويعرف الشاعر عادل جلال إن الأبنودي ببساطة هو أحد من شكلوا وجدان الأمة وأنا منهم منذ كنت طفلا اسمع في الشوارع عدى النهار وبيا بيوت السوسيين وغيرها، هذا عن الجانب الوطني وكذلك الجانب العاطفي عبر أغنيات وبدعة وجيملة وأصوات مدهشة مثل حلجم رشدي شادية وغيرهم وهذا يكفيني منه حتى ولو كتب «عدى النهار» فقط لا غير، وهو للمحرق حلق بالعامية المصرية بعيدا وخارج حدود الوطن وقد حاول في السنوات السابقة القليلة دعم بعض شعراء العامية المصرية رحمة الله عليه

ويعرف الشاعر عادل جلال إن الأبنودي ببساطة هو أحد من شكلوا وجدان الأمة وأنا منهم منذ كنت طفلا اسمع في الشوارع عدى النهار وبيا بيوت السوسيين وغيرها، هذا عن الجانب الوطني وكذلك الجانب العاطفي عبر أغنيات وبدعة وجيملة وأصوات مدهشة مثل حلجم رشدي شادية وغيرهم وهذا يكفيني منه حتى ولو كتب «عدى النهار» فقط لا غير، وهو للمحرق حلق بالعامية المصرية بعيدا وخارج حدود الوطن وقد حاول في السنوات السابقة القليلة دعم بعض شعراء العامية المصرية رحمة الله عليه

ويعرف الشاعر عادل جلال إن الأبنودي ببساطة هو أحد من شكلوا وجدان الأمة وأنا منهم منذ كنت طفلا اسمع في الشوارع عدى النهار وبيا بيوت السوسيين وغيرها، هذا عن الجانب الوطني وكذلك الجانب العاطفي عبر أغنيات وبدعة وجيملة وأصوات مدهشة مثل حلجم رشدي شادية وغيرهم وهذا يكفيني منه حتى ولو كتب «عدى النهار» فقط لا غير، وهو للمحرق حلق بالعامية المصرية بعيدا وخارج حدود الوطن وقد حاول في السنوات السابقة القليلة دعم بعض شعراء العامية المصرية رحمة الله عليه

ويعرف الشاعر عادل جلال إن الأبنودي ببساطة هو أحد من شكلوا وجدان الأمة وأنا منهم منذ كنت طفلا اسمع في الشوارع عدى النهار وبيا بيوت السوسيين وغيرها، هذا عن الجانب الوطني وكذلك الجانب العاطفي عبر أغنيات وبدعة وجيملة وأصوات مدهشة مثل حلجم رشدي شادية وغيرهم وهذا يكفيني منه حتى ولو كتب «عدى النهار» فقط لا غير، وهو للمحرق حلق بالعامية المصرية بعيدا وخارج حدود الوطن وقد حاول في السنوات السابقة القليلة دعم بعض شعراء العامية المصرية رحمة الله عليه

ويعرف الشاعر عادل جلال إن الأبنودي ببساطة هو أحد من شكلوا وجدان الأمة وأنا منهم منذ كنت طفلا اسمع في الشوارع عدى النهار وبيا بيوت السوسيين وغيرها، هذا عن الجانب الوطني وكذلك الجانب العاطفي عبر أغنيات وبدعة وجيملة وأصوات مدهشة مثل حلجم رشدي شادية وغيرهم وهذا يكفيني منه حتى ولو كتب «عدى النهار» فقط لا غير، وهو للمحرق حلق بالعامية المصرية بعيدا وخارج حدود الوطن وقد حاول في السنوات السابقة القليلة دعم بعض شعراء العامية المصرية رحمة الله عليه

ويعرف الشاعر عادل جلال إن الأبنودي ببساطة هو أحد من شكلوا وجدان الأمة وأنا منهم منذ كنت طفلا اسمع في الشوارع عدى النهار وبيا بيوت السوسيين وغيرها، هذا عن الجانب الوطني وكذلك الجانب العاطفي عبر أغنيات وبدعة وجيملة وأصوات مدهشة مثل حلجم رشدي شادية وغيرهم وهذا يكفيني منه حتى ولو كتب «عدى النهار» فقط لا غير، وهو للمحرق حلق بالعامية المصرية بعيدا وخارج حدود الوطن وقد حاول في السنوات السابقة القليلة دعم بعض شعراء العامية المصرية رحمة الله عليه

ويعرف الشاعر عادل جلال إن الأبنودي ببساطة هو أحد من شكلوا وجدان الأمة وأنا منهم منذ كنت طفلا اسمع في الشوارع عدى النهار وبيا بيوت السوسيين وغيرها، هذا عن الجانب الوطني وكذلك الجانب العاطفي عبر أغنيات وبدعة وجيملة وأصوات مدهشة مثل حلجم رشدي شادية وغيرهم وهذا يكفيني منه حتى ولو كتب «عدى النهار» فقط لا غير، وهو للمحرق حلق بالعامية المصرية بعيدا وخارج حدود الوطن وقد حاول في السنوات السابقة القليلة دعم بعض شعراء العامية المصرية رحمة الله عليه

الجوائز:  
حصل الأبنودي على جائزة الدولة التقديرية عام 2001 لكونه بذلك أول شاعر عامية مصري يفوز بجائزة الدولة التقديرية. كما فاز بجائزة محمود درويش للإبداع العربي عام 2014



## مجموعه «أحمر شفاه» لشريف عابدين:

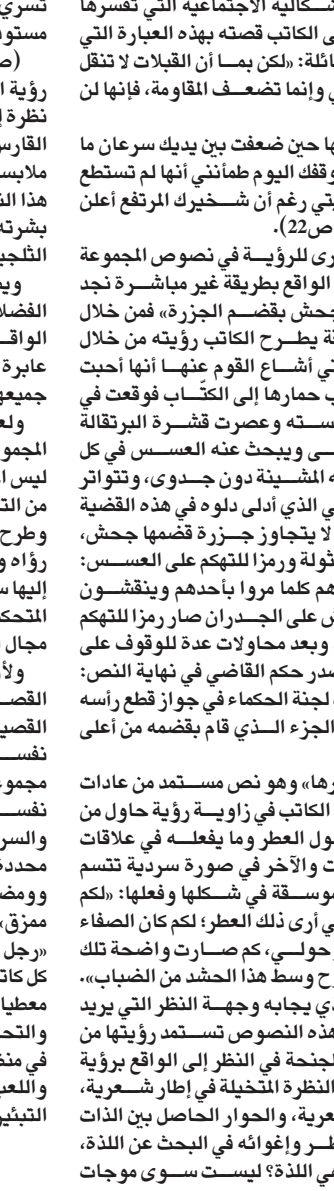
# ظاهرة «التبشير» في فن القصة القصيرة

حجرة نوم أبيها وهي الإنشائية الاجتماعية التي تسفرها بسداجة مفرطة حين أفلتت الكاتب قصته بهذه العبارات التي كانت تخاطب بها أباهما قائلة: «لكن بما أن العيلات لا تنقل العدوى كما قالت زميلتي وإنما تضعف المقاومة، فإنها لن تحتمي».

وأوقن أنها الأقوى؛ لأنها حين ضعفت بين يديك سرعان ما استعادت قدرتها! لكن موقفك اليوم طمأنني أنها لم تستطع أن تنقل إليك عدوى كراهيتي رغم أن شخصيك المرتفع أعلن انهيار مقارمك... تماما» (ص 22).

ثمة زاوية تبشيرية أخرى للرؤية في نصوص المجموعة تجمع بين الترائية وقراءة الواقع بطريقة غير مباشرة نجد ذلك في قصة «مؤاخذة الحشيش بقصم الجزيرة» فمن خلال هذه القصة يتطرق الكاتب برويته من خلال أبنية شاهيندر التجار التي أشاع القوم عنها أنها أحببت الغرام الذي كان يسحب حمارها إلى الكتاب فوعدت في غرامه وقيته بعد أن شاكسته وعصرت قفسرة البرقالة في عينيها، ويخفي الغنى ويبحث عنه العسوس في كل مكان لحماكتها على فميلة المشبينة دون جدوى، وتتوارر الأحداث عبر مقولة القاضي الذي أدلى لده في هذه القضية بقوله: «الامر يستحق، لا يتجاوز جزرة قصمها جنش، وصارت هذه القمولة أمولة ورمزا للتكلم على العسوس: «فكان الناس يملون بوزهم كلما مروا بأحدهم وينقشون من سطوحها صوريا الجشش على الجدران صار رمزا للتكلم من المخلط».. (ص 108)، وبعد محاولات عدة للوقوف على هذه القضية الشاكته يصدر حكم القاضي في جواز نيل النص: «بصين الجشش لحنين بلجنة الحمصاء في جواز نيل رأسه بدلا من ذيله بلقياس مع الجزء الذي قام بقصمه من أعلى الجزيرة».. (ص 118)

ويعرف الشاعر عادل جلال إن الأبنودي ببساطة هو أحد من شكلوا وجدان الأمة وأنا منهم منذ كنت طفلا اسمع في الشوارع عدى النهار وبيا بيوت السوسيين وغيرها، هذا عن الجانب الوطني وكذلك الجانب العاطفي عبر أغنيات وبدعة وجيملة وأصوات مدهشة مثل حلجم رشدي شادية وغيرهم وهذا يكفيني منه حتى ولو كتب «عدى النهار» فقط لا غير، وهو للمحرق حلق بالعامية المصرية بعيدا وخارج حدود الوطن وقد حاول في السنوات السابقة القليلة دعم بعض شعراء العامية المصرية رحمة الله عليه



\* كاتب مصري



باريس - «القدس العربي»

من سليم البيك:

إن استمر الحكم الذي أنزلته السلطات الإيرانية على جعفر بناهي، واستمر الأخير في صناعة أفلام بما يُقارن، يمكن القول بأننا سنتوقع مجموعة أفلام للمخرج الإيراني الممنوع من الإخراج، وإجراء المقابلات ومغادرة الأراضي الإيرانية لعشرين عاماً، سنتوقع أفلاماً ستساعد على تأسيس نوع جديد من السينما، تصوم بكاميرات ديجيتال صغيرة، بإنتاج ومونتاج منزلي، ليس فيه ممثلون محترفون ولا جديريك بلاحة طويلة بالعاملين في الفيلم، ومن دون أن يمنع ذلك من الخروج بفيلم ممتاز، يُعرض في مهرجانات عالمية، كما في فيلتي «ليس هذا فيلماً» المعرض في مهرجان كان 2011، و«سناش مغلقة» المعرض في مهرجان برلين 2013، وتحديداً كما في فيلمه الأخير المعرض حالياً في الصالات، «تاكسي»، الحائز جائزة السبب الذهبي في مهرجان برلين السينمائي هذا العام، الذي لم يحضره بناهي بسبب منعه من التحرك خارج منزله.

وكذلك، لجعفر بناهي الآن ثلاثة أفلام يمكن أن تؤسس، مع غيرها ربما، ما يمكن أن يكون سينما إيرانية جديدة تصنع أفلامها من دون نيل الرضى الحكومي في نظام شمولي وثيوقراطي كالنظام الإيراني، وبالحد الأدنى من الامكانيات التقنية واللوجستية وحد عال من الجاليات السينمائية. الأفلام الثلاثة المذكورة، خاصة أخراها، يمكن أن تساهم كذلك في إغناء «هبة» سينمائية عالمية تتعدى الحدود الإيرانية، تتعلق بصناعة الإبداع ضمن قمع وتضييق لا تقتصر على السجون والحكام كاسهل وسائل استرقاء الأنظمة القمعية على مبدعين خارجين عن طاقتها، يُعتون بالمشفقين.

من حيث الأسلوب، يذكر «تاكسي» بفيلم معلم بناهي، الإيراني عباس كيروستامي، «عشرة» (2002)، وبنرجه أقل بفيلم «طمع

«تاكسي» للإيراني جعفر بناهي  
حين يغلب جمال السينما قبح السلطة

الكرز» (1997) لكيروستامي كذلك، كون مقاعد السيارة مكاناً أساسياً في الفيلم، في «تاكسي» هو المكان الوحيد والمتنقل في شوارع العاصمة طهران، ممثلون هواة يدخلون السيارة التي يقودها بناهي ويبدأون حوارات مع السائق، سنشاهد راحة أساسية هي ابنة أخت بناهي التي ستشارك معظم مشاوير «تاكسي»، والتي ستذهب لاحقاً إلى برلين لنيل الجائزة عن خالها.

من حيث المضمون، الفيلم أقرب إلى أحد أفضل أفلام بناهي ذاته وهو «تسلل» (2006)، الذي صُوّر في إيران ومنع من العرض هناك، والذي كان سبباً للحكم على بناهي بالترويج لدعاية مضادة للجمهوريّة الإسلاميّة، التهمة صحيحة، إلا أن الفيلم فعلاً مؤد للسلطات الإيرانية. كما في «تاكسي»، لا يتعرّض «تسلل» إلى شمولية النظام الإيراني بشكل مباشر، بل ينقل واقع هذا النظام الاجتماعي كما هو، بشاعته كما هي، إنّما من دون الإشارة المباشرة إلى

ذلك، مستغلاً على المستوى الفني والروائي للفيلم، فلا يكون فيلم كـ«تسلل» إلا اكتشافاً جميلاً لفعل قبيح، وتاليا دعاية معادية (وصادقة) للجمهوريّة الإسلاميّة. في «تسلل» تُمنع فتيات من مشاهدة مباراة لكرة القدم على المدرجات، يُحتجز من يتم الإمساك بهن في مكان على السطح، عند نهاية المباراة يتم جرّهن وتلقهن إلى قسم الشرطة والاتصال بأهاليهن للقدوم لاستلامهن، وهنّ متنكرات بملابس صبيان. في «تاكسي» تشير إحدى الركابتين، وهي محامية وصديقة لبناهي، إلى فيلم «تسلل» في حديثها عن واقعة اعتقال إيرانية لحضورها مباراة كرة طائرة للرجال، اعتقل أثار فضيحة لأنّ القفلة تحمل



جعفر بناهي

تكريم التونسي عبد الوهاب المودب

ندوات فكرية وحفلات فنية على هامش مهرجان فاس للثقافة الصوفية

الإنسانية على وجه عام، واعتبر أنّ الحبة تعد أرقى إنجاز يمكن أن يصل إليه المؤمن سواء تعلق الأمر بمحبة الله أو بمحبة القريب أو بمحبة الآخر. وأكد أنّ استحضار مفهوم الحب في تطاهره ثقافية وفنية كمهرجان فاس للثقافة الصوفية، لم يكن ليكون ذي جدوى دون تكريم مجموعة من أعلام التصوف الذين اختبروا أسرار الحب وترجموها إلى مدونات شعرية وأفقية خلّدت تجربتهم الإنسانية وللأنظمة السياسية ومؤسساتها وللحرية. واعتبرت بارزة الخيارية أنّ الحضور إلى مهرجان فاس للثقافة الصوفية يندرج، لا محالة، ضمن دائرة الدفاع عن قيم التسامح والمحبة، خصوصاً وأنّ محضته هو المغرب الذي يعد نموذجاً للبلد المسلم المنفتح على العالم والقابل للأحرار والغني بتنوعه الثقافي واللغوي والخلاق.

ومن جانبه، قال الباحث الصوفي الدكتور عبد الله الورزاني أنّ مهرجان فاس للثقافة الصوفية يستلهم روح الدين الإسلامي القائم على المحبة والأخلاق، كما تحدث عن عرض الانفتاح «رباعية العبودية»، قائلاً إنه يقوم على إبداع جديد في الجانب المنغمي، وعلى أشعار صوفية لجلال الدين الرومي يُغنى بها لأول مرة، ومن ثم، فهذا العمل مهدي إلى ذوق الجمهور وذكائه، وأوقع أنّ رابعة العبودية كانت أول امرأة مسلمة أضلت مفهوم الحب الإلهي.

يذكر أنّ الدورة الحالية لمهرجان فاس للثقافة الصوفية تتميز، وفي تجربة أولى من نوعها، بالانفتاح على فضاء سباب المكينة، حيث من المنتظر أنّ يحتضن هذا الفضاء الفسيفخ حقلين صوفيين كبيرين: أولهما الجماعة القادمة وهو عبارة عن سماح صوفي من حلب تكريماً لجلال الدين فايس، وثانيهما السيد القادم يحمل عنوان «دين الحب»، وينتظر أنّ يجيء كبار أصوات السماع الصوفي والموسيقي الأندلسية بمعية فرقة المجموعة الأندلسية للاستاذ محمد الخصاصي الحراق.

وتخصّص اللقاء الفكري الأول الذي نظم الأحد الماضي، في إطار الدورة التاسعة لمهرجان فاس للثقافة الصوفية، لتكريم أحد أبرز الوجوه التي عشقت عيناها الجميلتان شاباً جميلاً اسمه أخيل، وتحت سماء لا تحلم غير الطير رصفاً فوق سحابة فخرت قفصهما الأرض وصارت الأرض أماً لكل من يمشي عليها. وفي يوم شاهدت الوديان حينها قرب قلبها على الصخور، ونسيت في غمرة البوح إبلاغ البحر أنّ يحرس نسائمها، فقدم قلم ير سفناً ترسو، ويوصله تدنوّ ثم تعبو، فما رآته في جدلية زهرة ظل يلعب ويشد لعنانا، إلى أنّ اصطادته السيوف ولفظته ذهباً في فم الملوك.

استغربت زهرة من جراءة نجمة غادرت في غير وقتها، وقيل أنّ تميل على أخيل لتسأله إذا كان قد حلم بمثل حلمها أمألت السلاسل قديمها ومن يوهما ظلت تهزّ قديمها حتى لا تنسى الطريق وظلت تغني حتى لا تنسى صوتها. وفي إحدى الليالي همس القمر في آذن أخيل: ياأمس رأيت زهرة تبكي بكاءً مرا، فحنن عليها الشمس وحولتها إلى زهرة، وهذا كان آخر ما أخبرني به صديقي الريح وإلى أي الزهور تحولت حبيبتني؟ التاع بالأسلوب أخيل، فأجابته القمر: هذا ما لا أعرفه أيها المسكين لا أنا ولا صديقي الريح، سلب الوجد قلب أخيل، وصار يبحث عنها ويمشي في ظلها.

لم تخبر الشمس أخيل بأي زهرة حولت له زهرة، ولكنها أخبرته عن سماء لا تحلم غير الطير رصفاً فوق سحابة فخرت قفصهما الأرض وصارت الأرض أماً لكل من يمشي عليها. وفي يوم شاهدت الوديان حينها قرب قلبها على الصخور، ونسيت في غمرة البوح إبلاغ البحر أنّ يحرس نسائمها، فقدم قلم ير سفناً ترسو، ويوصله تدنوّ ثم تعبو، فما رآته في جدلية زهرة ظل يلعب ويشد لعنانا، إلى أنّ اصطادته السيوف ولفظته ذهباً في فم الملوك.



يارا سلام

الإنسانية على وجه عام، واعتبر أنّ الحبة تعد أرقى إنجاز يمكن أن يصل إليه المؤمن سواء تعلق الأمر بمحبة الله أو بمحبة القريب أو بمحبة الآخر. وأكد أنّ استحضار مفهوم الحب في تطاهره ثقافية وفنية كمهرجان فاس للثقافة الصوفية، لم يكن ليكون ذي جدوى دون تكريم مجموعة من أعلام التصوف الذين اختبروا أسرار الحب وترجموها إلى مدونات شعرية وأفقية خلّدت تجربتهم الإنسانية وللأنظمة السياسية ومؤسساتها وللحرية. واعتبرت بارزة الخيارية أنّ الحضور إلى مهرجان فاس للثقافة الصوفية يندرج، لا محالة، ضمن دائرة الدفاع عن قيم التسامح والمحبة، خصوصاً وأنّ محضته هو المغرب الذي يعد نموذجاً للبلد المسلم المنفتح على العالم والقابل للأحرار والغني بتنوعه الثقافي واللغوي والخلاق.

ومن جانبه، قال الباحث الصوفي الدكتور عبد الله الورزاني أنّ مهرجان فاس للثقافة الصوفية يستلهم روح الدين الإسلامي القائم على المحبة والأخلاق، كما تحدث عن عرض الانفتاح «رباعية العبودية»، قائلاً إنه يقوم على إبداع جديد في الجانب المنغمي، وعلى أشعار صوفية لجلال الدين الرومي يُغنى بها لأول مرة، ومن ثم، فهذا العمل مهدي إلى ذوق الجمهور وذكائه، وأوقع أنّ رابعة العبودية كانت أول امرأة مسلمة أضلت مفهوم الحب الإلهي.

يذكر أنّ الدورة الحالية لمهرجان فاس للثقافة الصوفية تتميز، وفي تجربة أولى من نوعها، بالانفتاح على فضاء سباب المكينة، حيث من المنتظر أنّ يحتضن هذا الفضاء الفسيفخ حقلين صوفيين كبيرين: أولهما الجماعة القادمة وهو عبارة عن سماح صوفي من حلب تكريماً لجلال الدين فايس، وثانيهما السيد القادم يحمل عنوان «دين الحب»، وينتظر أنّ يجيء كبار أصوات السماع الصوفي والموسيقي الأندلسية بمعية فرقة المجموعة الأندلسية للاستاذ محمد الخصاصي الحراق.

وتخصّص اللقاء الفكري الأول الذي نظم الأحد الماضي، في إطار الدورة التاسعة لمهرجان فاس للثقافة الصوفية، لتكريم أحد أبرز الوجوه التي عشقت عيناها الجميلتان شاباً جميلاً اسمه أخيل، وتحت سماء لا تحلم غير الطير رصفاً فوق سحابة فخرت قفصهما الأرض وصارت الأرض أماً لكل من يمشي عليها. وفي يوم شاهدت الوديان حينها قرب قلبها على الصخور، ونسيت في غمرة البوح إبلاغ البحر أنّ يحرس نسائمها، فقدم قلم ير سفناً ترسو، ويوصله تدنوّ ثم تعبو، فما رآته في جدلية زهرة ظل يلعب ويشد لعنانا، إلى أنّ اصطادته السيوف ولفظته ذهباً في فم الملوك.

استغربت زهرة من جراءة نجمة غادرت في غير وقتها، وقيل أنّ تميل على أخيل لتسأله إذا كان قد حلم بمثل حلمها أمألت السلاسل قديمها ومن يوهما ظلت تهزّ قديمها حتى لا تنسى الطريق وظلت تغني حتى لا تنسى صوتها. وفي إحدى الليالي همس القمر في آذن أخيل: ياأمس رأيت زهرة تبكي بكاءً مرا، فحنن عليها الشمس وحولتها إلى زهرة، وهذا كان آخر ما أخبرني به صديقي الريح وإلى أي الزهور تحولت حبيبتني؟ التاع بالأسلوب أخيل، فأجابته القمر: هذا ما لا أعرفه أيها المسكين لا أنا ولا صديقي الريح، سلب الوجد قلب أخيل، وصار يبحث عنها ويمشي في ظلها.



ليلى خطاب

الإنسانية على وجه عام، واعتبر أنّ الحبة تعد أرقى إنجاز يمكن أن يصل إليه المؤمن سواء تعلق الأمر بمحبة الله أو بمحبة القريب أو بمحبة الآخر. وأكد أنّ استحضار مفهوم الحب في تطاهره ثقافية وفنية كمهرجان فاس للثقافة الصوفية، لم يكن ليكون ذي جدوى دون تكريم مجموعة من أعلام التصوف الذين اختبروا أسرار الحب وترجموها إلى مدونات شعرية وأفقية خلّدت تجربتهم الإنسانية وللأنظمة السياسية ومؤسساتها وللحرية. واعتبرت بارزة الخيارية أنّ الحضور إلى مهرجان فاس للثقافة الصوفية يندرج، لا محالة، ضمن دائرة الدفاع عن قيم التسامح والمحبة، خصوصاً وأنّ محضته هو المغرب الذي يعد نموذجاً للبلد المسلم المنفتح على العالم والقابل للأحرار والغني بتنوعه الثقافي واللغوي والخلاق.

ومن جانبه، قال الباحث الصوفي الدكتور عبد الله الورزاني أنّ مهرجان فاس للثقافة الصوفية يستلهم روح الدين الإسلامي القائم على المحبة والأخلاق، كما تحدث عن عرض الانفتاح «رباعية العبودية»، قائلاً إنه يقوم على إبداع جديد في الجانب المنغمي، وعلى أشعار صوفية لجلال الدين الرومي يُغنى بها لأول مرة، ومن ثم، فهذا العمل مهدي إلى ذوق الجمهور وذكائه، وأوقع أنّ رابعة العبودية كانت أول امرأة مسلمة أضلت مفهوم الحب الإلهي.

يذكر أنّ الدورة الحالية لمهرجان فاس للثقافة الصوفية تتميز، وفي تجربة أولى من نوعها، بالانفتاح على فضاء سباب المكينة، حيث من المنتظر أنّ يحتضن هذا الفضاء الفسيفخ حقلين صوفيين كبيرين: أولهما الجماعة القادمة وهو عبارة عن سماح صوفي من حلب تكريماً لجلال الدين فايس، وثانيهما السيد القادم يحمل عنوان «دين الحب»، وينتظر أنّ يجيء كبار أصوات السماع الصوفي والموسيقي الأندلسية بمعية فرقة المجموعة الأندلسية للاستاذ محمد الخصاصي الحراق.

وتخصّص اللقاء الفكري الأول الذي نظم الأحد الماضي، في إطار الدورة التاسعة لمهرجان فاس للثقافة الصوفية، لتكريم أحد أبرز الوجوه التي عشقت عيناها الجميلتان شاباً جميلاً اسمه أخيل، وتحت سماء لا تحلم غير الطير رصفاً فوق سحابة فخرت قفصهما الأرض وصارت الأرض أماً لكل من يمشي عليها. وفي يوم شاهدت الوديان حينها قرب قلبها على الصخور، ونسيت في غمرة البوح إبلاغ البحر أنّ يحرس نسائمها، فقدم قلم ير سفناً ترسو، ويوصله تدنوّ ثم تعبو، فما رآته في جدلية زهرة ظل يلعب ويشد لعنانا، إلى أنّ اصطادته السيوف ولفظته ذهباً في فم الملوك.

استغربت زهرة من جراءة نجمة غادرت في غير وقتها، وقيل أنّ تميل على أخيل لتسأله إذا كان قد حلم بمثل حلمها أمألت السلاسل قديمها ومن يوهما ظلت تهزّ قديمها حتى لا تنسى الطريق وظلت تغني حتى لا تنسى صوتها. وفي إحدى الليالي همس القمر في آذن أخيل: ياأمس رأيت زهرة تبكي بكاءً مرا، فحنن عليها الشمس وحولتها إلى زهرة، وهذا كان آخر ما أخبرني به صديقي الريح وإلى أي الزهور تحولت حبيبتني؟ التاع بالأسلوب أخيل، فأجابته القمر: هذا ما لا أعرفه أيها المسكين لا أنا ولا صديقي الريح، سلب الوجد قلب أخيل، وصار يبحث عنها ويمشي في ظلها.



ليلى خطاب

لينا خطاب

ويارا سلام والكولبير

سميرة المنسي\*

بين لينا في سجون الاحتلال، وبين يارا في سجون حراسه مر طير الكولبير، في المرة الأولى...

رد السلام واعتذر عن أسئلتهن بسؤال، إن كن حفيدات من اخترع الكتابة ونسبى ذكركه في فم الغزاة، ثم عاد وأصلح اعتذاره بحمل الذي إلى عنديين كن قد كتبتها إلى الفصول في أغانيهن الصغيرة وفي المرة الثانية...

خط على كتف السجنان وسأل الياسمين عن تهمة، فطاعه حلم يعلو على مهله وفي غيمة لا تنتظر قرأ ما لم تتشعره الجديدة فلا شئى غائب في الغياب، ولا شئى يصل الموصول ببوابه بنزعال ولا شئى يزيد عن حرق كتب الآلهة بناز الإله، ولا شئى يزيد عن وند آشور ليصعد الثور إلى الفردوس، ويشرب من حليب بنات أوى كى تسرح في أرض العرب غزلانا تروي الخريطة وفي الثالثة... خلق بنجاحين عالياً ولم يقل رأيت منة تودها بالدماء وأخا يلتهم أخاه نثرى طرد النجوم من ليالينا الطويلة أم نريد الأ نرى الأمر بالعرف وقد أحرقك كل ما كتبت يد الرسول وفي يوم شرعي الوجوب أعادت اكتشاف مكة وسلمت مفاتيح عكا واطلقت مزامير الخروج خلف أشباحنا الأخيرة وقيل أن نرى فتح الرياض أبواب البصرة لترجم المومنانة نقر تترتي وتحط الجنرال حوفا على حوفا أعاد إلى قلب ييارا جوجيات نصر وحط في عيون لينا كغلاف الشمس واكتفى بحكاية قصته القديمة: كانت هندية حمرأ اسمها زهرة،



عبد السلام دخان\*

مدارات الإستمولوجيا

يشير الثراء الذي ميز الاستمولوجيا بوصفه فلسفة لتاريخ العلوم إلى حركة الفهم القوية من لدن الإنسان، التي وصفه ديلتاي بالكائن التاريخي، ارتباطاً بخبرته الدائمة وقدرته على التفاعل مع دوائر المعرفة والحياة. وقضاً عن قوة الترابط بين الإنسان والتاريخ والعلم، فإن هوية الاستمولوجيا تبدو ملتبسة وغير واضحة على نحو دقيق، خاصة بعد ابتعادها عن الصفة الوضعية نتيجة لتطور العلوم الإنسانية، و بروز فروع معرفية جديدة مثل تاريخ العلوم، واللسانيات، والجيولوجيا، والأركيولوجيا، والهرمينوطيقا. هذه الفروع كانت بعيدة عن الاستمولوجيا، لكنها أصبحت اليوم تتقاطع مع اهتمامات معرفية متعددة، وهو ما يسمح برصد مدى تعالق الاستمولوجيا مع الأركيولوجيا، على نحو ما نجد لدى ميشيل فوكو في كتابه «حفريات المعرفة» بعدما ساهم غاستون باشلار في بناء صرحها الجديد الذي سيمكنها من مصاحبة الفلسفة، وستتمتع مع جورج كانغليم من رصد العلاقة الشائكة بين التاريخ الاستمولوجيا مادامت هذه الأخيرة هي العقل الجدلي المشاغب بأسئلته بتعبير صاحب العقل العلمي الجديد.

الأفق الفلسفي للاستمولوجيا تشكل وفق مؤلّتين أساسيتين: مقولة الذات، ومقولة التقدم. وكان لهما تأثير في صياغة موضوع تاريخ العلوم وبشكل دقيق مدلول التاريخية الخطية، كاستمرارية منسقة في الزمان، حيث التاريخ العلمي مجرد امتداد زمني لتلقي لحظاته في متصل زمني واحد يمكن تقسيمه إلى حقب وأزمنة. وطبيعة الزمان فيه ترتد باستمرار إلى الماضي، والحالة هذه فإنها إزاء دلالة ميثاقية لتاريخ العلوم بوصفه تحقياً: المرحلة القديمة تليها حقبة العصور الوسطى، ثم العصر الحديث، وصولاً إلى اللحظة الراهنة. هذا الاتساق الزمني سيعكس رؤية ميثاقية يقي على نحو ما نجد لدى جورج سارتون في إشتادته بالعقريّة الإغريقية، مما أدى به إلى تهميش بعض النظريات العلمية التي عاصرها مثل النظرية النسبية ونظرية الكوانتا، فأحضر المعرفة العلمية - تبعاً لهذه الرؤية - ليس سوى ظل للماضي بوصفه أصلاً مطلقاً.

الدلول الثنائي يرتبط بالذات التي تنشأ البحث في الأصل، لأنها تنشأ قول الحقيقة لا بوصفها حقيقة ناقصة أو ميتسورة، أو كأخطاء وتغرات وفجوات، ولكن لأنها تسعى لإدراك الكل بعد تحديد الزمانية التاريخية كإنسانق، وهذا الكل نستخلص حقيقته من ماهيته وهي في الغالب ماهية روحية على نحو ما ذهب مؤلف الفلسفة وفلسفة العلماء العقويّة لوي التوسير، في حديثه عن الكل الزمني لدى صاحب «فيمينولوجيا الروح»، جورج فيلهلم فريدريش هيغل. وهذه التاريخية الاتصالية لم تكن سوى الماهية التي وجدت في فكرة التقدم، حضوراً للعقل والافتكار العلمية والذات العارفة، ومن ثم فالخطاب الذي سيتم إنتاجه حول تاريخ العلوم لا يمكن أن يتخذ مدلولاً، إلا من منطلق الوحدة العقلية بوصفها انتصاراً للروح الفلسفية العامة، وهو ما يمكن لمسه في تصورات أوجست كونت، ذلك أنّ تاريخ العلوم لديه هو جمع وتصنيف لممارسة معرفية، انطلاقاً من خاصية تجريدية تحدها فاعلية أساسية تتغلغل في العقل وحضوره، وبعد قانون الحالات الثلاث هو المحدد لهذه الفاعلية. غير أنّ فكرة التقدم هنا - لم تكن إلا بحثاً ضمنيّاً عن تاريخ لا يوجهه إلا العطاء. في هذا الصدد نذكر قول هيغل «إنّنا الفرقة فوق حضان، وهو ما يربط إشتادته بسقراط والمسيح وباليونين، بوصفهم تجسيداً للروح المطلق. وبموجب هذا التصور سيصبح تاريخ العلم عملية لتجسيد تقدم الفكر البشري ويقظة في الوقت نفسه، فالقدم على حسب هيغل، ووحدة العقل الضمنية ليجل لوحدة المعرفة تبعاً لتصور ديكارت، غير أنّ جورج كانغليم تلميحاً لغاستون باشلار يوجه نقداً لناعاً لهذا التصور بقوله «إن تاريخ العلوم بهذه الصورة لا يستحق من طرف العالم أدنى اهتمام لأنه تاريخ، ولكنه تاريخ شيء آخر غير تاريخ العلوم...».

«مدخل إلى دراسة فلسفة وتاريخ العلوم...» جورج كانغليم. التصور الاتصالي للتاريخ يقودنا نحو الممارسة الوضعية لأوجست كونت، وللتاريخ العلمي لدى جورج سارتون مؤلف «المدخل إلى تاريخ العلوم»، والحالة هذه فإنها إزاء تعقيد لأهم خاصية تميز التفكير العلمي والمتنقلة في مفهوم التحولات، لذلك فالحاجة لوعي الضمنية ليجل حرجح هذه المفاهيم من خلال ممارسة نقدية ستجد بعض تحققاتها مع فرديك نيتشه وميشيل فوكو الذي سيعلن أنّ قلب فعلي للرؤية الاتصالية لتاريخ العلوم. غير أنّ هذه المنطقات لا تمنع من استحضار الأثر الاستمولوجي الكبير لغاستون باشلار، وعلى نحو خاص مفهوم القطعية الاستمولوجية، أهمية المساهمة الباشلارية عبر عنها الفيلسوف الوجودي جان بوليت، الذي عد غاستون باشلار بحق مؤسس الاستمولوجيا المعاصرة وصرحاً الكبير، وتسعفاً هنا الترجمات التي قدمها المترجم والباحث الرصين سعيد بوخليل لمشروع غاستون باشلار في تلمس الجوانب الضمنية ليجل كتاباته الاستمولوجية والجمالية، نستحضر في هذا السياق الأعمال التالية: «غاستون باشلار: مفاهيم النظرية الجمالية»، «غاستون باشلار: عقلانية حالة»، «غاستون باشلار: نحو أرق للحلم»، «غاستون باشلار: بين نكاء العلم وجمالية القصيدة»، «غاستون باشلار: نحو نظرية في الأدب»، وهذه النحون من التخصص يذكرنا بمشروع الروسي جوجيفنيكوف المعروف في الأوساط الفلسفية باسم ألكسندر كوجيف، ومحاولة التخصص في مجال وفصل ماركس الشاب عن صاحب كتاب «المدخل إلى علم الجمال: فكرة الجمال».

إن القطعية هي صلا تفصل ميدان العلم المتحرك بفعل جديلي متواصل عن كل ما هو من قبيل الرموز والأساطير، فكل ما سبق العلم مجرد وثيقة لإرثه وهي مملوءة من حباته الداخلية اقتراباً من مفهوم الاسترداد الاستمولوجي الذي يعبر عن غاستون باشلار عن الصيرورة الضرورية لعلم مان وذلك بربط ما ضيه بتحليل حالته الحاضرة، وبالتالي فإن تاريخ علم ما تعقبه معرفة بظفة بنسبة الحال التي يلغي كل ما يتعلق بتاريخه السابق، وفي نهاية المطاف فليس هناك تاريخ علوم إلا وهو استمولوجي، وعكسها ليس ثمة استمولوجيا إلا وهي مرتبطة بالظفة العقلية لعلم ما هو موضوعها. فيباشلار يتحدث عن التاريخ الاستمولوجي كما عن الاستمولوجيا التاريخية، غير أنّ تسمية القطعية الاستمولوجية تطلق على اللحظة التي يتكون فيها علم ما «بإنقطاعه» عن ما قبل تاريخه وعن محيطه، ولا تتنصل القطعية أنها عملية معقدة يتكون خلالها نظام لم يكن موجوداً من قبل، وعلى سبيل الذكر فالرياضيات تكونت باليونان ما بين القرنين الخامس والسادس، غير أنّ الفيزياء الرياضية لم تظهر إلا في القرن السابع عشر. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا لحظة تجاوز النظرية العلمية للوائق الاستمولوجية التي تعترضها من قبيل فكرة الجوه الطبيعي. ويقدم غاستون باشلار مثلاً بنظرية مصدر اللهب التي أصبح تاريخها الآن متجاوزاً، لأنه يرجع الاحتراق لقوة داخلية في المادة وليس إلى تركيبة دقيقة للغازات. وقد استفاد باشلار من الانقلاب الذي أحدثته نظرية الكوانتا في الفكر العلمي الحديث، فالواقع العلمي تحول إلى بنيات لا كائنات، وهدف غاستون باشلار هو تأسيس فلسفة تعكس التقدم العلمي من أجل بناء فلسفة تكون ملائمة في شكلها للتطور الحاصل في العلوم. لذلك فإن مهمة الاستمولوجي ستكون هي التوقف في منتصف الطريق بين العمل العلمي والفلسفي، وسيكون هنا هو «الوعي الذاتي» بتعبير هيولييت.

غير أنّ جورج كانغليم يصرح بالقول إن الاستمولوجيا قد تكون ضحية لتاريخ العلوم، طالما أن السورج غالباً ما يعد العلم داخل مجال التاريخ، والحالة هذه فهو يندرج في سياق التاريخ العام، الذي يتكفأ أن تاريخ العلوم هو تاريخ العبارة والرواد، لذلك ينبغي تصفية ما يسمى بـ«سجروثمة الرائد»، ولقد اتفق كانغليم الفلاسفة الذين يسقطون على الاستمولوجيا أوصافاً جاهزة من مركز أنساقهم الميتافيزيقية، الأمر الذي يفتقدنا - بتعبير كانغليم - التعرف على الدينامية الفعلية لسيرورة ونمو المعارف العلمية في خصوصيتها. ولكي تتمكن الفلسفة من تنفيذ ممارسة نظرية واعية لتاريخ العلوم، يجب عليها أن تقيم علاقة جديدة بالعلم لثبات تاريخ العلوم. يتعلق الأمر برغبة واضحة لجورج كانغليم من أجل تجاوز الخطط ما بين موضوع العلم وتاريخيته، ولكي تبنى تاريخية هذا الخطاب ينبغي حسب تصور كانغليم أن يتحدد على ضوء التاريخ ذاته، وبالتالي فالوضوع العلمي يمكنه عند موضوعاً ثانياً، لأنه يمكن أن ينتق عن الموضوع المعطى والطبيعي، فلا غرو إن كان تاريخ العلوم تبعاً لهذا التصور ليس ذاكراً للعلوم بل تجارب للاستمولوجيا، حيث تستطيع دائماً إعادة وإصلاح ذاتها من جديد. ولقد كانت كشوف غاستون باشلار إطاراً للتطور الاستمولوجيا. غير أنّ الحديث عن مداراتها يذكرنا بلوي بيير أليس بقوله، إن هيغل لم يكن مخطئاً حين قال بأن الفلسفة تبتزغ في الأمسية المنحدرة، أي حينما يجوب العلم الذي ولد في الفجر.

\* كاتب مغربي



## الممثل الهوليوودي الذي وقف بصمود مع الشعب الفلسطيني مارك رافالو: البساطة والصدق سر نجاح الفنان

لوس انجليس - «القدس العربي»

من حسام عاصي

عندما شنت إسرائيل الحرب على غزة الصيف الماضي، كان هناك عدد قليل من نجوم هوليوود الذين تجرأوا على انتقادها وقضج جرائمها، تصدرهم الممثل الهوليوودي مارك رافالو الذي عبر عن استنكاره لقصف المستشفيات وقتل الأطفال على موقع التواصل الاجتماعي، «تويتر»، قائلاً: «كنت أظن أن قصف المستشفيات كان أمراً كل الإنسانية توافق على أنه مرفوض».

وفي رد على الصحافية الذين اتهموه بمؤازرة حماس، التي ادعوا أنها كانت تستخدم أطفالاً شعبياً كدرع بشري، تساءل «صدق، هل تؤمنون أن هؤلاء الأخوة في البشرية يستخدمون أطفالهم كبروع بشرية؟ افتحوا قلوبكم». وأخبرني ذلك الوقت بأنه تعرض لهجوم بشنيع من مؤيدي إسرائيل الذين اتهموه باللامسامية. «علينا أن لا نضمت وأن نستمر في حملتنا لتحقيق العدل ورفع الظلم عن أهل غزة»، قال لي محسماً.

الحقيقة أنه قلما أقابل نجما هوليوودياً يتكلم بهذه الصراحة عن دعمه للقضية الفلسطينية، لأن هذه مخاطرة قد تلحق ضرراً بسيرته المهنية -وكله في هوليوود، التي يسيطر عليها زملاء إسرائيل-، ولكن رافالو لا يأنه بهذه التهديدات إذ أنه كان من الأقلية التي انتقدت بشدة حرب العراق عام 2003، والتعذيب في غوانتانامو في، وحكم جورج بوش، كما أنه شكك في لجنة تحقيق 9/11، منها إيها في التعذيب وعدم سير المحققين من أجل تبرير قوانين خرق الحريات في الولايات المتحدة. ويقوم النجم أيضاً بحملات في مجال إنسانية عدة، مثل خلق طاقة نظيفة، ومناهضة حفر وتكسير الأراضي الزراعية من أجل استئصال الغاز الطبيعي، والدفاع عن حقوق المثليين.

وفي مقابلة أجريتها معه قبل أيام في ستوديوهات «ولت ديوتي» في لوس انجليس، قال لي إن حرية التعبير والنقاش هي مغروسة في الحضارة والهوية الأمريكية، «ولكن هناك بعض القوى التي تريد أن تكبحها وتمنعنا من الحديث»، يضيف رافالو «هذا ليس جزءاً من الحضارة والهوية الأمريكية. لهذا أنا لن أتوقف بما فعلته، وبأسفني أن البعض يخضعون للتهديدات ولخوفهم من العواقب».



يمكنني من الذهاب إلى عطلة طويلة مع عائلتي لأن قضاء الوقت معهم مقدس، كما أنه يسمح لي بتأجيل أفلام صغيرة تهمني وهذه نعمة».

ولد رافالو في مدينة كينوشا في ولاية ويسكونسينت الأمريكية عام 1967 لأب إيطالي من أصل إيطالي ولأم من أصل كندي فرنسي وإيطالي، وقضى طفولته في ولاية فيرجينيا، حيث تخرج من المدرسة الثانوية قبل أن ينتقل إلى لوس انجليس مع عائلته.

وبدا سيرته المهنية في هوليوود بأدوار صغيرة في أفلام اندلر للممثل، وشارك في تأسيس فرقة مسرح أورفيوس وقام بكتابة وإخراج بطولة مسرحيات عدة، بينما كان يكسب رزقه كتأليف لمدة 9 سنوات.

وبدا سيرته المهنية في هوليوود بأدوار صغيرة في أفلام مثل «طبيب الأسنان» (1996) و«رجال أمين» (1998) حتى لعب في دور إرنو لوراليني الطاش في الفيلم المرشح للوسكار «يمكنك أن تعتمد علي» عام 2000، الذي ناله مدح النقاد، والذين قارنوه بالممثل الهوليوودي العملاق، مارلون براندو، واستمر رافالو بتقديم أدوار رائعة في أفلام مهمة، مثيراً اهتمام وإعجاب النقاد ورواد السينما، بفضل قدرته

مبادئي وقيمي»، يقول رافالو. ولكن رافالو لم يكسب شهرته العالمية من أداء أدوار في أفلام فنية وإنما بفضل تجسيده دور بروس بانار أو الرجل الاخضر (الهالك) في فيلم أبطال القوى الخارقة «المتقنون» عام 2012، وهو ثالث أكثر الأفلام ربحاً في تاريخ هوليوود، في ذلك العام وصل دخل رافالو ما يعادل 96 مليون دولار وقوبل أداءه بالمدح والتعجب من قبل النقاد، وقام بأداء الدور مرة أخرى في الجزء الثاني وهو «المتقنون: عصر الترون»، الذي سيطلق نهاية هذا الأسبوع في الولايات المتحدة ودول أخرى.

في هذا الجزء الجديد من سلسلة «المتقنون»، يفعل طوني ستارك نظام حفاظ سلام خادم، الترون وهو آلة ذكية، ذات وعي وقدرة على التعلم من أجل التغلب على الأشرار. ولكن الخطة تلتقي فشلاً ذريعاً، وعندما يقرر الترون أن البشر هم الأعداء ويعتزم سحقهم من على وجه الأرض، مجبر المتقنون وهم الرجل الحديدي، كابتن أمريكا، تور، الرجل الأخضر، الأرملة السوداء وهاكيوي على حوض معركة ضارية للقضاء عليه.

بروس، الذي يتحول إلى الرجل الأخضر عندما يغضب، ليس بطلاً قوياً خارقاً، حسب رافالو، بل هو والأرملة السوداء، التي تربطه بها علاقة خاصة، أكثر قرباً من الناس العاديين، إنهما هنالك فوق إرادتهم. إنهما لم يخططا أن يكونا أبطال قوى خارقة، ولهمذا نجدهما في لحظات رائعة ذات روح عائلية، يجلسان معاً للحديث والشرب وتشعر انهما عاديان وتفكر انهما سوف يرتبطان بعلاقة رومانسية وبينما حياة معاً، ولكن هذا الخيال يتكسر عندما يضره أعينهم وماهيتهم، هذه هي نظرتي تجاههما، هما متوافقان وفي النهاية سوف يرتبطان معاً، يضحك رافالو.

يرك أيضاً أن هذا النوع من أفلام هوليوود يخلو من القيم الفنية والضمائم المهمة التي تتسم بها الأفلام المستقلة ويكشف بصراحة أن هدف اشتراكه في هذا الأفلام هو الأجر السخي الذي يفوق بعدة مرات ما يحصله في الأفلام الفنية، وهذا ما يمكنه من تأمين الدخل لزوجه وثلاثة أبنائه ويمنحه الفرصة للقيام بمشاريع أخرى تهمة. «أنا لم أتخل عن أي شيء من أجل القيام بهذا العمل»، يقول «إنه شعور جيد أن تعرف أنه سيكون جزءاً آخر من «المتقنون» سنة 2017. إن برنامج حياتي مخطط حول هذا الحدث، هكذا أعرف أن شيئاً ضخماً سوف يدخل إلى حساب بنكي وهذا

## افتتاح الدورة الحادية عشرة لمهرجان «لقاء الصورة» بفيلم فرنسي عن صعيد مصر



القاهرة - «القدس العربي»: يطلق المعهد الثقافي الفرنسي في مصر فعاليات الدورة الحادية عشرة لمهرجان لقاء الصورة في الفترة من 2 إلى 8 مايو/أيار المقبل في المد الفرنسي في منطقة المنيرة في القاهرة.

وأكدت إدارة المهرجان خلال المؤتمر الصحافي، الذي عقده الإعلان عن تفاصيل الأفلام المشاركة في الدورة الجديدة من الهدف من إقامة هذه الفعالية هو تشجيع السينما المصرية المستقلة الناشئة منذ عام 2005، ويهدف هذا اللقاء السينمائي الذي يتعدى سنوي إلى تقديم مجموعة من الأفلام القصيرة الحديثة - بمختلف أنواع - أمام لجنة تحكيم تتكون من هذا العام من المخرجة المصرية نادية كامل والنقاد التونسي الطاهر الشخاوي والمخرج المصري العزازي.

وأشارت إلى أن المهرجان تلقى هذا العام 118 فيلماً اختير منها 24 سوف تعرض في قسم المسابقة، يعقبها نقاش بين الجمهور والمخرجين، وعلى هامش المسابقة في إطار خمس امتسيات وتعرض فيلم، وسوف يعرض المهرجان ثلاثة أفلام قصيرة لمرحز ريك رومير تليها مناقشة مفتوحة مع المخرجة آيت أمين والناقدة فاطمة عامر.

وسوف يعرض في افتتاح المهرجان الفيلم التسجيلي «أنا الشعب» من إخراج أنا روسيون، بحضور المخرجة والبطل الرئيسي وهو أحد الفلاحين، حيث يدور الفيلم عن الحياة في إحدى قرى صعيد مصر.

ويعد 22 عاماً من الجزء الأول للسلسلة الشهيرة دور أحداث الجزء الجديد في حديقة نوبا إيسلا التي وضعت شخصية الدكتور جون هاموند تصوراً لها.

بعد تراجع أعداد الزائرين استحدثت القائمون على حديقة عامل جذب جديد للآمور لا تسير على ما يرام إذ يخرج ديناصور معدل حجتها أكبر من تي ركس الذي ظهر في الجزء الأول من السلسلة.

## مسرحية «الملك وأنا» تلقى معاملة ملكية في إنتاج أمريكي ضخم

نيويورك - رويترز: أعادت مسرح بيردواي في نيويورك تقديم مسرحية «الملك وأنا» من خلال إنتاج أوكسفورد الذي ضخم مكون من 29 مقطوعة موسيقية وفريق تمثيل كبير في عرض حاز على إعجاب النقاد، ووصفه بأنه مذهل وجميل.

وقدمت المسرحية الغنائية الشهيرة - وهي من تأليف ريتشارد روجرز وأوسكار هامرستين لأول مرة عام 1951. ويحكي العرض الذي افتتح على خشبة مسرح فيفيان بومونت قصة أرملة من ويلز اسمها آنا ليتونو ويلز تسافر إلى باتوك في سبتينيات القرن التاسع عشر لتصبح معلمة لأبناء ملك سيبام، وكانت المعلمة الإنكليزية ديورا كير والمثل يول براينر قد أدبا دور المعلمة وملك سيبام في فيلم تتناول القصة عام 1956 فاز بخمس جوائز أوسكار من بينها أوسكار أفضل ممثل للبرابر المولود في روسيا. كما

## «العنف المنزلي» و«الإيبولا» و«المناخ» و«موسوليني» تحصد جوائز بوليتزر



فاز فريق «نيويورك تايمز» بجائزة بوليتزر «للتغطية المباشرة» الدولية لانتشار فيروس إيبولا في أفريقيا

نيويورك - د ب أ: تناول الكتاب الذين فازوا بجوائز بوليتزر مجموعة من الموضوعات تشمل التغيير المناخي وقضايا الهجرة والإيبولا والعنف المنزلي والزعيم الإيطالي الفاشي موسوليني.

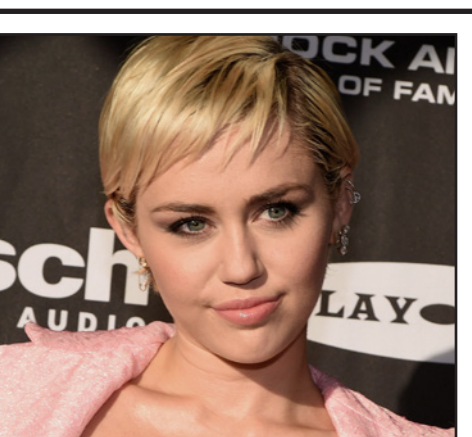
وفازت بجائزة بوليتزر للخدمة العامة وهي الأعلى مكانة في مجموعة الجوائز صحيفة ذي بوست أند كورير، التي تصدر بمدينة تشارلستون بولاية كارولينا الجنوبية، لنشر تحقيق استقصائي حول المدى الخفيف للعنف المنزلي الذي يتعرض له المرأة وقتل أجهزة الولاية في التدخل لوقفه.

وفازت المؤلفة الأمريكية إليزابيث كولبرت بجائزة بوليتزر عن كتابها غير الروائي بعنوان «الإنقراض السادس: تاريخ غير طبيعي»، ويتناول الكتاب الخطر الذي يفتلكه السلوك الإنساني على تنوع العالم الطبيعي، وفازت ليذا فالتكبرج من صحيفة «هوسوندي كرونكلر» التي بجائزة مقالات الرأي وذلك بتعليقها على إساءة استخدام السلطة من جانب هيئة المحلفين الكبرى والمشكلات داخل النظم القانونية والتعلقة بالهجرة.

وفاز بديفيد كيرتز بجائزة أفضل كتابة للسيرة الذاتية بكتابه «البابا وموسوليني: التاريخ السري لبوبس الحادي عشر وصعود الفاشية في أوروبا»، واستخدم كيرز أرشيف الوثائقان لإظهار مدى النفوذ الذي تمتع به دوج بارديو وجلين سميت وجينيفر بيرلي هاوز وناتالي كاوا هاوف.

وفاز مايك الشرف على جائزة بوليتزر «أنت ترى توافقاً حقيقياً، واستخداماً رائعاً حقيقياً لمجموعة متنوعة من الأدوات من جانب صحف تقليدية ومواقع إلكترونية»، وفاز فريق التصوير بصحيفة «سان لويس بوبس ديسباتش» جائزة صور الأخبار العاجلة نتيجة «صورهم

مدى مدة وأسرع في العمل.	<b>الميزان</b>	توقف لوهلة وقم بحصر ما عشته من تجارب في الفترة الأخيرة ومن استنتاجاتك ستتمكن من تحديد خطواتك القادمة. هذا هو الوقت الأمثل لتنفيذ مشروعاتك.
لم لا تختار الطريق المناسب لطورك ولحياتك؟ دعك من تعليقات من حولك ولا تلتفت إليها، نفذ ما خططت له وستندم من النتائج.	<b>السرطان</b>	ستلقتي بأشخاص جدد يمكنك الاستفادة معهم وإقامة علاقات ذات معنى. بالنسبة للأمور المهنية، ستصادفك بعض التحديات، لكن لا داع للخوف لأن الحظ حليفك.
لا تقلق فالظروف تسير لصالحك ولديك وقت كاف للقيام بأي نشاط. إذا كنت تفكر في رسم لوحة أو كتابة قصة قصيرة أو قصيدة، فماذا تنتظر؟	<b>الثور</b>	تبدو مضطرباً ومشتتاً جداً بسبب تعرضك لبعض المواقف الحرجة في العمل. لا تتوقع أن تحصل على أي إجابات لأستلتك واستفساراتك اليوم.
اليوم تمتلك الثقة لتجربة شيء جديد، ونتيجة لذلك، قد تمر بتغيرات في الحياة المهنية وأيضاً في الحياة العاطفية. لذلك، ابدأ في التعامل مع المشروعات المخطط لها	<b>العذراء</b>	اليوم تمتلك الثقة لتجربة شيء جديد، ونتيجة لذلك، قد تمر بتغيرات في الحياة المهنية وأيضاً في الحياة العاطفية. لذلك، ابدأ في التعامل مع المشروعات المخطط لها
استعد لكل ما هو غير متوقع، فالمفاجآت السارة في انتظارك. شريك حياتك يحتفظ بشيء خاص لك، ولكن لا تجعل توقعاتك	<b>القوس</b>	استعد لكل ما هو غير متوقع، فالمفاجآت السارة في انتظارك. شريك حياتك يحتفظ بشيء خاص لك، ولكن لا تجعل توقعاتك



ويلعب الممثل الأمريكي كريس بيرت دور أوبن جرادي أحد الموظفين العاملين في حديقة والسذي يجري أبحاثا سلوكية على نوع من الديناصورات (تورل) في حديقة النفوس.

ويشارك في الفيلم بريس دالاس هاورد وجودي جرير وجيك جونسون وبي.دي. ووتج وهو من إخراج الوافد الجديد إلى هوليوود كولن تريفيور.

## إنفصال مايلي سايروس وبارتك شوارزينغر

لوس انجليس - د ب أ: ذكرت تقارير أن المغنية مايلي سايروس وصديقها عارض الأزياء بارتك شوارزينغر انفصلا بصورة مؤقتة، ونقلت قناة «أي نيوز» المعنية بأخبار المشاهير عن عدة مصادر القول إن مايلي وبارتك انفصلا بالفعل. ولم يرد تأكيد رسمي على نيا الانفصال. يشير إلى أنه في الفترة الأخيرة تزدادت أنباء عن أن الحبيبين يبران بفقره عصبية، بعدما نشرت صور لبارتك وهو مع فتاتين في المكسيك الشهر الماضي.

جدير بالذكر أن بارتك هو ابن الممثل أرنولد شوارزينغر وماريا شرايفر، وكانت قد ترددت أنباء عن رفض أرنولد وماريا لعلاقة ابنتها بمايلي.

حل العدد السابق
-----------------

7	6	8	1	4	2	5	9	3
9	1	2	5	3	7	4	6	8
4	5	3	6	9	8	7	1	2
5	4	9	8	7	6	2	3	1
3	2	7	9	1	5	8	4	6
6	8	1	4	2	3	9	7	5
8	3	5	7	6	9	1	2	4
2	9	4	3	8	1	6	5	7
1	7	6	2	5	4	3	8	9



## عبد السلام الأندلسي: مؤتمر تطوان الدولي لصناعة الإعلام والاتصال يبحث تأثير الإعلام كأقوى أسلحة العصر

تطوان - «القدس العربي»

من فاطمة بوغنونور:

تحتضن مدينة تطوان نهاية الشهر الجاري، الدورة التاسعة لمؤتمر تطوان الدولي لصناعة الإعلام والاتصال، الذي يشرف على تنظيمه المركز المغربي للدراسات والأبحاث في وسائل الإعلام والاتصال. الدورة التي اختارت موضوع «الإعلام في زمن الأزمات» كإشكالية لها ستعرف مشاركة باحثين وإعلاميين عرب وإفريقيين، من تركيا وإنكلترا والإمارات العربية المتحدة وإسبانيا والجزائر وتونس والسودان ومصر وليبيا وفلسطين والأردن، فيما سيقدّم الباحث المغربي عبد الله ساعف محاضرة افتتاحية بعنوان «دور مراكز التفكير والبحث في توصيف الظواهر والأزمات»، وضمن باقي الأنشطة الثقافية المرافقة هناك أيضا معرض للصور والصحف التاريخية يتسابق مع الباحث في تاريخ الصحافة شمال المغرب محمد الحبيب الخراز وندوة حول «الحركة الوطنية ودورها في المقاومة السياسية بالمنطقة الشمالية في فترة الحماية من خلال الكتابات الصحفية».

«القدس العربي» التقى عبد السلام الأندلسي، رئيس المركز المغربي للدراسات والأبحاث في وسائل الإعلام والاتصال المشرف على تنظيم أشغال المؤتمر:

■ ماذا اخترتم هذه السنة موضوع زمن الأزمات؟  
لأن الموضوع يهم كل الأزمنة ومنذ قدم الإنسانية، ولكن القرن الذي ودعاه أوّضح حجم تأثير الإعلام، إيجابيا أو سلبيا، في مختلف الأزمات التي شهدها الكون، بدءا من توظيف هتلر للراديو لبحث خطبه بعد منتصف الليل، لأن المتلقي في تلك اللحظة لا يكون في حالة استعداد لنقاش أو تحليل ما يتلقاه من خطاب. وأيضا في حرب الخليج الثانية وكان مصدرنا الوحيد للمعلومة هو القنوات الأمريكية والأوروبية فيما تميزت حرب الخليج الثالثة بالظفر التي شهدها الإعلام العربي الذي ناقضت بطريقة معالجته للأحداث ما روحت له الأروحة الغربية سابقا.

الإعلام أضفى سلاح العصر بعد أن تطور ولم يعد محصورا في الوسائل التقليدية (الجريدة والإذاعة والتلفزيون) وأضحى صناعة حقيقية أدركت كل الدول جديا أهميته من خلال فتح باب الاستثمار أمام الخواص وإنشاء معاهد التكوين الخاصة والجامعات مما أعطى ترسانة إعلامية أضحى طرفا أساسيا في كل المجالات، وغالبا ما يكون الإعلام حادا فاصلا في هذه المجالات.

وفيما يخص الوطن العربي وبعد «الربيع العربي» ظهرت جليا بعض الأدوار السلبية التي صار يلعبها الإعلام كتطور فكرة البروباغندا التي تسوق أجدثا خاصة مما أفرز حالة من الفوضى والخطأ لدى المشاهد العربي الذي لم يعد يدري على أي مؤسسة إعلامية تحديدا توجد الحقيقة. وهو الأمر الذي يحتاج منا كباحثين وقاتل تأمل ودراسة.

■ متى يكون الإعلام جزءا من الصراع السياسي ومتى يكون

مرآة تعكس فقط ما يجري من أحداث

دون أن يؤثر في سيرها؟

□ لا وجود لنشء اسمه الحياد في الإعلام، لكن له دورا تنويريا وليس فقط الإخبار والدفع باتجاه اتخاذ المواقف والقرارات من الأحداث التي تفرض نفسها في الساحة الاقتصادية اجتماعية أو سياسية، وهذا يستدعي استحضار «الرأي والرأي الآخر» وتقاطع المصادر وذلك بأن تضمنت الموكبة الإعلامية لجميع الأطراف ذات الصلة بالحدث مهما اختلفنا معها وهذا هو دور الإعلام المهني، ولا يجب الاستناد إلى مبادئ الخصوصية والظرفية كاستثناء أحداث وناظرين أساسية والمعالجة والقول بأن تناولاها قد يؤثر على الوحدة الوطنية أو غير ذلك فحق المتلقي هو أن تقدم له المعلومة كاملة وسلمية.

■ أعطت مواقع التواصل الاجتماعي

وظاهرة «البودكاسترز» أو الشبان ذوي مواهب النقد السياسي

الساخر إمكانية لأي كان أن يصبح صحافيا عبر قناة خاصة

ومجانبة على اليوتوب وهم ما شكل إعلاما بديلا له حضور وكلمة؟

هل استحضرت هذا المعطى في تحضيرات المؤتمر؟

□ تناولنا بالفعل وباستفاضة هذا الموضوع في دورة سابقة

وأصدنا حول ذلك دراسات وتوصيات، الأمر هو نتيجة طبيعية

لتطور مسار الإنسانية التي مرت بثلاث مراحل مفصلية وأساسية

الطباعية والتلغراف والتأليّة التي ما نعيشه الآن ويظهره الرئيسي

الانترنت والشّورة المعلوماتية وعلى الدول التعامل معه كطرف جديد

في معادلة التعددية، والدول المتقدمة للديمقراطية تتوفر على أكبر عدد

من متلقي المادة الإعلامية من مواقع التواصل الاجتماعي لما توفره من

سرعة في نقل المعلومة وسقف عالي من الحرية، فالمغرب مثلا يحتل

رتبا متقدمة في الباحثين عن الخبر والمعلومة من خلال الانترنت

وشبكات التواصل الاجتماعي، وإذا لم نذكر في تأسيس إعلام حر

متعدد الأصوات والأطراف سوف نقفد لولتنا الوطنية لأن نسب

كبيرة باتت تقتضي المعلومة الدنيبة أو الثقافية من فضائيات ومصادر

تختلف عن هويتنا المغربية، وبالتالي سيصعب حتى سياسيا

احتواء جمهور أختار أن يسمح إعلام بلدان أخرى، وبهذا يتناهد

أولى بوادر انهيار الدولة الوطنية أمام توجه الجمهور الوطني نحو

إعلام قنوات أجنبية، فليس غريبا مثلا أن يجهل شباب أسماء وزراء

ومسؤولين في بلده لكنه يعرف تفاصيل حياة شيوخ قنوات عربية

أخرى وقس على ذلك كل المستويات الأخرى.

■ ما هي مواصفات الأضحية الكفيلة بإنتاج إعلام يتوافق

وتطلعات المتلقي؟

□ التعددية والحرية مبادئ أساسية، وأيضا القدرة على عكس

كل تيارات المجتمع وليس جانبا واحدا

والاستكون أمام أنظمة شمولية ثم إن

مقتضيات العصر حيث نعيش تحتّم علينا

أن نتواصل مع الآخر والإعلام هو الوسيلة

الفضلى لتحقيق هذا التواصل.

■ على مدار ثماني دورات من عمل

وأصدارت، ما مصيرها؟

□ شأنا شأن كل مراكز البحوث في

المغرب فنحن نقوم بما يمليه علينا واجبا

كباحثين ومختصين عبر تقديم الدراسات

ونشرها في الصحافة وطبعها في كتب

وتوجيهها إلى مختلف الجهات المعنية،

والسؤال يطرح على ذوي القرار الإعلامي

والسياسي، رغم عدم وجود قوانين توطر

مراكز البحوث في المغرب ولا توجد كليات

للإعلام والاتصال وأنا تحدثنا عن إقليم

الأندلس في إسبانيا هناك خمس كليات

إعلام تابعة للقطاع العام بالإضافة إلى

مئيلاتها في القطاع الخاص.

■ يحضر في المؤتمر باحثون من دول متفاوتة البنيات السياسية

والاقتصادية والتجارب الإعلامية، كيف يتم الحوار وتبادل التجارب؟

□ المؤتمر علمي بالدرجة الأولى وستستمع فيه إلى بحوث

ودراسات أكاديمية أجراها الباحثون الذين يشتركون. وهناك مثلا

ثلاث بحوث تناولت حادث «شارل إيبدو» في فرنسا ومدى تأثيرها

على صورة الإسلام في الغرب وبحوث تهم صورة المغرب في وسائل

الإعلام الدولية.

■ ما رأيك في مدونة الصحافة والنشر والجدل الذي رافقها

وأوقت تنفيذها؟

□ الحيوية التي واكبت صدور مشروع مدونة الصحافة والنشر

توقفت، بالمقابل روح أكثر لمشروع قانون الحق في الوصول إلى

المعلومة مع أنه ينبغي التفكير أكثر في قوانين تحمي مصادر المعلومة

في المغرب، ولا سندور في حلقة مفرغة، وفيما يخص مدونة الصحافة

والنشر الرقمي التي عرفت جدلا فهي لم تخضع للمقاربة التشريكية

لأن الجهة التي سهرت على إعدادها لم تستحضر رأي مختلف الأطراف

الأخرى المعنية كالفاعلين المدنيين أو شباب الانترنت ومواقع التواصل

اجتماعي، وهناك غياب الجهوية المتقدمة كتنظيم محلي يسعى

المغرب لتطبيقه خصوصا في ظل وجود خصوصيات محلية وإعلام

جهوي. كالإعلام الأمازيغي مثلا علما أن الدستور المغربي المعدل

حدث عن مكونات ثقافية كثيرة للمغرب ممثلة فيما هو أمازيغي عربي

صاحبي صحراوي أو أندلسي لهذا نرجو أن ينتبهه واضعو مشروع

القانون إلى أهمية النقاش الذي طرح والملاحظات التي قدمت حوله

من أجل صياغة جديدة ترضي كل الأطراف.



### فضائيات وأرضيات فعل فاضح للتراث وأجندة على خطى العرب وأحلام تناطح أوبرا ونفري

مالك العثمانة \*

التراث الغنائي والموسيقي للشعوب، أحد مخازن ذاكرتها الجمعية والوجدانية، وهناك فرق بين إعادة إحيائه بما يليق به، وبين المساس والعبث به في دوامة الإنحطاط الراهن.

وفي مصر.. التي «في خاطرنادونا» هناك عبث يقارب الجريمة بالتراث الوجداني الغنائي المحترم، وهناك مساس بل تلوين لهذا التراث.

وكما غفيري، تابعت الفيديو كليب رخيص لراقصة درجة سابعة اسمها بريس، أنتجت بنفسها الكليب، وفيه ارتكبت فعلا فاضحا بالتراث، بأدائها الهزيل لأغنية «يا واد يا تقيل، للراحلة سعاد حسني، والتي كتب كلماتها الشاعر المصري الراحل صلاح جاهين، ولحنها كمال الطويل، وقدمتها سندريلا الشاشة العربية باستعراض غنائي جميل في أحد أفلامها..

الفيديو ليس أكثر من عرض استفزازي رخيص لجسد راقصة تطاولت حتى استمرت أن تضع اسمها إلى جانب أسماء كبيرة مثل صلاح جاهين وكمال الطويل، بل وتشطب اسم سعاد حسني معتقدة بوهم أنها بديل مناسب، ولا الوهمها في ظل رخص سياسي واجتماعي وفني يعصف لأمصر وحسب، بل في مجمل العالم العربي.

ما الذي تنتظره الجهات المسؤولة عن المصنفات الفنية لتتدخل وتنقذ التراث الفني من هذا التدهور؟ خصوصا أن ورتة الفنانين الأصليين الذين أبدعوا هذا العمل انتقدوا الكليب، وطالبوا بسحبه ومحاسبة الراقصة عليه.

المشكلة الحقيقية، والمعضلة التي يقع فيها الإعلام.. وأنا من ضمنه، أن فناننا مبتذلات من هذا النوع يسعين إلى استقطاب الانتقاد الشديد لهن لغايات الشهرة، وهو ما يجعلني مرتكبا في الكتابة لأنني أقدم أنا وغفيري ممن يقفون ضد هذا الانحطاط التثقيفي المطلوبة لهذا الصنف المبتذل، والذي يقف على الهجوم الواسع عليه فينمو ويكبر ليصبحا نجوما ولو على حساب سمعتهم. مواجهة الابتذال الفني، تتطلب نهوضا فنيا حقيقيا يطرد السوء من الساحة، وهو ما يتطلب أيضا بحكم قانون التداعيات أجراء سياسية واقتصادية واجتماعية مناسبة لنهضة هذا الفن. ومصر..دوما ولادة.

### السياسة نفس التاريخ

لكن..هناك أمل..ورغم تحفظي على الكثير مما تحاول شبكة «أم بي سي» تقديمه وبته على فضائنا العربي، إلا أن برنامجا مثل «على خطى العرب» والذي تبته قناة «العربية» أثلج الصدر، ورهاني ليس على القناة بقدر ما هو على مبدعين مثل الدكتور المتفقد عبد البهي.. معد ومقدم البرنامج، بصوته المميز، وطريقته الأكثر تميزا في الإلقاء الشعري.. بأسر كل الرجل برحلة تنفض الكتمان الرومية عن شبه الجزيرة العربية ليكشف لنا عن حياة كاملة تحتها.

وكانت الحلقات في مجملها رحلة في التاريخ مشوقة.. إلى أن وصلنا إلى الحلقات الأخيرة التي أعادت «العربية» إلى أجدتها المعهودة، وأعدت الدكتور عبد إلى أيام تدريسه للحرس الوطني السعودي، فصارت الحلقات بعد أن جذبت المشاهد إلى تاريخه العربي، تسويقا للدولة السعودية كأي برنامج وطني محلي مدعوم من قبل السلطة.. وصارت خطى العرب.. كلها تؤدي إلى نشأة الدولة السعودية، وبدأت عمليات تسييس البرنامج بمحتواه التاريخي.. وهو ما يجعلني أطالب الدكتور عبد بالعودة إلى المتفقد عليه من التاريخ بعيدا عن السياسة..

### من يستغل من أحلام أم «أم بي سي»؟

وطبعاً لأن الحلوما يكمل، فإن شبكة «أم بي سي» وحسب الوارد من وكالة أنباء «تويتز أحلام» المكشوف عنه الحجاب، قد تعمل على إنتاج برنامج ضخم مواز لبرنامج أوبرا وينفري الشهير.. ومن لا يرى ستكون تلك الشخصية التي ترى نفسها معادلا موضوعيا لأوبرا وينفري؟

طبعاً أحلام، التي أعلنت بكل وضوح أنها الأفضل للعمل، وأن «أم بي سي» ستنتج لها برنامجها الضخم! كان هناك زمن.. قديم، سئل فيه أبو علاء المعري عن أبي الطيب المتنبي، فجابب: «.. ملأ الدنيا وشغل الناس»، وذاك زمان كان الناس فيه ينشغلون بقيمة مثل أبي الطيب ومن هم مثله.. فتمتلئ الدنيا بهم.

كان إنشغال الناس أشبه بانتخاب عفوي بدون صناديق، وكان التصويت فطريا لا علاقات عامة تديره.. تتوهم السيدة أحلام بأنها واليوم، في زماننا المأسوف عليه هذا.. تتوهم السيدة أحلام بأنها من ملأ الدنيا ولا ألومها وهناك من الناس من ينشغل بها.. في عالم عربي يدبره «تويتز».. ويغيب عنه الوعي.

### المطبخ التركي باللهجة السورية أيضا

لهذا أهرب من زحمة الفضائيات العربية إلى قناة «فتافيت».. والتي صارت بمحتواها الإعلامي تقدم وجبة ترفيهية من خلال طهارة استطاعوا أن يدمجوا فكرة تقديم الطعام بحضور ترفيهي ممتع ومحترم مثل الشيف طاروق إبراهيم، صاحب الصوت الجميل والحضور المميز.

لكن، فتافيت نفسها، بدأت مؤخرا بتقديم المطبخ التركي عبر برنامج لطاه تركي شهير اسمه «أراه».. والمطبخ التركي مطبخ فخم ويستحق المتابعة، لكن ما أثار استنساخه في داخلي تعدد قناة «فتافيت» أن تعمل على دبلجة برنامج الطاهي التركي باللهجة السورية لا العربية القصص!!

القنطرة ذكية، ربما هي من القناة، وقد أصبحت أغلب الدراما التركية مدبلجة بالسورية المحكية، لكنها أيضا ترسخ في وعي المشاهد العربي فكرة طرانية بعيدة المدى.. أخشى ما أخشاه أن تكون في سياق مخطط سياسي طويل المدى للمنطقة.

شخصيا أتابع «فتافيت»، كل يوم، وأحمل دفترنا أدون عليه المقادير والمكونات وطريقة التحضير لأشهى المأكولات العربية والغربية، وحين يأتي الجد وأدخل المطبخ، ألقى الدفتنر، وانتهي بصناعة منجدة مجربة بالرز والعدس..

\* إعلامي من الأردن يقيم في بروكسل

### سمية الخشاب من دبي إلى ألمانيا لإجراء فحوص طبية

■ دبي - «القدس العربي»: سافرت الفنانة سمية الخشاب من دبي إلى ألمانيا بعد أن شاركت في أحد العروض العالمية لإجراء بعض الفحوص الطبية مع طبيبها الخاص. وقالت في تصريحات خاصة أنها سافرت إلى ميونخ لإجراء بعض التحاليل الطبية مع طبيبها الألماني الذي اتبعت معه نظام رجيمها الخاص منذ البداية.

وأضافت أنها تتفق معه الآن على إختيار نظام تثبيت مناسب بعد أن وصل وزنها إلى 56 كيلوغراما وهو ما اعتبرته وزنا مثاليا لم تصل إليه من قبل.

كما أكدت سعادتها بالنتيجة التي وصلت إليها الآن مع الطبيب، مؤكدة أن ذلك الوزن إنعكس عليها بشكل إيجابي سواء صحيا أو نفسيا.

وفي سياق آخر أختبرت الخشاب لتكون ضيفة شرف أحد العروض العالمية والذي أقيم في مدينة دبي وشارك فيه مجموعة من نجوم الوطن العربي على رأسهم السورية أصالة واللبنانية نوال الزغبى، إضافة إلى قصي الخولي وديما بياعة وآخرين، وكانت المصرية الوحيدة في «الديفيله»، الذي ضم مجموعة من أحدث الماركات العالمية.

### الفيل الأزرق يحصد جائزة لجنة التحكيم الخاصة في مهرجان بروكسل للسينما الخيالية

■ بروكسل - «القدس العربي»: بعد منافسة كبيرة مع الأفلام المشاركة في الدورة الـ 33 من مهرجان بروكسل الدولي للسينما الخيالية، نجح «الفيل الأزرق» في انتزاع جائزة لجنة التحكيم الخاصة في المهرجان الذي يتخصص في عرض أفلام الإثارة والخيال والربيع من مختلف أنحاء العالم.



الجائزة مقدمة من مكتب هونغ كونغ الاقتصادي والتجاري في بروكسل، وذهبت إلى المخرج مروان حامد الذي أشاد به المهرجان في تعريفه بالفيلم قائلا «ليس من السهل مشاهدة فيلم إثارة مصري متناغم بهذا الشكل، فيلم الفيل الأزرق هو نقلة سينمائية ذكية، استطاع أن يكسر العديد من التابوهات العربية، والتي ساعدت عليها اللغة البصرية القوية للمخرج مروان حامد والأداء القوي لنبيلي كريم». يُذكر أن مشاركة «الفيل الأزرق» في المهرجان قد جاءت بدعم من مهرجان



### ميريل ستريب تقود مبادرة للتصدي لهيمنة الرجال على صناعة السينما

■ نيويورك - رويترز: تشارك نجمة السينما الأمريكية ميريل ستريب مع آخرين في تمويل مبادرة جديدة لدعم كتابات السيناريو في مجال يهيمن عليه الرجال. وستزعي مبادرة «مفرخة الكتاب» التي تديرها مؤسسة نساء نيويورك في السينما والتلفزيون وأعلن عنها في مهرجان تريبيكا السينمائي ثنائي من كتابات السيناريو تزيد أعمارهن على 40 عاما اعتبارا من سبتمبر/أيلول. ومن بين الكتابات التي سيقدّمها المشورة كيرستن سميت التي كتبت السيناريو لفيلم ليغالي بلوند وتن تينجز أي هيت ابوت يو. وتدافع ستريب عن حقوق المرأة منذ وقت طويل وأُنشئت المؤسسة على «دعها السخي» للمبادرة، وكانت دراسة صادرة في يناير/كانون الثاني أجراها مركز دراسة المرأة في السينما والتلفزيون التابع

### «ذا فولدن إير» يحصد أبرز جوائز مهرجان هونغ كونغ السينمائي



■ هونغ كونغ - رويترز: حصد فيلم يتناول الحياة الشخصية للكاتبة الصينية شيانغ هونغ جوائز مهرجان هونغ كونغ السينمائي بعد فوزه بجائزتي أفضل فيلم وأفضل إخراج للفنانة آن هوي. كما فاز فيلم «ذا فولدن إير» الذي يتناول الحياة القصيرة للروائي الصيني في ثلاثينات القرن الماضي وتصل مدة عرضه إلى ثلاث ساعات بجوائز أفضل تصوير سينمائي وأفضل إخراج فني وأفضل تصميم أزياء وأفضل ماكياج.

والفيلم الناطق بلغة الماندرين هو إنتاج مشترك بين شركات من هونغ كونغ والصين. وكانت هوي قد فازت بجائزة أفضل إخراج في مهرجاني «الفيلم الآسيوي» و«الصحان الذهبي» عن الفيلم نفسه. وفاز شين لوان من هونغ كونغ بجائزة أفضل ممثل عن دوره في فيلم «أورفيد»، وفازت الصينية زهاو وي بجائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم «ديست» في الدورة الـ 34 للمهرجان.



«بي.بي» تتوقع أن تؤثر المخزونات على السعر بعد 2015

وزراء الخارجية والنفط والمالية الفنزويلية في جولة على أعضاء «أوبك» لإنعاش أسعار النفط

■ الخبر (السعودية) - القاهرة - لوزان (سويسرا) - وكالات: بدأ مسؤولون فنزويليون جولة للدول الأعضاء في «منظمة الدول المصدرة للنفط» (أوبك) لإنعاش أسعار النفط التي تراجعت بنحو 55 في المئة منذ منتصف العام الماضي. وتأتي هذه الجولة، التي تضم وزراء الخارجية والنفط والمالية الفنزويلية، بعد نحو ثلاثة أشهر من جولة للرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو لدول منظمة أوبك فشلت خلالها في اقتناع الدول الأعضاء في المنظمة لعقد اجتماع طارئ لمحاولة تقليص إنتاجها.

وتضم «أوبك» - التي تنتج نحو ثلث الإنتاج العالمي من النفط بما يتجاوز 90 مليون برميل يوميا - العراق وإيران والسعودية والإمارات وأنجولا والكويت وقطر وفنزويلا والإكوادور والبيبا والجزائر ونيجيريا. وتعقد المنظمة اجتماعين يديرين على مستوى وزراء النفط كل عام ومن المقرر أن يكون الاجتماع الأول في الخامس من يونيو / حزيران المقبل.

وبدأت فنزويلا خلال الأسبوع الجاري جولتها في المنطقة فبدأتها

بايران التي كانت هي أيضا من أحد أكبر المضررين من تراجع أسعار النفط المضاف إلى عقوبات اقتصادية قاسية فرضها عليها الغرب جراء مشروعها النووي. وقال وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، أول من أمس الاثنين عقب لقائه بنظيره الفنزويلي في طهران إن «ثمة حاجة ملحة للتواصل بين أعضاء أوبك لدعم أسعار النفط». وأضاف قوله، وفقا لوكالة «شأن» التابعة لوزارة النفط الإيرانية، إن التعاون بين إيران وفنزويلا وباقي أعضاء أوبك أمر مهم لاستقرار سوق النفط. وأشار أيضا إلى أن المناقشات مع الوزير الفنزويلي دارت حول التعاون بين البلدين في قضايا وسياسات النفط وكيفية تفعيل التعاون للوصول إلى قرار دولي بشأن سوق النفط.

وقالت وزارة خارجية فنزويلا على حسابها بموقع تويتر أول من أمس إن وزير النفط الفنزويلي أسدروبال ديسايف ووزير الخارجية ديلسي رودريغيز ووزير المالية رودولفو ماركو وصلوا إلى السعودية لعقد اجتماعات عمل ثنائية أمس الثلاثاء.



المقر الرئيسي له أوبك

وفي ديسمبر / كانون الثاني الماضي قالت فنزويلا، التي يصل إنتاجها حاليا إلى 2.8 مليون برميل يوميا، إنها ستدرس دعم طلب لعقد اجتماع عاجل لمنظمة أوبك وذلك

في منتصف يناير/ كانون الثاني الماضي وصعد خام برنت من أدنى مستوياته عند 49 دولارا للبرميل إلى 63.15 دولار خلال تداولات فبراير / شباط، وبعدها عاد للتذبذب مرة أخرى بين ارتفاعات وتراجعات محدودة ليصل بحلول الساعة الثانية عشرة بتوقيت غرينتش إلى 63.03 دولار. وخلال الأسابيع الماضية رفعت المنظمة توقعاتها للطلب العالمي على النفط المنتج من قبل الدول الأعضاء في المنظمة خلال العام الجاري إلى 29.3 مليون برميل يوميا بزيادة 100 ألف برميل يوميا عن توقعاتها الصادرة في الشهر الماضي. وفي الوقت نفسه توقعت تباطؤ نمو إنتاج الولايات المتحدة من النفط الصخري خلال الشهر المقبل.

«في وقت لاحق أمس الثلاثاء قال مصدر في قطاع النفط إن الوفد النفطي الفنزويلي اجتمع مع الأمير عبد العزيز بن سلمان نائب وزير البترول السعودي، وكان اجتماعه مع الأمير عبد العزيز لأن وزير البترول علي النعيمي في زيارة عمل لقطر، البلاد. ولم يتوفر المزيد من التفاصيل عن المحادثات كما لم

5 مليارات دولار استثمارات «بلدية» صبت في الاقتصاد الرسمي في مصر خلال عام



خالد حنفي

وأضاف حنفي، أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة لها دور كبير في توفير فرص العمل وخفض معدل البطالة، منوها إلى أن الشركات الصغيرة والمتوسطة تمثل نحو 95 في المئة من شركات القطاع الخاص في مصر. وقال إن هذه تساهم بنحو 80 في المئة من الناتج القومي، وتمثل 10 في المئة من قيمة الإنتاج الصناعي.

وقال وزير المالية المصري، هاني قنديل، في تصريحات صحافية في منتصف يناير/ كانون الثاني الماضي إن الحكومة تتبنى استراتيجية لتحويل القطاع غير الرسمي إلى القطاع الرسمي خلال العام الجاري. وقال إن ذلك سيتم عبر عدة خطوات من بينها تسهيل تقديم سائر الخدمات المالية والتربوية لهذه الشركات تحت مظلة واحدة من خلال مركز التدريب الصناعي ومركز تحديث الصناعة. ووضع تعريف موحد للمشروعات المنشأة طبيعتها لدى جميع الجهات الحكومية. وأضاف أن هذا هو الأفضل بدلا من تعدد التعريفات التي تعوق دور الدولة في وضع خريطة واقعية لكل المشروعات الحالية.

الاتحاد الأوروبي يستعد لاستئناف قضية المنافسة ضد شركة «جازبروم» الروسية

■ بروكسل - وكالات: قالت مصادر أمس الثلاثاء إن الاتحاد الأوروبي «يستعد لاتخاذ الخطوة المقبلة في قضية المنافسة ضد شركة «جازبروم» الروسية». وقال المصدر، الذي ومن المرجح أن تصيف هذه الخطوة مزيدا من التوتر السائد حاليا بين موسكو والاتحاد الأوروبي المؤلف من 28 دولة بسبب أزمة أوكرانيا.

وكانت المفوضية الأوروبية - وهي الذراع التنفيذي للاتحاد الأوروبي - قد فتحت تحقيقا بشأن جازبروم في العام 2012 على خلفية قيامها في تقاضي الشركة أسعارا غير عادلة من العملاء، وقيامها بتقييد التدفق الجاني للغاز وتعطيل عمل المنافسين في وسط وشرق أوروبا. وعرضت جازبروم التوصل إلى تفاهم في محاولة لانتهاء تحقيقات المفوضية. لكن هذا لم يرض الجهات المنظمة الأوروبية. وقال المصدر، الذي طلب حجب هويته، إن المفاوضات توقفت بسبب أزمة أوكرانيا.

ومن المتوقع أن تصدر المفوضية الآن ما يطلق عليه بيان اعتراضات، مما يعطي جازبروم فرصة للرد قبل أن تتخذ قرارا نهائيا بشأن ما إن كانت الشركة قد انتهكت قواعد المنافسة الأوروبية. ويذكر أنه في حال إدانة الشركة بانتهاك قواعد المنافسة، فإن المفوضية قد تفرض عليها غرامة تقدر بـ10 في المئة من حجم مبادلاتها السنوية العالية.

... ويقترض أوكرانيا 250 مليون دولار

■ بروكسل - د ب أ: منحت المفوضية الأوروبية أمس الثلاثاء مساعداة لأوكرانيا بقيمة 250 مليون يورو (269 مليون دولار)، في ما يعتبر آخر مرحلة من اتفاق حصول أوكرانيا على قروض الذي تم التوصل إليه العام 2010. وتواجه كيف نقضا ماليا كبيرا في ظل مواجهتها للتمرد الموالي لروسيا في شرق البلاد، وحاجة الاقتصاد لإجراء إصلاحات عاجلة وواسعة النطاق، بالإضافة إلى وقوع معظم المؤسسات الصناعية في شرق البلاد المنضرب. وكان الاتحاد الأوروبي قد عرض على كيف ثلاث دفعات من القروض بقيمة 3.41 مليار يورو، مقابل إجراء إصلاحات اقتصادية وسياسية، وقال مفوض الأوروبي لشؤون الاقتصاد، بيير موسكوفيتشي، إن الإصلاحات «ضرورية من أجل استقرار أوكرانيا وإيجاد ظروف من أجل تحقيق نمو مستدام لجميع مواطني البلاد».

الذهب دون 1200 دولار مع صعود الدولار والأسهم



■ لندن - رويترز: استقر الذهب دون 1200 دولار للاوقية (الأونصة) أمس الثلاثاء بعد أن سجل أكبر هبوط يومي في أسبوع، ويظل متأثرا بصعود الدولار والأسهم العالمية، وهذا هو ما أدى لانصراف اهتمام المستثمرين عن المعدن النفيس.

وارتفعت الأسهم الأوروبية نحو واحد في المئة بعد جلسة قوية في آسيا، ودفعت صوب مستويات قياسية. وهو ما محا تأثير المخاوف بشأن احتمال تخلف اليونان عن سداد ديونها. غير أن هذه المخاوف نفسها أثرت سلبا على اليورو. وارتفعت الفضة 0.8 في المئة إلى 16.03 دولار للاوقية، بينما صعد البلاتين 0.4 في المئة إلى 1148.65 دولار للاوقية، وزاد البلاتيوم 0.5 في المئة إلى 773.37 دولار للاوقية.

بنك المغرب: صافي الاحتياطيات الدولية يرتفع بنسبة 21 في المئة على الأساس السنوي

الذي يبلغ 94 مليار درهم، بنسبة فائدة تبلغ 2.5 في المئة. ومن هذه 29 مليار دولار في شكل سلف 7.5 أيام على العطاء و16 مليار درهم في ما يتعلق بالإقراض المضمون. وقد منحت

اليومي للمبادلات تراجعاً من 5.8 مليار إلى 5.3 مليار درهم. وسجل الرفع، خلال نفس الفترة زيادة بنسبة 0.54 في المئة مقارنة مع الـ يورو، بينما تراجع قيمته بنسبة 1.88 في المئة مقارنة بالدولار.

وأوضح سلاح البنك المركزي أن هذه العملية أجريت خلال طلب عروض أطلق، من أجل مبلغ مطلوب قيمته 94 مليار درهم، بنسبة فائدة تبلغ 2.5 في المئة. ومن هذه 29 مليار دولار في شكل سلف 7.5 أيام على العطاء و16 مليار درهم في ما يتعلق بالإقراض المضمون. وقد منحت

هذه كجزء من برنامج الدعم لتمويل. من جهة أخرى بلغت تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة على المغرب خلال الفصل الأول من السنة الجارية 6.22 مليار درهم مقابل 6.06 مليار درهم بالنسبة للفترة نفسها من السنة الماضية، مسجلة زيادة نسبتها 2.6 في المئة.

وحسب مكتب الصرف، الذي نشر مؤخرا المؤشرات الأولية للمبادلات الخارجية برسم مارس / آذار 2015، فقد جاءت هذه النتيجة إثر انخفاض التدفقات (ناقص 29.2 في المئة) ذات

ومن ضمن هذه 29 مليار درهم على شكل تسبيقات لمدة سبعة أيام برسم طلبات عروض، و16 مليارات برسم عمليات قروض مضمونة، تم منحها في إطار برنامج الدعم لتمويل المقاولات الصغيرة جدا والصغيرة والمتوسطة.

وحسب وكالة الأنباء المغربية، فإن المؤشرات الأسبوعية للبنك المركزي تفيد أن سعر الفائدة في سوق البنوك لم يتغير خلال الفترة نفسها مقارنة مع الأسبوع المنصرم. فقد سجل نسبة 2.50 في المئة، بينما سجل الحجم المتوسط

الرباط - «القدس العربي» أعلن بنك المغرب أن صافي الاحتياطيات الدولية وصل، حتى 10 أبريل/ نيسان 18 الجاري، إلى حدود 182.1 مليار درهم (18 مليار دولار)، مسجلا ارتفاعا بنسبة 21.1 في المئة على أساس سنوي.

وأوضح البنك في مؤشراته الأسبوعية أن هذه الاحتياطيات سجلت تراجعا بنسبة 0.2 في المئة، مقارنة بالأسبوع الذي قبله، وضح البنك المركزي خلال الفترة الممتدة من 9 إلى 15 أبريل الجاري، مبلغا يصل إلى 45 مليار درهم.

ثلاثة مصارف مغربية باتت تملك حوالى ثلث الفروع المصرفية في المنطقة المصارف الأفريقية المحلية تبدأ إزاحة الأجنبية وتعيد تشكيل القطاع المالي في القارة

اعادة الشراء. فقد استحوذ بنك التجاري وفا على فروع مصرف كريدبي اغريكول، واستحوذ البنك المغربي للتجارة الخارجية على بنك أوف افريكا، ووضع البنك الشعبي المركزي يده على البنك الاطلسي.

وقال فيلاسك: «إضافة إلى إعادة شراء الشركات، تعتمد هذه المصارف سياسة ذات طابع هجومي تقضي بتوسيع مجموعتها من الفروع المصرفية، وبذلك أصبح بنك التجاري وفا، الذي ولد من عملية انصهار في العام 2004، البنك الأول في افريقيا الفرنسية على صعيد العائدات إذ بات يجنئ 25 في المئة من عائداته خارج المغرب.

وفي شرق القارة، إن كان مصرف باركليز البريطاني ومصرف ستاندارد بانك الجنوب افريقي لا يزالان أكبر شريكتين مصرفيتين، فإن مصارف نيجيرية مثل يوناييتد بنك فور افريكا (بي ايه) او افريقية مثل العملاق ايكوبنك تعمل على توسيع انشطتها.

وتمكن ايكوبنك، الذي تأسس في توغو وبات مصرف قطري المساهم الاول فيه منذ بضعة اشهر، من زيادة حجم انتشاره بثلاثة اضعاف في السنوات السبع الاخيرة. فزاد فروع من 400 فرع عام 2007 إلى ما يزيد عن 1200 اليوم.

وقال جان مارك فيلاسك انه «خلال بضعة سنوات، تم توطيد الموقع. وفي افريقيا الفركتوفونية تملك تسع مؤسسات مصرفية اليوم وحدها ثلاثة ارباع الولايات المصرفية». غير انه حذر من ان هذا التوسع «يتم على حساب المردودية»، وهو ما يؤكد جورج فيري التي يرى انه سيستخدم على المصارف ايجاد نموذج عمل مفيد للحفاظ على مردوديتها.



مصرف سوسيتيه جنرال الواسع الانتشار في افريقيا

■ أبيدجان - أ ب: تشهد افريقيا انتشارا ملفتا لمجموعات مصرفية منبثقة من القارة نفسها تهيئ موقع المصارف الاوروبية المترسخة في هذه البلدان منذ وقت طويل. ويتوقع لهذا التطور ان يحدث تحولا كبيرا في قطاع مصرفي حيوي على وشك النهوض.

ويصرى المحللون الاقتصاديون ان القطاع المصرفي في سبوتون من مواقع النمو القوية في افريقيا في وقت تعتبر هذه القارة اليوم من الاقل اقبالا على الخدمات المصرفية في العالم. ذلك ان اقل من 20 في المئة من السكان لديهم حساب مصرفي في افريقيا جنوب الصحراء باستثناء جنوب افريقيا.

واوضح جورج فيري، من مكتب رولان بيرجيه للاستشارات: «انه قطاع اثبت حيويته في السنوات الاخيرة وسجل اداءا مع تحقيق معدلات نمو سنوي بنسبة 12 في المئة. فقد ركز النشاط في مجالات مربحة مثل الزبائن الثرياء والشركات الكبرى والدول» لكنه حذر في الوقت نفسه من انه «من اجل الاستثمار في استحداث النمو فستتجتم المضي ابعد وخدمة زبائن جدد مثل الشركات المتوسطة والصغرى والطبقات الوسطى».

والهدف من خلال ذلك هو مضاعفة عائدات القطاع خلال السنوات الخمس المقبلة، ما سيؤدي إلى إيرادات اضافية قدرتها دراسة مكتب رولان بيرجيه حول القطاع المصرفي في افريقيا ما بين 15 و20 مليار يورو. ويبقى السؤال المطروح متعلقا بهويات الجهات التي ستستفيد من هذه العائدات.

وقال جورج فيري ان «المصارف الفرنسية لا تتمتع بالرونة وسرعة التحرك على الارض مثل بعض الجهات



## على غرار نظام بورصة «ناسداك» الأمريكية البورصة السعودية ستطبق نظاماً جديداً للتداول مع فتحها الأبواب أمام الاستثمارات الأجنبية المباشرة



متعاملون في البورصة السعودية

وما يلزم ذلك من ترتيبات لكنها تزداد إدراكاً لأهمية الإبراج أو على الأقل فصل الإدارة عن الملكية. وقال الحصان إن تداول عقدت اجتماعات خلال العام الماضي مع أكثر من 250 شركة مهتمة بالإدراج

من ناحية أخرى قال الربيعي إن تداول تعقد بشكل مستمر لقاءات مع الشركات السعودية من أجل الإدراج في سوق الأسهم لكن تلك الشركات ستستغرق وقتاً في اتخاذ قرارها بخصوص عمليات الإدراج الجديدة

النسب الأدنى على مستوى العالم، وأشار إلى أن القيمة السوقية لسوق الأسهم السعودي في أبريل / نيسان 2015 نحو 528 مليار دولار، أو ما يعادل ثلثي الناتج المحلي الإجمالي السعودي.

السعودي يشكّل سوقاً جاذبة للمستثمرين الأجانب بسبب غياب الضرائب على المكاسب الرأسمالية، إضافة إلى أن الضريبة المتحصلة لا تتعدى نسبتها 5 في المئة من توزيعات الأرباح، وهي تعتبر من بين

مضيفاً أن إجراءات الطرح لم تبدأ بعد. وسيسيطر الأفراد على نحو 90 في المئة من التداولات في البورصة السعودية، التي تُعد الأكبر في المنطقة الجولفة الترويحية ستركز على شمال أمريكا وأوروبا. وقال خالد الحصان مدير عام إدارة الأسواق في تداول إن من بين هؤلاء اللذين سيشاركون في الجولات الترويحية شركات استثمار وشركات مدرجة لكن تداول ستقود العملية. وأضاف على هامش مؤتمر الصحافي: «وصلنا لمرحلة متقدمة للغاية في هذا الصدد... نتوقع أن يكون الربع الثالث الوقت المناسب لإطلاقه».

وأضاف على هامش المؤتمر الصحفي للربيعية، رئيس مجلس إدارة شركة السوق المالية السعودية «تداول» وهي الشركة المشغلة للبورصة السعودية، إنها تنوي تطبيق نظام جديد للتداول في البورصة بالتزامن مع فتحها أمام الاستثمار المباشر من قبل المؤسسات الأجنبية منتصف يونيو / حزيران المقبل. وأعلنت هيئة السوق المالية الأسبوع الماضي أن السوق التي تبلغ قيمتها حالياً 554 مليار دولار ستفتح بابها أمام الاستثمار الأجنبي المباشر في 15 يونيو حزيران. ومن المقرر إصدار القواعد النهائية التي تغطي فتح السوق في الرابع من مايو أيار. وقال مسؤولون تنفيذيون في «تداول» إن البورصة تعزز تنظيم لقاءات ترويجية مع المستثمرين الأجانب في الربع الأخير من العام الحالي لذلك الغرض.

وأضاف الربيعية في مؤتمر صحفي عقد أمس الثلاثاء في الرياض: «إن النظام الجديد -يرمى باسم تطبيقه خلال الربع الثالث من العام الجاري- وهو يشبه النظام المطبق في بورصة «ناسداك» الأمريكية. وأشار إلى أن الشركة ستطبق نظاماً جديداً للتداول هو نظام «X-Stream INET» المعول به في بورصة ناسداك ضمن خطة تطويره لتطبيقه فيما بحلول الربع الثالث من العام وإن ذلك يأتي بالتزامن مع دخول المستثمرين الأجانب للسوق.

وكان عادل الغامدي الرئيس التنفيذي لتداول قال في مايو أيار الماضي إن السوق تتطلع للقيام بطرح عام أولي وسوف تعين مستشاراً مالياً لهذا الغرض قريباً. غير أن الربيعية قال اليوم إن صندوق الاستثمارات العامة الذي يملك تداول بالكامل «له الراي الأول والأخير بشأن الطرح»

### عمليات جني الأرباح تؤثر سلباً على أداء بورصتي مصر والسعودية

## صعود أغلب البورصات العربية بنهاية التداولات بفضل إعلان شركات عدة أرباحاً فصلية قوية

دبي: بنسبة 0.68 في المئة إلى 4122.95 نقطة.  
الأردن: بنسبة 0.58 في المئة إلى 2167.59 نقطة.  
قطر: بنسبة 0.52 في المئة إلى 11977.35 نقطة.  
أبو ظبي: بنسبة 0.47 في المئة إلى 4679.13 نقطة.  
البحرين: بنسبة 0.18 في المئة إلى 1395.24 نقطة.  
مسقط: بنسبة 0.07 في المئة إلى 6329.93 نقطة.  
وحيث انخفضت أسواق: الكويت: بنسبة 0.71 في المئة إلى 6308.56 نقطة.  
السعودية: بنسبة 0.32 في المئة إلى 9558.89 نقطة.  
مصر: بنسبة 0.24 في المئة إلى 8575.27 نقطة.

خسائر في الربع الأول. وقالت شركة اتحاد إصالات «موبيلي» في بيان نشرته على موقع بورصة السعودية إنها حققت خسائر في الربع الأول من 2015 بقيمة 199 مليون ريال بسبب زيادة مصاريف الاستهلاكات. وتراجعت بورصة مصر للجلسة الخامسة على التوالي، ولكن بوتيرة أقل من الجلسات السابقة، مع هبوط مؤشرها بنسبة 0.24 في المئة. وكان هذا بسبب انخفاض أسهم «جهينة» و«المصرية للاتصالات» و«أوراسكوم للاتصالات». وتراجع سهم «السويدي اليكتروني» بنسبة 0.66 في المئة رغم إعلان الشركة عن إقرار عموميتها أول من أمس توزيعات أرباح للمساهمين بواقع جنيه واحد للسهم عن عام 2014. وفي ما يلي مستويات إغلاق الأسواق العربية حيث ارتفعت:

وصعد مؤشر بورصة قطر بنسبة 0.52 في المئة مستمراً في صعوده للجلسة الثانية على التوالي مع إعلان بعض الشركات القيادية عن أرباح قوية في الربع الأول. وارتفع سهم «الخليجي» بنسبة 4.7 في المئة بعدما أعلن البنك تحقيق أرباح فصلية بقيمة 144.4 مليون ريال في الربع الأول من 2015، مقابل 109.2 مليون ريال خلال الفترة نفسها من 2014. وهبطت بورصة الكويت مع بدء تعرضها لعليبات جني أرباح عقب صعودها نحو أعلى مستوياتها في 3 أسابيع ونزل مؤشرها السعودي بنسبة 0.71 في المئة إلى 6308.56 نقطة في مجالي الخدمات المالية والعقارات. وقلصت بورصة السعودية جانباً كبيراً من خسائرها المبكرة ليغلق مؤشرها الرئيسي على انخفاض بنسبة 0.32 في المئة. وحدث هذا بفعل هبوط سهم «موبيلي» بنسبة 0.68 في المئة بعد إعلان الشركة عن تحقيقها

مثل «الاتحاد» و«ديار». لكن أسهم «إعمار» و«دريك أند سكل» خالفت الاتجاه وتراجعت بنحو 0.25 في المئة و0.12 في المئة على التوالي. وزاد سهم «المدار» العقارية ببورصة أبو ظبي أكثر من 6 في المئة في معاملات كثيفة تجاوزت قيمتها 343.6 مليون درهم. وفي الوقت نفسه تراجع سهم «منازل» بنسبة 1.5 في المئة، واستقرت أسعار سهمي «إشراق» و«راس الخيمة العقارية». وأعلنت شركة «منازل العقارية»، على هامش مؤتمر عقاري عقد في أبو ظبي أمس، عن استثمار نحو 1.7 مليار درهم (463 مليون دولار) في مشروع «الريف 2» الذي يقع بين إمارة دبي وأبو ظبي. وتوقع مدير إدارة الأصول لدى الفجر للاستشارات المالية أن تشهد أسهم الإمارات عمليات جني أرباح في الجلسات القادمة لتعاود بعدها الانطلاق بقوة.

الأصول لدى الفجر للاستشارات المالية: «التزال الأجزاء الإيجابية تسيطر على التداولات في أسواق الإمارات مع تفاؤل المستثمرين بنتائج أعمال قوية للشركات في الربع الأول». وأعلن بنك أبو ظبي التجاري في بيان نشر على موقع سوق أبو ظبي أن أرباحه الفصلية زادت بنسبة 13 في المئة إلى 1.25 مليار درهم في الربع الأول من العام الجاري. ومن جهتها قالت «أرامكس» المدرجة في سوق دبي إن أرباحها عن الفترة ذاتها زادت بنسبة 10 في المئة إلى 86.6 مليون درهم. وأضاف تصريحاً صحافية أمس: «كان هناك زخم واضح على الأسهم العقارية بالبورصتين. لكنه بدأ يتلاشى مع سعي المستثمرين لجني الأرباح عقب صعود متتال نحو مستويات قياسية». وصعد مؤشر القطاع العقاري في دبي بنسبة 0.45 في المئة مدفوعاً بصعود أسهم

عواصم - وكالات: ارتفعت أغلب البورصات العربية في نهاية تداولات أمس الثلاثاء مع تحسن معنويات المستثمرين بعد إعلان بعض الشركات عن أرباح فصلية قوية. لكن عمليات جني أرباح محدودة أثرت سلباً على أداء بورصتي مصر والسعودية للجلسة الثانية على التوالي، وانضمت اليهما بورصة الكويت لاحقاً بعد صعودها نحو أعلى مستوياتها في 3 أسابيع أول من أمس الإثنين. وكانت بورصة دبي على رأس الراحين بعد صعود مؤشرها بنسبة 0.68 في المئة مستمراً في ارتفاعه نحو أعلى مستوياته في 4 أشهر ونصف الشهر. وإيضاً صعدت بورصة العاصمة أبو ظبي وإن كان بوتيرة أقل - بلغت 0.47 في المئة - محققة أعلى مستوياتها منذ مطلع مارس / آذار الماضي.

وقال مروان الشرشابي، مدير إدارة

## الاسترليني يتراجع أمام الدولار القوي واليورو يتراجع بفعل مخاوف بشأن اليونان

وقال معهد زد تي دبليو إن مؤشر مسحه الشهري للمعنويات الاقتصادية تراجع إلى 53.3 نقطة من 54.8 نقطة في مارس آذار لتأتي القراءة أقل من متوسط التوقعات في استطلاع مالي والبالغ 55.3 نقطة. غير أن مؤشراً منفصلاً للظروف الراهنة قفز إلى 70.2 نقطة من 55.1 في مارس لينجاوز متوسط التوقعات لقراءة تبلغ 56.0 نقطة. وترفع الدولار 0.3 في المئة مقابل سلة عملات رئيسية إلى 98.247. وارتفع الدولار 0.2 في المئة مقابل العملة اليابانية إلى 119.44 ين.

وعلى صعيد ذي صلة صرح مسؤول أوروبي أمس بأن اليونان والجهات المانحة الدولية متعاظنون إن المخاطر السياسية التي تتصدرها أثينا غطت على أثر نتائج ميثانية لمسح أجراها معهد «زد تي دبليو» الألماني للبحوث الذي يتخذ من مانهاييم مقراً له. وارتفع اليورو 0.5 في المئة مقابل العملة الأمريكية إلى 1.0668 دولار ليتكبد خسائر لليوم الثاني. وتراجع اليورو أيضاً مقابل العملة اليابانية إلى 127.65 في المئة لليورو وخسر 0.2 في المئة أمام الفرنك السويسري - الذي يعتبر استثماراً آمناً - إلى 1.0255 فرنك.

مع ظهور تفاصيل بشأن اقتراح البنك المركزي الأوروبي لزيادة الضمانات التي سيطلبها في مقابل التمويل الطارئ لبنوك اليونان. وقالت شركة «بوليمبرج» لخدمات البيانات المالية، نقلاً عن مصادر مطلعة على التطورات، إن مسؤولي البنك المركزي الأوروبي أعدوا اقتراحاً لزيادة الخضم على الضمانات التي تعرضها بنوك اليونان في زيادتها لتتجاوز 1.50 دولار أمام العملة الأمريكية أمس الثلاثاء بعد أسبوع من المكاسب التي أشارت إلى أنه ربما بات صامداً في مواجهة شكوك بشأن نتائج الانتخابات البريطانية المقررة في الشهر القادم.

ويذكر أن الاسترليني الأسبوع الماضي أفضل أداء أسبوعي له في نحو عامين مقابل الدولار وارتفع مؤشر بنك إنجلترا المركزي للجنة مقابل سلة عملات أكثر من واحد في المئة. وزعم إن البنوك استمعت بزيادة في التقلبات في الأسابيع القليلة من انتخابات السابع من مايو / أيار، بدحض هذا الأداء فكرة أن الاسترليني سيحتكد خسائر كبيرة قبيل وإنشاء المحادثات التسعيرية لتشكيل ائتلاف التي يبدو من المرجح أنها ستعقب تلك الانتخابات.

## حديث عن صفقة بنحو مليار دولار مجلس إدارة «أرامكو» في ضيافة «هيونداي» الكورية الجنوبية... أكبر شركة لبناء السفن في العالم

وقال مصدران من هذه إن امدادات الخام السعودية للأسواق في آسيا تنمو وإن الشركة الوطنية السعودية للنفط البحري طرحت مناقصة لشراء خمس ناقلات خام ضخمة إضافة إلى خيار لشراء خمس ناقلات أخرى تسليم 2017. وجميع السفن التي تسعى الشركة لشراؤها حملتها 320 ألف طن.

وتصل قيمة الصفقة إلى نحو مليار دولار بناء على بيانات شركة كلاركسون البريطانية للوساطة في القطاع البحري التي تقدر قيمة السفينة بهذا الحجم عند 96.5 مليون دولار.

وقالت ثلاثة مصادر طلبت حجب هوياتها نظراً لحساسية الأمر، إن هيونداي للصناعات الثقيلة - أكبر صانع للسفن في العالم - صاحبة الحظ الأوفر للوزن بالصفقة. وأكد متحدث باسم إس.تي.إكس أوفشور أند شيب بلديج أنها نافست في الجولة الأخيرة من المناقصة لكنه رفض ذكر مزيد من التفاصيل. وقالت أرامكو إنه لا يمكنها التعليق على الفور في حين لم يبدئ الحصول على تعليق من البحري. وأعضاء مجلس إدارة شركة أرامكو موجودون في كوريا الجنوبية في الأسبوع الحالي لعقد اجتماع مجلس إدارة الشركة الملوكية للدولة. ويذكر أنها زادت حصتها في شركة إس أول في يناير / كانون الثاني إلى 63.41 في المئة ارتفاعاً من 34.99 في المئة.

وزار وزير البترول السعودي علي النعيمي رئيس مجلس إدارة أرامكو وخالد الفالح وأعضاء مجلس الإدارة الآخرون مدينة أوسان على بعد نحو 300 كيلومتر جنوب شرقي العاصمة الكورية الجنوبية سيول لزيارة مقر هيونداي للصناعات الثقيلة.

ويوجد في أوسان مقر مجمع تكرير تديره شركة إس أول كورب التي تمتلك فيها أرامكو حصة أغلبية. ورفض متحدثون باسم هيونداي وإس أول التعليق على الزيارة أو الصفقة. وأصبحت شركة البحرية المزود الوحيد لخدمات الشحن بالناقلات العملاقة إلى شركة أرامكو بعدما اشترت الوحدة البحرية لشركة النفط العملاقة في صفقة اكتملت في العام الماضي. وفي وقت سابق من الشهر الجاري قالت هذه الشركة إنها توصلت إلى اتفاق مع إس أول لشحن النفط الخام بدءاً من الربع الثالث من العام الحالي، وأضافت أنه بموجب العقد الذي تبلغ مدته عشر سنوات ستقوم الشركة بشحن النفط بواسطة ناقلات عملاقة من منطقة الخليج والبحر الأحمر إلى ميناء أوسان في كوريا الجنوبية.

والشراكة الراسخة بين الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وبرنامج الأغذية العالمي أنقذت حياة عدد لا يحصى في السودان عبر السنين»، وأضاف أن «الولايات المتحدة تهدف إلى دعم الأمن الغذائي المستدام ودعم وطأة الجوع وتعزيز التغذية المحسنة ودعم برامج التغذية المدرسية»، ومضى جيري قائلا: «غاية عن الشعب الأمريكي أود أن أشكر برنامج الأغذية العالمي على جهوده في السودان».

وبحسب البيان ستساعد المساهمة الأمريكية برنامج الأغذية العالمي في دعم الأشخاص غير الأمنين غذائياً في السودان ويستدمع أيضاً ولدة ستة أشهر أكثر من نصف مليون من أطفال المدارس في دارفور وحوالي 262 ألف شخص في وسط وشرق السودان من خلال برنامج التغذية المدرسية الذي ينفذه مكتب الأمم المتحدة في السودان. كما أعلن مكتب الأمم المتحدة في السودان أمس عن تبرع السويد بمبلغ 6.4 مليون دولار لمواجهة الاحتياجات الإنسانية بالبلاد. وقال منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية والتنمية في السودان بإنيابة المصطفى بلديج إن «توفر التمويل الذي يمكن التنبؤ به والذي يأتي في الوقت المناسب للصندوق الإنساني المشترك

## مساعداً غذائية من الوكالة الأمريكية للتنمية والسويد إلى ضحايا نزاعات السودان



ناحون بانتظار مواد الإغاثة في دارفور غرب السودان

السودان متلقياً ذا أولوية رئيسية للدمج الإنساني السوداني في عام 2015». وأضافت قولها: «يخضع الصندوق الإنساني المشترك للجهات الإنسانية الفاعلة فرصة الاستجابة السريعة للاحتياجات الإنسانية العاجلة ويشكل أيضاً مصدراً رئيسياً لتمويل خطة الاستجابة الإنسانية التي هي أداة مهمة لتحديد الأولويات والاحتياجات الإنسانية التي طال أمهها في السودان».

في السودان لعام 2015 من قبل الجهات المانحة مثل السويد يساعد الشركاء في المجال الإنساني في دعم التقلبات العاجلة للمحتاجين في جميع أنحاء السودان». وأضاف بلديج قوله: «يساعد الصندوق على ضمان أن يجري تحديد الاحتياجات المناسبة للمحتاجين والتصدي لها في الوقت المناسب بطريقة شفافة وفعالة من حيث التكلفة من قبل المستجيبين الوطنيين والدوليين».

وتعمل في السودان 21 منظمة إنسانية تابعة للأمم المتحدة أبرزها برنامج الأغذية العالمي الذي يعمل بالسودان منذ عام 1963 بجانب 104 منظمات إنسانية أخرى. وتتركز غالبية أنشطتها في مناطق نزاعات حيث يجارب الجيش السوداني 4 حركات مسلحة في 7 ولايات من أصل 18 ولاية سودانية 5 منها في إقليم دارفور المضطرب غربي البلاد. وتسبب النزاع المسلح اندلاع منذ 2003 في إقليم دارفور الذي يقطنه نحو 7 ملايين نسمة في مقتل 300 ألف شخص وتشريد نحو 2.5 مليون شخص بحسب إحصائيات الأمم المتحدة. وتشهد أيضاً ولايات جنوب كردفان والنيل الأزرق التناحش لنزعة أهلية جنوب السودان نزاعاً مسلحاً منذ يونيو/حزيران 2011 تضرر منه نحو 1.2 مليون شخص بحسب إحصائيات أممية.



# ألتيكو يعلق آماله على أوبلاك وغريزمان والريال من دون نجومه في «دربي مدريد» الحاسم

دوري أبطال أوروبا

وأضاف غريزمان: «في كل مباراة أخوضها هنا اكتسبت المزيد من الثبات والثقة. أتمنى أن أستطيع مساعدة الفريق على الفوز يوم الأربعاء».

من ناحية أخرى، سيكون أوبلاك (22 عاما) «على خط النار»، حيث سيتولى حراسة مرمى الفريق في مباراة اليوم بمهمة التصدي لكرات كريستيانو رونالدو ورفاقه على ملعب «سانتياغو برنابيو» معقل الريال. ويبدأ أوبلاك الموسم كبديل لميغيل أنخيل مويبا، وأدى بشكل جيد أمام الريال في كأس إسبانيا في كانون الثاني/يناير الماضي. لكن جاءت المهمة الأصعب له في 17 آذار/مارس حيث شارك من مقعد البدلاء ليحل مكان مويبا المصاب، في إياب دور الستة عشر لدوري الأبطال أمام باير ليفركوزن. وأدى الحارس السلوفاكي طويل القامة دور البطولة حينذاك حيث تصدى لركلة جزء هانك كالهان أوغلو، ليتأهل ألتيكو فائزاً بركلات الترجيح. وكان أوبلاك أفضل لاعب في مباراة الذهاب أمام الريال الأسبوع الماضي حيث تصدى ببراعة لكرات رونالدو وبيل وخميس رودريغز خلال الشوط الأول، والآن يتطلع للاستمرار في لعب دور الحارس المنيع أمام لاعبي الملكي. وقال أوبلاك: «نعرف أنه سيكون تحدياً صعباً لكننا نثق في قدرتنا على الفوز عليهم مجدداً».



نجوم ريال مدريد في الحصة التدريبية الاخيرة قبل لقاء الجار ألتيكو الليلة

الأربعاء». وتغلب ألتيكو على الريال أربع مرات هذا الموسم وتعادل معه ثلاث مرات، ويتطلع إلى التآثر لهزيمة أمام الملكي في نهائي الموسم الماضي.

الدوري. وقال غريزمان: «نحن سعداء بأدائنا أمام الريال هذا الموسم، لكن ندرك في الوقت نفسه أننا سنعاني في مباراة

في المباراة السلبية مع الريال الأسبوع الماضي، ويعدنا تألق من جديد ليسجل هدفي الفريق في الفوز على ديبورتيفو لاجونيا 2-1 يوم السبت الماضي في

الهجومية في الفريق من خلال انطلاقاته من الجانبين وتسديداته الخادة القوية بالقدم اليسرى. وكان غريزمان أقرب لاعبي ألتيكو للتسجيل

أحد الأهداف. في المقابل، وقبل 11 شهراً أصيب يان أوبلاك وأنتوان غريزمان بخيبة أمل عندما شاهدوا تلقي شياك ألتيكو مدريد هدفاً في الوقت القاتل قلب الموازين لجاره الريال الذي فاز في نهاية الوقت الإضافي 4-1 ليتوج بلقبه العاشر في دوري أبطال أوروبا.

وخضع بنزيمه لحوصات طبية أثبت إصابته بالتواء في الرباط الداخلي للركبة اليمنى. ولم يحدد الوقت اللازم لتعافي نجم هجومه، إلا أنه من المتوقع أن يتعدى ما لا يقل عن أسبوع. وينضم إلى قائمة غيابات طويلة في لقاء اليوم، والتي تضم أيضاً الكرواتي لوكا مودريتش والويلزي غاريث بيل المصابين، بالإضافة إلى الظهير البرازيلي مارسيلو الذي يغيب للإيقاف. وتعرض بنزيمه للإصابة خلال مباراة الذهاب في الأسبوع الماضي على ملعب «فيستيفال كالدرون»، ولم يتمكن من المشاركة أمام ملقة في المرحلة السابقة من الدوري الأسباني. وبمثل غياب بنزيمه فرصة ثمينة للمكسيكي خافيير هيرنانديز (تشيشايرتو) أقرب المرشحين لتعويض غياب المهاجم الفرنسي، بعدما حظي بالمشاركة مع الريال لداقنق معدودة هذا الموسم. وشارك هيرنانديز بالفعل في مباراة ملقة الماضية والتي فاز بها الريال 3/1 وتمكن هيرنانديز خلالها من صناعة

مونتفيدو - د ب أ: أكد أوسكار تياريز مدرب منتخب أوروغواي أن لويس سواريز نجم هجوم برشلونة يمر بأفضل فترات مسيرته الكروية. وقال: «إنه يمر بأفضل فترات الكروية... إنه يتمتع بقوة كبيرة... لقد تطور كثيراً مع برشلونة الذي يعتمد على الاستحواذ ليضع سواريز في مساحات أقل من تلك التي اعتاد على اللعب فيها، وهو الأمر الذي تقبله سواريز من دون مشاكل». وأضاف: «يستطيع سواريز الآن أن يلعب في الهجوم... في البداية وضعوه بالقرب من اجناب اللعب ثم في المنتصف... إنه يسجل أهدافاً مهمة للفريق سواء في الدوري الأسباني أو دوري أبطال أوروبا».

ويرى تياريز أن الأهداف التي

## يوفنتوس يواجه موناكو بسلاحي العذر والثقة

روما - د ب أ: رغم تقدمه ذهاباً بهدف يسهل مهمته في المباراة الحاسمة، يبدو يوفنتوس الإيطالي متمسكاً بالحذر الشديد عندما يحل ضيفاً على موناكو الفرنسي اليوم في إياب دور الثمانية.

وقال باتريس إيفرا مدافع يوفنتوس الذي شارك مع موناكو في 120 مباراة بين عامي 2002 و2006: «سنخوض مباراة مختلفة عن التي لعبناها على أرضنا. يوفنتوس لن يكون الفريق المتحكم في المباراة».

مجدداً، كذلك تختلف المعنويات بين الفريقين، فيوفنتوس اقتررب بشكل كبير من التتويج بلقب الدوري الإيطالي الرابعة على التوالي بينما تعادل موناكو على ملعبه مع رين 1-1 مطلع هذا الأسبوع ليحافظ فقط على موقعه في المركز الثالث بالدوري الفرنسي بفارق ست نقاط خلف ليون وباريس سان جيرمان. وجاءت نتيجة التعادل مخيبة لآمال ليوناردو جارديم مدرب موناكو بينما يختلف الحال لاسميليانو الغيري مدرب يوفنتوس حيث تغلب

على أقرب ملاحقيه لاتسيو 2-صفر ليتفوق في الصدارة بفارق 15 نقطة قبل سبع مراحل فقط من النهاية.

وقال البرتغالي جارديم: «أرحت ثلاثة أو أربعة لاعبين، لكن الآخرين كانوا مصابيين... بعض ممن لعبوا لم يكونوا في حالتهم. لكن هذه المباراة ستكون مختلفة. الاستعداد سيكون ممتازاً». ويأمل موناكو أن يحسن سجل نتائجهم على ملعبه حيث لم يحقق عليه سوى ستة انتصارات وتسعة تعادلات في الدوري في حين أنه حقق عشرة انتصارات خارج ملعبه. وتأكد تفوق موناكو خارج ملعبه أيضاً من خلال الفوز الذي حققه على مضيفه أرسنال 3-1 في دور الستة عشر قبل أن يخسر صفر-2 على ملعبه، ليتعادل 3-3 ويتأهل بقاعدة احتساب الأهداف خارج الأرض بهدفين.

وكان كارلوس تيفيز هداف يوفنتوس افتتح التسجيل للفريق أمام لاتسيو ليفرغ رصيده هذا الموسم إلى 18 هدفاً، لكنه حذر من صعوبة المباراة المقبلة في موناكو.

روما - د ب أ: أكد أوسكار تياريز مدرب منتخب أوروغواي أن لويس سواريز نجم هجوم برشلونة يمر بأفضل فترات مسيرته الكروية. وقال: «إنه يمر بأفضل فترات الكروية... إنه يتمتع بقوة كبيرة... لقد تطور كثيراً مع برشلونة الذي يعتمد على الاستحواذ ليضع سواريز في مساحات أقل من تلك التي اعتاد على اللعب فيها، وهو الأمر الذي تقبله سواريز من دون مشاكل». وأضاف: «يستطيع سواريز الآن أن يلعب في الهجوم... في البداية وضعوه بالقرب من اجناب اللعب ثم في المنتصف... إنه يسجل أهدافاً مهمة للفريق سواء في الدوري الأسباني أو دوري أبطال أوروبا».

ويرى تياريز أن الأهداف التي



سواريز في المؤتمر الصحافي الذي سبق لقاء فريقه برشلونة مع سان جيرمان

## مدرب أوروغواي: سواريز يمر بأفضل فترة في مسيرته

روما - د ب أ: واصل فيورنتينا سلسلة نتائجها السلبية وسقط أمام المرحلة الحادية والثلاثين من الدوري الإيطالي.

ويعد الهزيمة على ملعب نابولي بثلاثية نظيفة في الدوري الإيطالي وإمام يوفنتوس بالنتيجة ذاتها في الربع الذهبي لكأس إيطاليا، سقط فيورنتينا على ملعبه أمام فيرونا بهدف نظيف. وتجمد رصيده فيورنتينا عند 49 نقطة في المركز السادس، آخر المراكز المؤهلة للدوري الأوروبي الموسم المقبل، ورفع

فيرونا رصيده إلى 36 نقطة ليتقدم إلى المركز الرابع عشر ويتبعد عن دائرة الخطر. وأهدر لاعب الوسط المخضرم اليساندرو ديامنتي وكلة جزءاً لفورنتينا في الدقيقة 67. ويدين فيرونا بالفشل في هذا الفوز لهاجمه المغربي منير عبادي الذي خطف هدف الفوز في الدقيقة الأخيرة من المباراة من متابعة لكرة ارتدت من يدي حارس فيورنتينا نوربيرتو نيتو، ويلتقي فيورنتينا غدا الخميس مع ضيفه دينامو كييف الأوكراني في إياب دور الثمانية للدوري الأوروبي بعد تعادل الفريقين بهدف لكته في مباراة الذهاب.

فيرونا رصيده إلى 36 نقطة ليتقدم إلى المركز الرابع عشر ويتبعد عن دائرة الخطر. وأهدر لاعب الوسط المخضرم اليساندرو ديامنتي وكلة جزءاً لفورنتينا في الدقيقة 67. ويدين فيرونا بالفشل في هذا الفوز لهاجمه المغربي منير عبادي الذي خطف هدف الفوز في الدقيقة الأخيرة من المباراة من متابعة لكرة ارتدت من يدي حارس فيورنتينا نوربيرتو نيتو، ويلتقي فيورنتينا غدا الخميس مع ضيفه دينامو كييف الأوكراني في إياب دور الثمانية للدوري الأوروبي بعد تعادل الفريقين بهدف لكته في مباراة الذهاب.

فيرونا رصيده إلى 36 نقطة ليتقدم إلى المركز الرابع عشر ويتبعد عن دائرة الخطر. وأهدر لاعب الوسط المخضرم اليساندرو ديامنتي وكلة جزءاً لفورنتينا في الدقيقة 67. ويدين فيرونا بالفشل في هذا الفوز لهاجمه المغربي منير عبادي الذي خطف هدف الفوز في الدقيقة الأخيرة من المباراة من متابعة لكرة ارتدت من يدي حارس فيورنتينا نوربيرتو نيتو، ويلتقي فيورنتينا غدا الخميس مع ضيفه دينامو كييف الأوكراني في إياب دور الثمانية للدوري الأوروبي بعد تعادل الفريقين بهدف لكته في مباراة الذهاب.

## الدوري التركي فناربخشة يهزم بورصا ويقتنص الصدارة

استنبول - د ب أ: اقتنص فناربخشة صدارة الدوري التركي بعد فوزه الصعب على ضيفه بورصا سبور بهدف نظيف في المرحلة السابعة والعشرين. ويدين فناربخشة بالفصل في هذا الفوز لهاجمه الكاميروني المخضرم بييرو الذي سجل هدف المباراة الوحيد قبل النهاية بخمس دقائق. ورفع فناربخشة رصيده إلى 59 نقطة في الصدارة بفارق نقطة واحدة أمام بشكتاش وغالطة سراي وتجمد رصيده بورصا سبور عند 44 نقطة في المركز السادس. وفي مباراة أخرى بالمرحلة نفسها تعادل مارسين إيدمان يورود مع ضيفه بلدية أكهيسار سبور بهدفين.

## الدوري البرتغالي ماديرا ينتزع نقطة التعادل من ماريتيمو

لشبونة - الأناضول: انتزع نادي ناسيونال ماديرا نقطة التعادل من مضيفه ماريتيمو، حيث تعادلا بهدف لكل منهما ضمن منافسات الجولة التاسعة والعشرين للدوري البرتغالي، وبادر ماريتيمو بالتسجيل في الدقيقة 33 من ركلة جزء نفذها البرازيلي برونو غالو في الرمي. وشهدت الدقيقة 41 طرد البرازيلي إيبير هنريكي لحصوله على الإنذار الثاني، ليهب ماريتيمو منذ تلك الدقيقة بعشيرة لاعبين. واستغل ماديرا النقص العددي في صفوف المنافس، ونجح كوينيو في الدقيقة 81 في معادلة النتيجة، وارتفع رصيده ماريتيمو إلى 36 نقطة في المركز الحادي عشر، بينما ارتفع رصيده ناسيونال ماديرا إلى 37 نقطة في المركز التاسع من إجمالي 18 فريقاً يشاركون في الموسم الحالي. ويتصدر بنفيكا ترتيب المسابقة برصيد 74 نقطة بفارق ثلاث نقاط عن مطارده وغريمه التقليدي بورتو. ويتبقى على نهاية الموسم الحالي خمس جولات فقط.

## الدوري الإيطالي فيرونا يقهر فيورنتينا في عقر داره

روما - د ب أ: واصل فيورنتينا سلسلة نتائجها السلبية وسقط أمام المرحلة الحادية والثلاثين من الدوري الإيطالي.

ويعد الهزيمة على ملعب نابولي بثلاثية نظيفة في الدوري الإيطالي وإمام يوفنتوس بالنتيجة ذاتها في الربع الذهبي لكأس إيطاليا، سقط فيورنتينا على ملعبه أمام فيرونا بهدف نظيف. وتجمد رصيده فيورنتينا عند 49 نقطة في المركز السادس، آخر المراكز المؤهلة للدوري الأوروبي الموسم المقبل، ورفع

فيرونا رصيده إلى 36 نقطة ليتقدم إلى المركز الرابع عشر ويتبعد عن دائرة الخطر. وأهدر لاعب الوسط المخضرم اليساندرو ديامنتي وكلة جزءاً لفورنتينا في الدقيقة 67. ويدين فيرونا بالفشل في هذا الفوز لهاجمه المغربي منير عبادي الذي خطف هدف الفوز في الدقيقة الأخيرة من المباراة من متابعة لكرة ارتدت من يدي حارس فيورنتينا نوربيرتو نيتو، ويلتقي فيورنتينا غدا الخميس مع ضيفه دينامو كييف الأوكراني في إياب دور الثمانية للدوري الأوروبي بعد تعادل الفريقين بهدف لكته في مباراة الذهاب.

## الدوري الإسباني النشي يحقق فوزه الثاني على التوالي

مدريد - د ب أ: انتزع النشي فوزاً صعباً من ضيفه ريال سوسيداد بهدف نظيف ضمن منافسات المرحلة الثالثة من الدوري الإسباني، ويدين النشي بهذا الفوز للاعب جوناثان كريستيان الذي أحرز هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 19. ويبدأ الفوز ثأر النشي من خسارته في الدور الأول من الفريق ذاته بثلاثية نظيفة. ورفع النشي رصيده إلى 34 نقطة وصعد للمركز الرابع عشر، بينما تجمد رصيده ريال سوسيداد عند 38 نقطة في المركز الثاني عشر. ويعد الفوز هو الثاني على التوالي للنشي، في حين لم يحقق سوسيداد أي فوز منذ 22 آذار/مارس الماضي عندما تغلب على قرطبة 3/1 ومنذ ذلك الحين خسر مرتين وتعادل مرتين.

## الدوري الإسباني النشي يحقق فوزه الثاني على التوالي

مدريد - د ب أ: انتزع النشي فوزاً صعباً من ضيفه ريال سوسيداد بهدف نظيف ضمن منافسات المرحلة الثالثة من الدوري الإسباني، ويدين النشي بهذا الفوز للاعب جوناثان كريستيان الذي أحرز هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 19. ويبدأ الفوز ثأر النشي من خسارته في الدور الأول من الفريق ذاته بثلاثية نظيفة. ورفع النشي رصيده إلى 34 نقطة وصعد للمركز الرابع عشر، بينما تجمد رصيده ريال سوسيداد عند 38 نقطة في المركز الثاني عشر. ويعد الفوز هو الثاني على التوالي للنشي، في حين لم يحقق سوسيداد أي فوز منذ 22 آذار/مارس الماضي عندما تغلب على قرطبة 3/1 ومنذ ذلك الحين خسر مرتين وتعادل مرتين.

## بسبب القيادة بدون رخصة رئيس نجم دورتموند أمام القضاء

دورتموند - د ب أ: أخضعت النيابة العامة في ألمانيا اللاعب ماركو رويس نجم بوروسيا دورتموند للتحقيق للمرة الثانية بعدما قاد سيارة من دون الحصول على رخصة قيادة، حسب ما أفاد المتحدث الرسمي باسم النيابة في مدينة دورتموند. وقرر القضاء الألماني في العام الماضي تغريم اللاعب (25 عاماً) 540 ألف يورو بعد اتهامه بالقيادة من دون رخصة في ست مناسبات، وأفادت وسائل الإعلام المحلية أن رويس يواجه اتهامات جديدة في هذا الشأن، وهو الأمر الذي أكدت نيابة دورتموند صحته. وأفاد المتحدث الرسمي أن شهوداً أكدوا أنهم رأوا النجم الدولي يقود إحدى السيارات في أيام متفرقة، وهو الأمر الذي استوجب تغريمه في الحكم الصادر عليه في وقت سابق، وبدأت التحقيقات الجديدة في كانون الأول/ديسمبر الماضي. وخضع رويس العام الماضي أيضاً لتحقيقات قضائية بسبب إظهاره لرخصة قيادة هولندية مزورة عند مروره بإحدى نقاط التفتيش والمراقبة، إلا أن القضية أغلقت دون صدور حكم محدد، وهو ما أثار العديد من الانتقادات ضد القضاء في مدينة دورتموند واتهامه «بمعاملة المشاهير». ورغم رغبة البايرون والعديد من الأندية الأخرى في ضمه، قرر رويس في العام الماضي تجديد عقده مع ناديه الحالي حتى 2019. وزعم بعض النقاد أن دورتموند قدم يد العون للاعب في قضية القيادة بدون رخصة مقابل الاستمرار وعدم الرحيل عن الفريق الذي يلعب بين صفوفه منذ 2012 ويعدماً أصبح الأقرب لقبول جماهير النادي.



ماركو رويس يامل بعقوبة مخففة

## بيكنباور يعرب عن أسفه لاستقالة طبيب البايرون بعد 38 عاماً

ميونخ - د ب أ: أعرب النجم والمدرب الألماني السابق فرانز بكنباور عن أسفه لاستقالة هانز ويليام مولر طبيب بايرون ميونخ بعد أربعة عقود قضاها بين جدران النادي البافاري.

وأبدى بكنباور (القيصر)، الرئيس الشرفي للنادي، دهشته لما يجري داخل أروقة النادي الألماني في الفترة الحالية وقال: «من الطبيعي أن يثير هذا القرار المفاجئ قلقاً واضطراباً... من الغريب أن يرحل هذا الطبيب عن البايرون في حين أن الرياضيين من كل أنحاء العالم يأتون لزيارته». واعتبر أن رحيل مولر الذي يعد

أحد أبرز العاملين في مجال الطب الرياضي بألمانيا والذي عمل مع البايرون منذ عام 1972، أمراً مؤلماً. وقال: «أشعر بالأسف لانقضاء علاقة امتدت 38 عاماً بهذه الطريقة».

وتقدم الطبيب السابق للبايرون، والبالغ من العمر 72 عاماً، بالاستقالة من منصبه في الأسبوع الماضي، بعدما اشتكى من توجبه أصابع اللوم له في التسبب في هزيمة البايرون 3/1 في مباراته أمام بورتو البرتغالي في ذهاب دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا.

وأشارت العديد من وسائل الإعلام إلى

أحد أبرز العاملين في مجال الطب الرياضي بألمانيا والذي عمل مع البايرون منذ عام 1972، أمراً مؤلماً. وقال: «أشعر بالأسف لانقضاء علاقة امتدت 38 عاماً بهذه الطريقة».

وتقدم الطبيب السابق للبايرون، والبالغ من العمر 72 عاماً، بالاستقالة من منصبه في الأسبوع الماضي، بعدما اشتكى من توجبه أصابع اللوم له في التسبب في هزيمة البايرون 3/1 في مباراته أمام بورتو البرتغالي في ذهاب دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا.

وأشارت العديد من وسائل الإعلام إلى

## رسمياً... فرونتزيك مدرباً لهانوفر الألماني

هانوفر (ألمانيا) - د ب أ: أعلن نادي هانوفر الألماني عن تعاقد مع اللاعب الألماني السابق مايكل فرونتزيك لتولي الإدارة الفنية للفريق الذي أصبح يحتل أحد مراكز الهبوط في ترتيبه اليونديسليغا، خلفاً للمدرب المنسحب تايفون كوركوت الذي أقل من منصبه في الساعات الأخيرة.

وتعاقد هانوفر مع فرونتزيك حتى نهاية الموسم الجاري مع إمكانية تجديد العقد لعام آخر في حال تمكنه من انتشال الفريق من دوامة الهبوط. وقال مارتن كيند رئيس النادي: «لدينا ثقة كبيرة بأن

كوركوت يوم الاثنين بعد الهزيمة الأخيرة يوم السبت الماضي والتي أدخلته منطقة الخطر. وتولى كوركوت تدريب هانوفر في 31 كانون الأول/ديسمبر 2013 خلفاً للمدرب الأسبق ميكو سلوكا، ليصل بالفريق إلى المركز 11-ا (51 عاماً) الذي عمل مدرباً مساعداً للمدرب الأسبق لهانوفر إيوا-لاد لينين في الفترة بين 2004 و2005 سيقود أول تدريب للفريق اليوم.

وكان المدرب بيتر نويروير أقرب المرشحين لتولي المنصب، إلا أن المفاوضات بين الطرفين لم تكتمل. وأقال هانوفر مدربه السابق

كوركوت يوم الاثنين بعد الهزيمة الأخيرة يوم السبت الماضي والتي أدخلته منطقة الخطر. وتولى كوركوت تدريب هانوفر في 31 كانون الأول/ديسمبر 2013 خلفاً للمدرب الأسبق ميكو سلوكا، ليصل بالفريق إلى المركز 11-ا (51 عاماً) الذي عمل مدرباً مساعداً للمدرب الأسبق لهانوفر إيوا-لاد لينين في الفترة بين 2004 و2005 سيقود أول تدريب للفريق اليوم.

وكان المدرب بيتر نويروير أقرب المرشحين لتولي المنصب، إلا أن المفاوضات بين الطرفين لم تكتمل. وأقال هانوفر مدربه السابق



دوري أبطال آسيا

الهلال السعودي يضمن تأهله إلى دور الستة عشر عقب فوزه على مضيفه «لوكونتيف طشقند»

عواصم - د ب أ: حجز الهلال السعودي بطاقة التأهل لدور الستة عشر من دوري أبطال آسيا بعد فوزه 1/2 على مضيفه لوكونتيف طشقند في المباراة التي جمعتها ضمن منافسات الجولة الخامسة من المجموعة الثالثة.

ورفع الهلال رصيده إلى عشر نقاط وتصدر المجموعة مؤقتا انتظارا لنتيجة مباراة السد القطري مع فولاذ خوزستان الإيراني التي أقيمت في وقت متأخر أمس. في المقابل تجمد رصيده لوكونتيف عند أربع نقاط في المركز الثالث مؤقتا أيضا. وتقدم للهلال نواف العابد في الدقيقة 57 قبل أن يضيف عبد الله الزوري الهدف الثاني في الدقيقة 72، وأحرز لوكونتيف هدف حفظ ماء الوجه في الدقيقة السادسة من الوقت المحتسب بدلا من الضائع عن طريق تيمور خوجة.

وفي مباريات أخرى أقيمت أمس أيضا ضمن منافسات المجموعة الثامنة فاز كاشيما انترلز الياباني على مضيفه ويسترن سيدني الأسترالي 2/1 وتعادل أف سي سول مع ضيفه غوانتشو ايفرغراند الصيني لسبب إقصاء الفريق الصيني تأهله للدور التالي. وبهذه النتائج رفع غوانتشو ايفرغراند رصيده إلى عشر نقاط في صدارة المجموعة وجاء أف سي سول في المركز الثاني برصيد ست نقاط بفارق الأهداف عن كاشيما انترلز صاحب المركز الثالث بنفس رصيده النقاط بينما تراجع ويسترن سيدني للمركز الأخير برصيد خمس نقاط.

وفي مباريات المجموعة السابعة أوراوا ريد دياموندز من ضيفه سونون سامسونغ بلو وينغز 2/1 وفاز بريزيان روار على ضيفه بكين جوان الصيني بهدف نظيف. وبهذه النتائج رفع سونون سامسونغ بلو وينغز رصيده إلى عشر نقاط وتصدر المجموعة بفارق الأهداف عن بكين جوان صاحب المركز الثاني، بينما حل بريزيان روار في المركز الثالث برصيد سبع نقاط فيما يقبع أوراوا ريد دياموندز في المركز الأخير بنقطة واحدة فقط.



نجوم الهلال يحتفلون بعد فوزهم في طشقند وتأهلهم إلى الدور التالي

رادار الملاعب

تشلسي يعاني أزمة في الهجوم قبل مواجهة أرسنال

لندن - رويترز: ربما يضطر تشلسي متصدر الدوري الإنكليزي لخوض مباراة القشة المائلة في مواجهة الجار اللندني والملاحق المباشر أرسنال الأحد المقبل في استاد الإمارات بدون مهاجميه الثلاثة الأساسيين. فقد عاد المهاجم الإسباني ديفيو كوستا للثو إلى التدريب بعد غيابه عن مباراتين بسبب إصابة قديمة في عضلات الفخذ الخلفية في حين غاب المهاجم الفرنسي لوك ريمي بسبب إصابة في ريلة الأضراس في المباراة الأخيرة التي فاز فيها فريقه 1-صفر على مانشستر يونايتد السبت الماضي. وشارك ديفيد دروغب (37 عاما) في المباراة لكنه تعرض لإصابة في الكاحل تسببت في غيابه عن مباراة خيرية ويخوض تشلسي المباراة متوقفا بفارق عشر نقاط على أرسنال وربما يضطر المدرب المخضرم جوزيه مورينيو إلى الدفع بأحد المهاجمين الشبان خلال المواجهة مثل مومينكو سولانكي (17 عاما) والذي جلس على مقاعد البدلاء في مباراة يونايتد كما يمكن الاستعانة بجهود المهاجم إيزياه براون (18 عاما).

مانشستر يونايتد يجدد عقد مدافعه سمولينغ

لندن - د ب أ: أعلن مانشستر يونايتد تجديد عقد مدافعه كريس سمولينغ حتى عام 2019. وسجل سمولينغ (25 عاما) تسعة أهداف خلال 147 مباراة، وفاز مع يونايتد بلقب الدوري مرتين منذ انضمامه إليه من فولهام في 2010. وقال المدرب الهولندي لويس فان خال للموقع الرسمي للنادي: كريس تحسن وتطور بشكل كبير خلال الفترة القصيرة التي قضيتها مع النادي، وأصبح عنصرا أساسيا في الفريق، أنا سعيد لأنه جدد عقده. وشارك سمولينغ في 16 مباراة مع المنتخب الإنكليزي منذ 2011.

سيلفا يعود إلى تدريبات مانشستر سيتي

لندن - د ب أ: عاد لاعب الوسط ديفيد سيلفا إلى المشاركة في تدريبات فريقه مانشستر سيتي بعد يومين من خروجه مصابا من الملعب خلال مباراة الفريق أمام وستهم. وكان سيلفا تلقى ضربة في الوجه من شيخوخو كوياتي خلال المباراة التي انتهت بفوز سيتي 2-صفر، وتلقى العلاج على أرضية الملعب لثلاثين دقيقة قبل أن يخرج محمولا على حافلة (ثقالة) ومرتبدا قناع الأكسجين. وأثيرت مخاوف في البداية من أن يكون النجم الإسباني تعرض لكسر في عظام الوجه لكن الفحوصات التي خضع لها طمأنت جماهير الفريق. وستجري متابعة حالة سيلفا خلال التدريبات وربما يتمكن من المشاركة في المباراة أمام أستون فيلا السبت المقبل.

زيمان يرحل عن كالياري للمرة الثانية هذا الموسم

روما - د ب أ: أعلن كالياري الإيطالي أن زدينكو زيمان سيستقل من منصب مدربا عقب هزيمة الفريق الأخيرة والتي أيقضه في المركز التاسع عشر قبل الأخير في الدوري قبل سبع مراحل من النهاية، دون أن يكشف النادي عن اسم المدرب الجديد. وخسر كالياري في ملعب أمام نابولي صفر-3 مساء الأحد ليتجهم زيمان عند نقطة حصدها خلال 31 مباراة، ويتأخر بفارق تسع نقاط عن أقرب مركز يضمن البقاء. وكان زيمان (67 عاما) بدأ الموسم مع كالياري واستمر معه 16 مباراة، ثم حل مكانه جانفرانتو زولا في كانون الأول/ديسمبر الماضي. ويعمل عاد زيمان إلى المنصب في آذار/مارس إثر إقالة زولا.

هندرسون يخفف آلام ليفربول بتمديد عقده

لندن - د ب أ: خفف جوردان هندرسون من آثار الصدمة التي يعيشها ليفربول إثر هزيمته المفاجئة أمام أستون فيلا 1-2 مساء الأحد الماضي في الدور قبل النهائي لكأس انكسار، بالموافقة على تجديد عقده مع النادي. وكان من المفترض أن ينتهي العقد الحالي للنادي الثاني للفريق بعد 14 شهرا، لكن النادي أجرى مفاوضات مع مستشاري اللاعب منذ بداية الموسم، وتكلت بالنجاح في نهاية المطاف. وتكررت صحيفة «دايلي ميل» أن الطرفين توصلا إلى اتفاق وينتظر أن يوقع هندرسون عقدا جديدا يستمر حتى عام 2020 يحصل بمقتضاه على راتب أسبوعي قيمته 100 ألف جنيه إسترليني. ويات هندرسون (24 عاما) ثالث لاعب بارز في ليفربول، الذي يدرسه برندان روجرز، يوافق على تجديد عقده بعد دانييل ستاريدج وفيليب كوتيني.

شياول الروماني يفصل مديره البرازيلي مرة أخرى

صوفيا - رويترز: قال نادي شياول بياترا نيمت المتعثر في الدوري الروماني إنه استغنى عن خدمات مديره البرازيلي زي ماريا للمرة الثانية خلال أسبوع واحد. وكان شياول اللاعب بالهبوط استغنى عن خدمات زي ماريا اللاعب السابق في منتخب البرازيل يوم الأربعاء الماضي بسبب تراجع الأداء إلا أنه أعاد تعيينه في اليوم التالي مباشرة بعدما قرر مالك النادي أنجيلو ماسوني «منح الطاقم الفني فرصة أخرى». لكن المدرب البرازيلي ابن الحادية والأربعين عاما أغضب مالك النادي من جديد بعدما خسر 2-صفر أمام بوتوساتني يوم السبت الماضي. ليصبح في المركز 16 متقدما بست نقاط فقط على منطقة الهبوط. وستدولي الصربي فاتنيا رادينوفيتش تدريب الفريق خلفا لزي ماري.

اليوم انطلاق المرحلة الـ26 للدوري المصري

القاهرة - د ب أ: تنطلق اليوم منافسات المرحلة السادسة والعشرين بالدوري المصري الممتاز حيث تقام ست مباريات قوية تجمع بين أهل القمة وأهل القاع. ويحل انبي الثاني برصيد 47 نقطة ضيفا على الاسيوطي وسبورتنج التاسع عشر وقيل الأخير برصيد 9 نقاط. ويدخل انبي المباراة بحثا عن الفوز واقتناص الثلاث نقاط لمواصلة تقدمه نحو قمة الدوري وتقليل الفارق بينه وبين الزمالك المتصدر برصيد 51 نقطة. ويستضيف الإسماعيلي السابع برصيد 33 نقطة نظيره اتحاد الشرطة الحادي عشر برصيد 32 نقطة. ويبحث الإسماعيلي بقيادة مدربه طارق يحيى عن الفوز لصالح جماهير الدوايش الغاضبة من مستوى الفريق السيئ خلال المباريات الماضية وأخيرا الهزيمة الثقيلة أمام انبي في المرحلة الماضية بتلاتية نظيفة. أما اتحاد الشرطة بقيادة خالد القماش فيدخل المباراة هو الآخر ولا بديل أمامه سوى الفوز والعودة للقاهرة بالثلاث نقاط للتقدم إلى الامام في الترتيب العام والمنافسة على المربع الذهبي. كما يلتقي العاقلون العرب الثامن برصيد 33 نقطة

القادسية والوحدة يصعدان إلى دوري المحترفين السعودي

الرياض - د ب أ: صعد القادسية والوحدة لدوري المحترفين السعودي بداية من الموسم المقبل بعد فوزهما في مباراتهما بالجولة الأخيرة من الدرجة الأولى. وفاز القادسية على مضيفه الحزم 0/2 أحرزها سازان أبو شرارة وعبد الرحمن العبد في الدقيقتين 32 و43. بينما فاز الوحدة على مضيفه الباطن بهدف نظيف أحرزه على عواجي في الدقيقة 45. واحتل القادسية المركز الأول

وفاة حسن الشاذلي نجم مصر والترسانة والهدف التاريخي

القاهرة - د ب أ: توفي مساء الاثنين، حسن الشاذلي نجم مصر ونادي الترسانة في الستينات وقائد الجيل الذهبي للمنتخب المصري والشوشينغ عن عمر ناهز 72 عاما. واستطاع الشاذلي الاحتفاظ بلقب الهدف التاريخي لمسابقة الدوري الممتاز على مر

الإسماعيلي يحقق في اشتباك السعيد مع الجماهير

القاهرة - د ب أ: قرر مجلس إدارة النادي الإسماعيلي فتح التحقيق في واقعة اشتباك مدافع الفريق شوقي السعيد مع الجماهير التي حضرت مران الفريق يوم الاثنين. ووقعت مشادة كلامية عنيفة بين اللاعب ومد من الجماهير التي حضرت عقب توجيه البعض السباب له ولأسرته، وهو ما رفضه اللاعب

الاتحاد الجزائري يحذر من تزايد الشغب

الجزائر - د ب أ: انتقد مسؤولون قريبا، رئيس رابطة دوري المحترفين الجزائري، حالة الملاعب في بلاده مشددا على الصعوبات التي تواجه المستخدمين لها. وقال الاتحاد إن رئيس رابطة دوري المحترفين، قدم عرضا للمكتب التنفيذي الذي اجتمع يوم الاثنين، حول سير المسابقات التي تنشر عليها الرابطة مشيرا

فورمولا 1

المنامة - د ب أ: أصبحت احتمالات تتويج البريطاني لويس هاملتون سائق فريق مرسيدس، حامل لقب بطولة العالم لسباقات «فورمولا-1»، بلقب النسختة الحالية من البطولة، كبيرة للغاية بالنظر إلى الإحصاءات الخاصة بالبطولة على مدار سنوات. وتشير إحصاءات البطولة إلى أن السائق الذي يفوز بثلاثة من أصل السباقات الأربعة الأولى يتوج بلقب البطولة في نهاية الموسم، حيث حدث هذا الأمر قبل ذلك 17 مرة. وحقق السائق الألماني سبايك مايكل شوماخر بطل العالم سبع مرات الفوز في ثلاثة من أصل السباقات الأربعة الأولى أعوام 1994 و2000 و2002، وهي الأعوام التي فاز خلالها جميعا بلقب العالمي. وبالتالي، فاز الأرجنتيني خوان مانويل فانخيو، بطل العالم خمس مرات،

فرص تتويج هاميلتون باللقب تتعاظم «تاريخيا»

بهذه الثلاثية في الفترة بين 1954 و1957 ليحرز لقب البطولة في تلك الأعوام على التوالي. وحقق الفوز بالثلاثية أيضا البريطاني جيم كلارك عامي 1963 و1965 ليتوج بلقبين الوحيدين له طوال مسيرته. وكان السائق الإيطالي البيروتو أسكراي أول من حقق هذه المعادلة عام 1953 ليدافع عن لقبه الذي حصده في العام السابق. وتوج جاك ستيفورات الفائز بلقب البطولة ثلاث مرات، بلقب نسخة عام 1965 بعدما فاز في ثلاثة من السباقات الأربعة الأولى في ذلك الموسم. وتمكن البريطاني ايرتون سينا أبقونة سباقات «فورمولا-1» من الفوز في السباقات الأربعة الأولى عام 1991 ليتوج باللقب ويجموع ثلاثة ألقاب في عام مثل ستيفورات. وحقق البريطاني نايجل مانسيل اللقب بعدما فاز في السباقات «فرمولا-1» عام 1992 بعد ما فاز

الملاك الأمريكي مايوينز: محمد علي ليس أفضل مني!

لاس فيغاس - د ب أ: أظهر الملاكم الأمريكي فلويد مايوينز جانباً جديداً من ثقته بنفسه بعدما قال إنه لا يعتقد أن مواطنه للملك العالمي السابق محمد علي أفضل منه. وقال في مقطع مصور بثته شبكة «إي إس بي إن» التلفزيونية: «لا يمكن لأحد أن يقنعني بأن شوغازاري روبنسون ومحمد علي كانا أفضل مني... لا يمكن لأحد أن يغسل مخي لأطلق بذلك». وأضاف مايوينز الذي قد يصعب من أفضل الملاكمين في التاريخ إذا أنهى مسيرته من دون هزيمة، بلعني ساقط شيئا واحدا سأرفع لهما القبعة لأنها فتحة الطريق أمامي لأكون اليوم هنا.

يعتبر محمد علي الملاكم الأفضل في التاريخ للكثيرين، فهو بطل الوزن الثقيل، كما حقق الفوز في 56 من أصل 61 مباراة خاضها في مسيرته. ويرى البعض الآخر أن راى روبنسون، بطل الوزن المتوسط، والذي توفي عام 1989 أحد أفضل الملاكمين في تاريخ الرياضة بعدما حقق فوزا في 200 مباراة لعبها طوال مسيرته. ويحمل مايوينز (37 عاما) في رصيده 47 فوزا نظيفا، 26 منها بالضربة القاضية، فيما فاز الفلبيني باكياو (36 عاما)، منافسه في مباراة التحدي المقبلة بينهما، في 57 مباراة وهزم في خمس وتعادل مرتين. ومن المتوقع أن تصل حصيلة المباراة المرتقبة بين الملاكمين 200 مليون دولار، 120 مليونا منها لصالح الأمريكي و80 مليونا للفلبيني.

دوري السلة الأمريكي

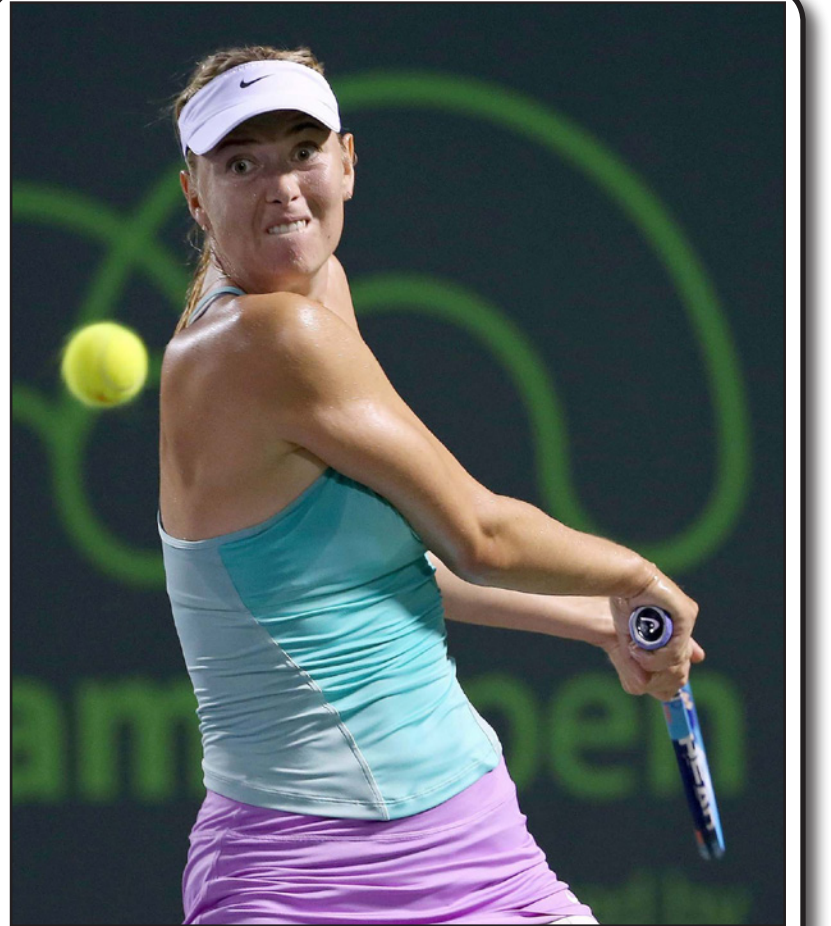


مايوينز يتربد أمام عدسات الكاميرات خلال حصة اعلانية

تألق باتر يعزز تقدم بولز على بكس في الأدوار الفاصلة

ديريك روز خلال النصف الثاني من المباراة 15 نقطة وتسع تمريرات حاسمة وسبع متابعات لشيكاجو بولز، كما سجل جواكيم نواد 19 متابعية والأسباني باو جاسول 11 نقطة. وشهدت مواجهة الفريقين، التي تعتمد بشكل كبير على الجانب البدني، مناوشات في مناسبتين إحداهما في الربع الرابع بين زازا عليه 2-صفر في الأدوار الفاصلة للمنطقة الشرقية في دوري السلة الأمريكي المحترفين. وسجل

لوس أنجلوس - د ب أ: سجل جيمي باتر أعلى رقم له في سجل مشاركاته بالأدوار الفاصلة وأحرز 31 نقطة منها 14 نقطة في الربع الأخير ليقود شيكاغو بولز إلى الفوز على ميلواكي بكس 82-91 والتقدم عليه 2-صفر في الأدوار الفاصلة للمنطقة الشرقية في دوري السلة الأمريكي المحترفين. وسجل



شارابوفا عانت من إصابة خلال مشاركتها الأخيرة

شارابوفا تخوض بطولة شتوتغارت للتنس بعد تعافياها

شتوتغارت (ألمانيا) - د ب أ: أكدت لاعبة التنس الروسية ماريا شارابوفا أنها ستخوض منافسات بطولة شتوتغارت للتنس، بعد تعافياها من الإصابة التي تعرضت لها في الساق وجرمتها عن المشاركة في جولة مباريات الفريق الروسي أمام نظيره الألماني في الدور قبل النهائي لكأس الاتحاد.

وقالت شارابوفا: «شعرت أنني أفضل... تدرت طوال ستة أو سبعة أيام... أتمنى أن أؤدي بشكل جيد خلال البطولة». وتعتبر شارابوفا المرشحة الأولى للفوز بلقب البطولة الأمانية التي تضم ثمانية من أصل أفضل عشر لاعبة مستوى العالم، والتي تعتبر أولى البطولات الأوروبية التي تقام على الأراضي الرملية في القارة الهندية. وتعتبر شارابوفا لاعبة التنس الروسية التي تعرضت لإصابة يوم الأحد الماضي خلال جولة مباريات الدور قبل النهائي لكأس الاتحاد بين ألمانيا وروسيا. وتعتبر بطولة شتوتغارت من البطولات







## تعقيبات

تقرير: تملل داخل الشيعة اللبنانيين بعد هجوم نصر الله على السعودية

### زهة في الدنيا الفانية

مشكلتنا اليوم بزعامة الدين يظهر عن علينا بهيئة وشكل ما كان عليه أجدادنا قبل 1400 عام لا إيماناً منهم بسيرة الأوائل وما كانوا عليه من زهد للدنيا الفانية وطلباً للأخرة الباقية، بل لإسقاط الظل عليهم وتكسيهم هالة من القدسية المزيفة وإيهامنا أنهم خلفاء أهل البيت وأصحاب الرسول ص. وعلينا طاعتهم طاعة عمياء. وتكون قطعياً من الإبل يسوقوننا حيث يشاؤون خدمة لأهدافهم وهي بالتأكيد ليس طاعة لله وجهاداً في سبيله بل لتثبيت سلطتهم وملكهم في الدنيا الفانية، وعلينا أن نلغق عقولنا ونعطلها لأنهم هم من يفكرون عوضاً عنا. والتوجه دفعوا لنا لقتلتنا فيما بيننا وهذه المذابح والدماء التي ملأت أرض لبنان وسوريا والعراق ليبيا واليوم اليمن. كل ذلك يدفع وتحريض من هذه الزعامات الدينية التي انتشرت كالوباء في وطننا العربي! ولو أنهم حلوا لحاهم ونزعوا اغطية رؤوسهم من عمامهم وكوفيات فولله لا نميزهم عن أي إنسان إعتيادي ولما نالوا كل هذه المنافع والمقامات.. ومع احترامنا لرجال الدين الأجله الذين عرفتنا بهم ثقافتهم وسيرتهم الحميدة ومواقفهم الوطنية ورفضهم للظلم وأخيراً زهدهم للدنيا ومباهجها رغم أنهم من أسر ميسورة.

سامي حداد- العراق

تقرير رائد صالحه، قلق أمريكي من مواجهة بين طهران والرياض

### معاذة اليمينين

إن الحرب اليمنية التي ظهرت على الساحة الخليجية هي حرب لا تريد أن يمتد أمدتها وتطول، ويعاني الشعب اليمني أكثر مما هو يعاني، نريد أن يتعقل الحوثيون ويتحركوا ويجعلوا للسلطة ويجلسوا للحوار البناء الذي سيختم عن خير كثر يسعد به اليمن، بدل التعتن الذي سيسحب البلاد لويلات أكثر، وسد المنافذ التي قد تستغل من إيران، الثعبان الذي قد يفتت سمومه في المنطقة، متخلياً عن الوضع سييسر كما يريد، فبهيات له، فقول الخليج دعاء سلم لا دعاء حرب، وإن دقت طبول الحرب فقول الخليج مستعدة لها، وجيشها ستحمي هذه المنطقة من إيران وسترى سعير النيران تأكلها بجيوشها، وفي هذه الحالة الله سبحانه وتعالى سيصيرها، وهو حق مشروع وديننا الحنيف أمرنا بالدفاع عن العرض والمال والبلاد، ولا نتمنى أن يصل الحال في قضية اليمن إلى ما لا تحمد عقباه، وهي غمة وستزول عن اليمن، ويطلع فجر جديد بأمل جديد.

عبدالله القرني- السعودية

تقرير حسن سلمان: خمسة آلاف تونسي يقاتلون مع تنظيم الدولة

### شباب يبحث عن عمل

في عهد الخلوغ كانت مغامرة الشباب ركوب البحر في اتجاه إيطاليا بحثاً عن العيش السوي هناك سببه استحالة الحصول على عمل في وطنهم، وكذلك السياسة التعليمية التي لا طائل من ورائها، فلما أتت الثورة عمت الفوضى فخرج الشباب - تلاميذ الخلوغ - متمردين و كان ما كان.

حسن الزين - بنزرت - تونس

## قتلة النفوس موعلون في الانسانية

ما أَوْضحه وعمقه وأدقه من وصف وتشريح رباني لداخل النفس الإنسانية في الآية الكريمة «من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً» فالدارج في فهمنا أن الجسد هو الذي يُقتل فيموت الإنسان على إثر ذلك، ولكن التعبير القرآني كان مبحراً في تجاوب روح والنفس فجعل لها مقتلًا كقتل الجسد وجعل الإقتراب منها بسوء كبيرة القتل ذلك أن النفس قد تموت أيضاً لو اعتدى عليها والجسد ما زال حياً، ولكنها حياة والموت سوء، وقد يبلغ المرء السام وتضيق عليه الدنيا بما رحبت وما به سوى العنت من ظلم العباد!

لم يرد الله لعباده حياة ظاهرية فقط يُرى فيها الإنسان يظهر القوة بينما من حطام من الداخل بل كان لحياة النفس والباطن أهمية أكبر فهو الوعاء الأساسي الذي ينبع منه الظاهر الحسن، وما لم يكن الظاهر انعكاساً لأصل مَتِينٍ فيسقط الألم والضعف والكسرة في نظرة العين وزلة العبد ومحاولة التجلد والتصبر قصراً.

أراد الله لعباده ان تكون العلاقة بينهم غاية في الرقي تتجاوز عالم المادة والحرمات المحسوسة من دم ومسال وعرض فجعل للنفس والقلب والكرامة سباجاً لا يجب أن يُس بسوء بل جعل الإحسان العاطفي والوصال الوجداني من أسباب دخول الجنة وصحية المصطفى والقرب من مجلسه.

يوم جاءت خولة بنت ثعلبة تشكيت إلى الله ظهر زوجها لها لم يكن زوجها قد قتلها جسدياً ولكنه اغتالها معنويًا، اغتال تاريخها كزوجة وأم وامرأة لها مشاعر وكيونة، تنكر لتضحياتها وتجربتها وصبرها فاتصفها الله من فوق سبع سماوات ورد إليها روحها وحققها.

يوم انتقص أثر ذو من بلال فقال له يا ابن السوداء كانت الظلامنة غير مادية ولكن الأذى النفسي استحق الإعتذار لأن وجعه وأثره قد يكون أنكى من حد السيف.

كثيرة هي الظلمات النفسية التي تقترفها بحق الآخرين وتغفل عنها بينما تظلم تحطن في نفس من تلقاها و تترك أثرها قد يتجاوز أو لا يتجاوز الشخص بحسب قوة شخصيته فما بالنا لسوزاد الأمر على ذلك بالظلم المادي بالاعتداء و أكل الحقوق

د.ديمة طارق طهوب

## الوفاق السياسي الممكن في اليمن

وذا رعاها الحوثيين.

من يبحث عن مبادرة لإنقاذ الحوثيين لا يمكن أن تمر على اليمنيين وكذلك قيادة تحالف عاصفة الحزم التي وجدت لأهداف وأسس لا يمكن أن تنتهي حتى تكمل أهدافها المرسومة وقطع الإمداد الإيراني الساعي للعبث بالمنطقة عبر ذراع الحوثيين في اليمن. ما حدث في اليمن ليست عملية سياسية وصل الحوثيون من خلالها إلى الحكم ما حدث أن السلاح والدعم الإيراني إلى جانب المراهقة الطائفية للحوثيين وصلتهم إلى مؤسسات الدولة ومراكزها السيادية وبدعم سياسي وعسكري ومعلوماتي مباشر من الرئيس الخلوغ السابق على عبدالله صالح ذلك يجب أن يعي كل من يبحث عن إنقاذ لليمنيا هذه الحقيقة التي وصلوا من خلالها إلى مؤسسات الدولة.

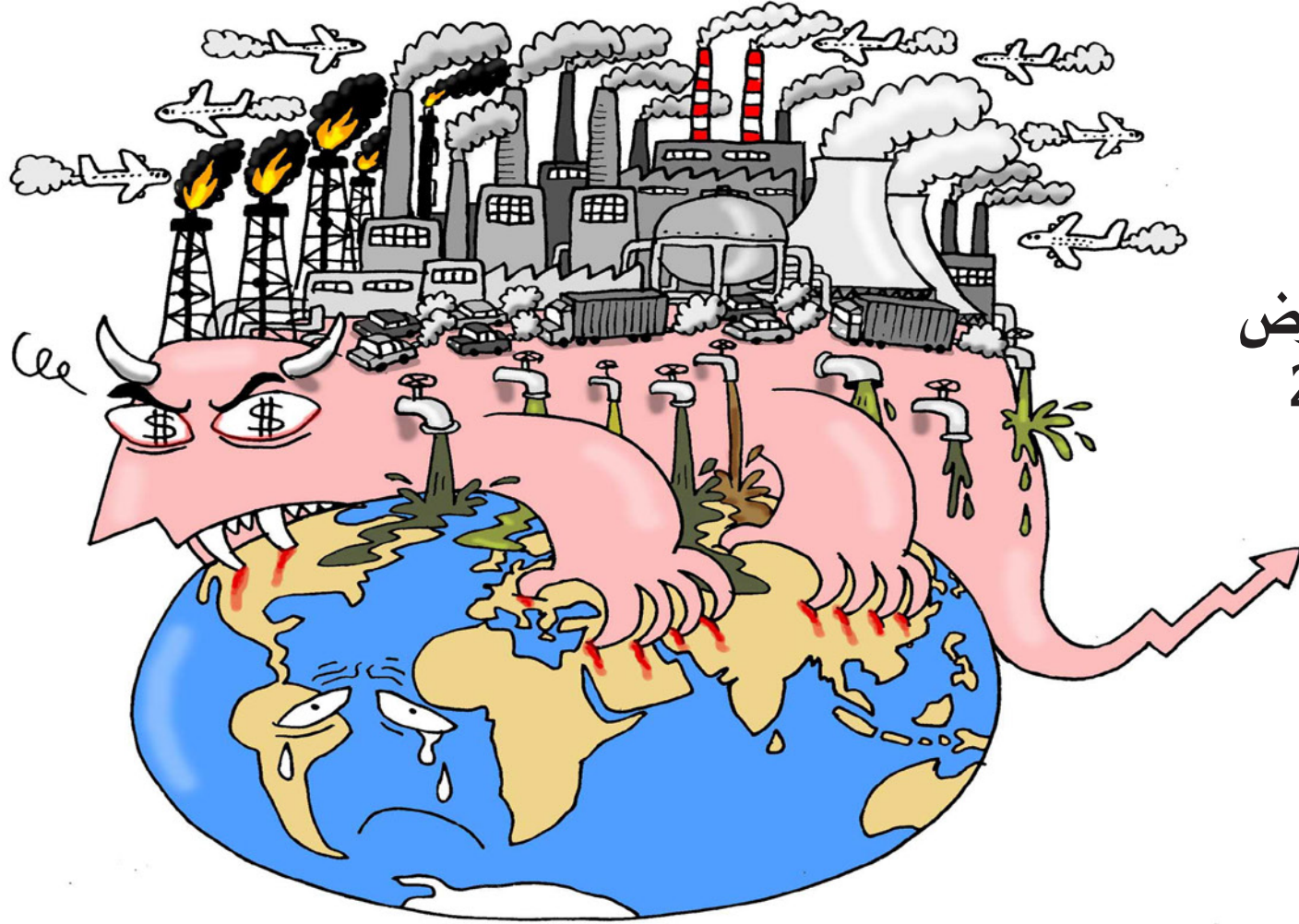
انسحاب الحوثيين وتسليم السلاح أسس مبادرة ناجحة من خلالها يتم الوقف الفوري لعمليات عاصفة الحزم بمرأعها الأربع ويكون ذلك تحت إشراف خليجي وأمني وأطراف يمنية في السلطة والعمل السياسي.

على غرار انسحاب الحوثيين وتسليم السلاح وعودة الشرعية التي سيعقبها الإعلان عن انتخابات يمكن عودة الحوار بين الأطراف السياسية والعمل على إيجاد ميثاق شرف للعمل السياسي بين كافة الأطراف والإلتزام به برعاية أطراف خارجية يمكن الإعتماد عليها في إيجاد الوفاق السياسي المتعدم بسبب سلاح وتسلط الحوثيين.

لذلك لا يمكن أن يكتب لأي مبادرة النجاح ما لم تتضمن انسحاب الحوثيين وتسليم السلاح وعودتهم حركة سياسية بإمكانها أن تعارض أنشطتها على الأوثيق التي يتم الإتفاق عليها بحوار شامل وجامع وعلى أساس أن لا تكون مصدر تهديد لسدول الخليج في مقدمة ذلك المصلحة العربية السعودية.

في حال تراجع الحوثيين عن تعليمات إيران وقبولها بأن يكونوا جماعة سياسية وسلمية لا تستند للسلاح والقوة والدعم الخارجي بالإمكان العمل من خلال ذلك على إيجاد مخرج للازمة الراهنة التي يعيشها اليمن أما فغير ذلك فما هو إلا فراغ ومضيعة للوقت دون جدوى للحل السياسي الذي يخدم أهداف إيران

عمر أحمد عبدالله- كاتب يمني



## تعقبا على رأي «القدس العربي»: مرشد الإخوان في زي الإعدام الأحمر

### عمليات تفاوضية

أحكام الإعدامات بالجملة لن تنفذ، النظام يعلم ماذا ستكون ردود الأفعال الدولية والأوروبية منها على التحديد. أحكام الإعدامات بالجملة قد تكون من وراء بعض أهدافها الغاية في عملية تفاوض مع دولة بعينها تسببت في قلق إعلامي كبير ففي إلغاء هذا يقابل إلغاء ذلك، وعودة المياه لجاريها أفضل بكثير من عملية جر نعمة سياسية وربما اقتصادية على البلاد.

عبد الكريم البيضاءوي- السويد

### حكومة المالكي في العراق

ما معزى أن يحكم على الرجل بأشد العقوبات...ثم يتم إستمرار تقديمه لمحاكمات في قضايا تزيد على الأربعين؟...أين قانونيو العالم فيما يحدث في مصر من مهزلة القضاء...وقضاة الانقلاب المسيبين؟ إن قرار إعلان جماعة الإخوان المسلمين (إرهابية)...صدر من حكومة الانقلاب غير الشرعية...بيدون برلمان منتخب...أو حتى صدور حكم قضائي يثبت أن هذه الجماعة إرهابية؟ ومنذ الانقلاب ونحن نتابع فتح صنيور القوانين وقرارات عبد الفتح السيسي..الديكتاتور الأوحده بدون رقيب ولا حسيب! وكان من إختراعاته لزيادة إرهاب المتظاهرين...مثلا أن ألغى مدة عقوبة الحجز التحفظي على من يتم توقيفهم كانت بحد أقصى عامين ثم يخلى سبيلهم. في قانون السيسي الجديد...أصبحت بدون حد أقصى...وأجاز حجز الأفراد لسنتين طويلة حتى إن لم يوجد إتهام محدد لهم! والقائمة طويلة! أنا أرى أن ما يحدث في مصر الآن سيذهب بنا إلى السيناريو العراقي...والذي بدأ بحاكم الإعدامات بالجملة في عهد حكومة نوري المالكي

الظلمة...لنعم المتظاهرين ويرفض حتى السماع لمطالبهم...فهل من منعظ؟

أحمد - مصر

### اللجوء إلى الإبادة

ما التوجه المتشدد والمتطرف الا نتاج الاستبداد الذي لا ينفك يرحل عن هذه الأمة، فأغتصاب الحريات هو أكثر ما يجيده الحكام العرب وأن الكثير من الياس من تغيير الحال سيؤدي لا محالة إلى انكسار كل امل مرتجى، وبالتالي يخلق ردة فعل عدائية، ففقولة لا يفيل الحديد الا الحديد، تتكون قوى مضادة للطغاة مثل كل حركة متطرفة ليس بالضرورة أن تكون ذات توجه معين، فمن يتهم الإسلام بالتحرف فهو وأهم فسا تطرف بعض المسلمين إلا لأنهم اضطهدوا وحوصروا بعنصرية من شتى الجهات حتى من المسلمين أنفسهم، فالاضطهاد، ومحاولة استئصال فصيل من المجتمع حتما سيدفع به إلى فرض الوجود لكن مع الأسف الثمن سيكون غالبا جدا مع عقبة حكامنا التي لا تعرف إلا الإبادة كحل.

مروة

### تدمير البنية الأساسية

أنا ضد أي إعدامات في القضايا السياسية وقضايا الإختلاف في الرأي ولكن وأنا أعتقد أنه لم تنفذ حتى الآن أي حكم إعدام ولن ينفذ أي حكم إعدام سياسي في مصر. ولكن من ناحية أخرى عندما يدمر أفراد الإخوان البنية الأساسية

من كهرياء ومواصلات وكبارى ومستشفيات وموت ناس غلابة مدنين ليس لهم الذنب إلا وجودهم في المكان هل هذا من الإسلام الحنيف.

محمد صلاح

### عصر غاندي

أينما حكم العسكر فتمة هناك أكبر جامعة لتخريج الإرهابيين و المتطرفين واليانسين! أساستذتها،هم إعلاميو زمن الإنحطاط و فنانون أكل الدهر عليهم وشرب، ووعاظ سلاطين و أئمة متحولون، وكتاب ماجورون لمن يدفع أكثر و عميد أو رئيس الجامعة هذه هو سيادة المشير الذي لم يخض حربا إلا ضد أهله و أبناء جلدته! الرجل «المرشد»، تصور أنه يعيش عصر غاندي، عندما هتف، سلميتنا أقوى من الرصاص...فليس اليدلة الحمراء، تبين أن حساباته حتى في هذه كما في غيرها كانت خاطئة!

د. اثير الشخيلي- العراق

### طغيان فرعون

إن ليس (المرشد) للاحمر لم ينقص من عزيمته شيئا ولا يحول أيمانه -إن شاء الله- عندما يصبح ميزان العدالة متارجحا وغير معتدل فذاك دليل على فساد السلطان والنتيؤ يانهاها عرشه. والقرآن يشهد بذلك والتاريخ سجل كثيرا من قصص تدمير الطغاة الذين أقسدوا في الأرض ولم يصلحوا وأكبر قصة قريبة من القوم «طغيان فرعون ومصيره الشؤوم»...المشهود لهذه الحركة ورواها

منذ أن تأسست أنها لم تتسبب في إراقة الدماء ونهجا سلمى ولكن حكم العسكر لا يرتاح لهذه الدعوات لأنها تفسد عليه شهية السيطرة والتسلط...لنا مثال قريب معاصر (تركيا العسكرية العلمانية) رغم تشبثها بمنهج اتاتورك ولكن إحتكامهم للديمقراطية جعلهم في مصاف الدول التي لها رأي مسموغ في العالم وأصبح يحسب لها كل الحساب.

بولنوار فويرد - الجزائر

### ردة فعل على العداء للدين

الشباب العربي يتجه بقوة إلى الفكر المتشدد جراء هذا العداء المفضوح للإسلام ومحاولة تركيعه وطمسه، لكن التاريخ يبيننا أن كلما حورب هذا الدين يمتد و يجد أتباعا أكثر ضاروة ويتنصر في آخر الطاف.

أبو جعفر العويني

### متناقضات مروعة

الإنسان العالم الهادئ الشريف نظيف اليد واللسان الذي لم يقتل أحدا ولم يعذب أحدا ولم يسجن أحدا، وليس بدلة الإعدام الحمراء!

ومن يرتكب كل هذه الجرائم والكبائر والموقات لا يلبس البدلة الحمراء، ولكنه يجلس على كرسي رئاسة مصر بعد أن اغتصبه وسرقه من سيده ورئيسه، د. محمد مرسي... أليست هذه المتناقضات المروعة والكوارث العظمى من إرهابيات الساعة؟

سامي عبد القادر - الولايات المتحدة

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون أمام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر أما الطويلة فتعذر عن نشرها

«الأراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو إرسال رسالتكم البريدية على عنوان البريد: 164 -166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, UK. ورسالتكم الإلكترونية إلى العنوان الإلكتروني:

menbar@alquds.co.uk





ما نطلبه ليس تمريراً أكاديمياً مجرداً لا صلة له بالواقع، إنه بالعكس، انعكاس لواقع عربي يزداد كل يوم استقراره وامن.

أثر ذلك الرياح تهب عليه من جنوبيه، وعندما تهدأ تلك الرياح سيحتاج المجلس لمبادئ فلسفة سياسية تهيده، ضمن مشاعر واعتقادات الأخوة والعروبة والجوار والإسلام الجامع، إلى سياسات واستراتيجيات جديدة تختلف عن تلك التي مارسها في الماضي.

\* كاتب بحريني

## فلسفة سياسية لضبط ممارسات خاطئة

خبر مثال على تلك الإمكانية في التعاضب بمقتضى المصالح، المشككة مع مجلس العوان هو أنه يمارس السياسة بدون أن تحك تلك الممارسة فلسفة السياسة، فلسفة السياسة تقتضي وضع أهداف قريبة وبعيدة واضحة، الالتزام بيقم ومحددات تضبط الممارسة السياسية، وإعلاء الأهم على المهم، الحاجة لفلسفة سياسية واضحة مثلما تنطبق على الحياة السياسية في الدولة فانها تنطبق على المنظمات الإقليمية للدول، غياب مثل تلك التصورات المبدئية والمنهجية لا يمكن إلا أن يؤدي إلى غياب رؤية مستقبلية أبعد من الأوف، ومن المحظة الأتية ومن المصالح الضيقة القطرية، وهو ما يقصر النظر عن الاختلافات بين دول المجلس لا بالنسبة للاستعمال الخلقية فقط وإنما أيضاً بالنسبة لقضايا تهم مستقبل الأمة العربية وطنها.

إن الواقف المتباينة، وأحياناً التضادة، في ساحات مثل سوريا وليبيا ومصر والعراق واليمن ولبنان وفلسطين وإيران وتركيا، وكذلك بالنسبة للعلاقات مع الكيان الصهيوني، شاهدة على غياب تلك الفلسفة السياسية الواضحة الملمزة للمجمع.

## الثورة مستمرة... درس التاريخ



صور تروتسكي وحين أوصى بعدم الإشارة إليه في جميع الأعمال الأدبية والغنية التي تناولت الثورة.

تروتسكي كان مهماً بالنسبة للثورة الروسية لإيمانه بالماركسية أولاً، وأصبح صاحب نظرية «الثورة الدائمة» التي تهدف إلى مواصلة النضال حتى تحقق جميع المطالب التي قامت لأجلها، والتي سوف تنتقل بعد قرون كامل إلى العالم العربي تحت اسم «الثورة المستمرة»، مما يثير انتقادات لانتكالات المجتمعات البشرية عقلاً باطناً مشتركاً.

تروتسكي أيضاً كان الرجل الذي لولاها تكون ما سيرفح لاحقاً به الاتحاد السوفييتي، ولا انتشرت الشيوعية والاشتراكية كتحالف كبير ضم نصف العالم أو أكثر. من خلال انتقاله إلى لندن في بدايات القرن العشرين ولقائه هناك بساينين، قام تروتسكي بتعميق أفكاره أكثر والسعي لنشرها في الداخل الروسي، وهناك ظهرت «البليشفية» التي تعني الأخرية من هذا المنطلق المؤتمة بالتغيير القوي والتي ستأخذ الثورة لاحقاً اسمها.

من دروس الثورة البليشفية أنها لم تقم بين يوم وليلة وأنه سبقها ثورات أخرى واحتجاجات كبرى عبر العصور الأولى وبدايات الثاني من القرن العشرين، ورغم مرارات الفشل وشدة القمع، كانت ترسخ لدى الثوار تلك الفكرة التي تنادي بالاستمرارية في النضال على خاصة مع ترددي الأوضاع الاقتصادية والفساد والظلم. ومن دروسها أنها لم تجمع الشيوعيين المؤمنين بآفاق ماركس فقط، بل لجأت للتقني الدعم من جميع الحائقين والراغبين في التغيير، وهم الأكثرية بالتأكيد خاصة في بدايتها، لكن من دروسها أن تروتسكي الذي قاد العمل الميداني كما قاد «الجيش الأحمر» الذي سبقه الثوار إلى إسقاط القصر وتشكيل حكومة من أطراف مختلفة (وهي الحكومة الأولى قبل تلك التي ستكون شيوعية خالصة)، ذلك الرجل سوف يلقي مصرعه في المكسيك التي سبجاً إليها حينما لا يجد مكاناً في دولته التي سعى لإقامتها، ورغم مصرعه على يد عميل أرسله ستالين الذي لم يكف بإلغاء صورته ووروه من التاريخ الروسي بل عمل على تصفيته وحيداً، ورغم ما فعله هو نهاية شيوعية تلك، لكنها متكررة.

وهل يختلف الغتيال باعتباره الطريقة في اغتيال الشخصيات التي شاركت في الثورات العربية معنواً، عبر تشويبهما وإتهامها بالخيانة والعمالة، أو مادياً عبر إرحاها إلى قضاء فاس من أجل الحكم عليها بالإعدام؟

\* كاتب سوداني

## الثورات التي أخرجت المستعمر أنتجت أنظمة فاسدة وشعباً حانقة تنظر للاستعمار بعين الحنين

كافية، ولا يمكن أن وافق على تطبيق الخدمة العامة أو القيام بأي إجراءات أخرى مهمة، أو مجردة، مهمة، ما لم يكن وافقاً من أن الجيش يتمكن من حماية تنفيذ هذا القانون، أو أي إجراءات أخرى، وعليه أرى من الضروري إبلاغه لحد يتمكن معه من اجابة رغبتني المار ذكرها وذلك بتلغحه الحاضر، كما يشير في المذكرة إلى نقطة في غاية الأهمية في مسألة ادارة البلاد وهي لامركزية الحكم ومنح سلطات واسعة للحكومات المحلية، حيث يشير إلى «أقول بحفظ: أنه إذا أتمن إعلاء صلاحيات للأولوية، شبيهة بمجالس الولايات في العهد العثماني، فسيكون ذلك من جملة أسباب تخفيف سكان الاولوية للاشتراك في الحكم».

ويعد أن يسير الملك على مشاكل العراق الاخرى يختتم مذكرة بالوضع الاقتصادي في فترة مؤثرة وحكيمة أن يقول «على الحكومة أن تشكل دائرة خاصة لدراسة جميع المشاريع الصناعية على اختلاف أنواعها، كبيرة كانت أم صغيرة وتبدأ ببناء الأهم فالهم، وترشد الاهل إلى كيفية التنشيط بالأعمال الصغرى، وتقوم بالأعمال الكبرى إذا تعذر القيام بها من قبل الاهل، انه لن الحزن والضحك والمكي معاً أن تقوم بتشديد اينية ضخمة بمصاريف باهظة وطرق معقدة بملايين الروبيات ولا تنسى الاخلاسات وتصرف اموال هذه الامة المسيكية التي تشهد معماً يصنع لها شيئاً من حاجاتها، والتي أحب أن أرى معلماً لتسليح الطلاب بدل من دار كومة»، قبل أن يذهب إلى «تجد أي حكومة حالية لمانيفستو - برنامج عمل - وطني، فليس من مذكرة فيصل الاول التي يزيد عمرها على العثمانيين عماء؟

\* كاتب عراقي

المخلصين ورغبتهم في إكمال طريق الحرية والكرامة... تفضل الثورات حينما تقوم بتقليب صوت الجماعة أو الطائفة العرقية أو السياسية، أو تفضل حين تعود لتتعاون مع الرموز القديمة لتنتهي بالتدرج كمجرد نسخة منقحة من النظام السابق. العبرة ليست بالتغيير الظاهري، بل بالنتائج. المثال الأكبر لذلك هو أن الثورات والنضالات الكبيرة التي أخرجت المستعمر في الدول العربية والأفريقية وفي أنحاء متفرقة من العالم سرعان ما انتهت أنظمة فاسدة وشعباً حانقة ينظر معظمها للاستعمار بعين الحنين.

التاريخ سيحدثنا عن «الفلور» وعن «الثورة المسداة»، وعن استغلال الإعلام منذ الثورة الفرنسية، ومن تأثر بها من دول داخل وخارج أوروبا، كما سيحدثنا عن الثورة الروسية التي كانت من أجل الأعداء في القرن العشرين. الثورات الفرنسية والروسية جمع بينهما الاجتثاث العنيف للنظام الملكي القديم ولرموزه، ابتداء من الأسرة الحاكمة وانتهاء بجميع من أيدواها، لكنني سأناجوز التساؤل عن ضرورة فكرة «الاجتثاث» من أجل نجاح الحركة الثورية، لأتوقف قليلاً عند جوانب أخرى من الثورة الروسية التي كانت مهمة لأنها اقامت دولة مستندة إلى الفكر الشيوعي الذي اعتبر، من فرط انتقشاره، كأنه بمثابة دين رابع بعد الأديان السماوية، لكن هناك سبباً آخر يجعل من هذه الثورة مثلاً اهتمام للدارسين والباحثين، كونها أنتجت القلب الذي سيظل لعظم القرن الماضي الغريم الأساسي للمشروع الغربي والمدرسة التوليدية والرسامية.

الثورة الروسية كانت قد استفادت من أفكار كارل ماركس المرتبطة بالطبقة العاملة، التي تعتبر من العمل هم وقود التغيير ولذا فهم الأهم، لكن استغناءً عن الفكر الفرنسي، التي كانت ثورة على الملكيات الأوروبية التي كانت تجلج العمل عبداً لها أو في حكم العبيد، وبين ماركس صاحب الأفكار الجردة الذي لم يتوقف عن التساؤل في روسيا، الذي رحل في نهايات القرن التاسع عشر، ولينين الذي سبق برتبسته بالجمهورية الروسية الشيوعية كانت هناك حلقة سيميل الجميع على تجاهلها، وهي حلقة المفكر الشاب والثائر منذ شبابه المبكر: ليون تروتسكي. تروتسكي المولود في أوكرانيا والذي نشط في مجال الأفكار والسياسة والتحريض على الثورة منذ مراهقته سيكون عدو القيصرية الروسية لكه، وكما ستكتشف، سيكون عدواً أيضاً للدولة الشيوعية التي سوف تحاول أن تحموه بكل قوتها من دفتار الثورات، المارقة هنا أن تروتسكي كان يوماً بثورته أكثر من لينين نفسه ومن الرفاق الذين سيتركبون لاحقاً أمواج الثورة فهو من عمل جيد وسط العمال محرصاً ومنتقفاً، كما جعله يعلم خطراً على النظام فيعتقل وهو أول العشرين لعين قبل أن ينفي إلى مجال سيبيريا.

كل ذلك وغيره لن يتبع له عند من سيحاولون لاحقاً قطع تعلق التناس به وبطريقته البليغة في الحديث والخطابة ليصوروه مجرد متسلق قفز على ثورة لم يكن أساساً فيها. إن هذا يذكر بما يحدث كثيراً إبان الثورات الكبرى التي نجد فيها أن الإجراءات الأولى إنما تكون تصفية، رفاق الأسس وشركاء النضال، المثال الأكبر هنا هو ثورة 52 المصرية التي ارتبطت باسم جمال عبد الناصر، ورغم أنها كانت تقوم لرد السور التي لعبه اللواء محمد نجيب الرئيس الأول لصر، الذي تم تخفيفه تدريجياً عبر التركيز على «الزعيم» كحل وحيد، مستأين ما فعله هو أكثر حين تعمد حذف

## د. مدي القاتح\*

لقد وقعنا في خطأ كبير ونحن نحلل الثورات الأخيرة في المنطقة، حينما درسناها بمعزل عن صورتها التاريخية وأزخنا ليلاهدا بثورة تونس.

الصورة التاريخية أعني بها وضع الحدث في سياق مترابط من عدة أحداث ماثلة وترامكات قد تتجاوز الحدود الزمانية والمكانية، لتتوضع في مسار التجربة البشرية الكبيرة والممتدة عبر العصور والقرون.

حتى أولئك الذين انتهبوا إلى وجود ثورات في المنطقة سابقة لثورة تونس كالثورة السودانية ضد حكم الرئيس إسماعيل عويدي في أكتوبر 1964، ثم ضد الرئيس جعفر نميري في إبريل 1985، فقد توفوا هنا ولم يبرطوا هذه الأخيرة بثورات قبلها كالثورة المهديية والليبية والجزائرية وغيرها من مشروعات التحرر في التاريخ الحديث.

بالنسبة للمسلمان فإن مجاهله يعود في نظري، وقد تكون مخطأ، إلى عدة أسباب منها، أنه جرح العادة على أن يكون السودان من المنفى دائماً، حيث لا ينظر كثير من السياسيين والمثقفين العرب له كجزء أصيل من المنطقة العربية، رغم انضمامه إلى الجامعة العربية منذ وقت مبكر، وهو ما سجدده بشكل أقوى وأوضح عند تأسيس السودان في أواخر الستينيات، حيث أن السودان ضمن تخصص الدراسات الأفريقية، لا ضمن دراسات المنطقة العربية أو الشرق الأوسط. السبب الآخر هو أن الثورة السودانية الأخيرة كانت قبل أكثر من ربع قرن من الثورات العربية التالية، وهي فترة كافية لعدم الربط بينها وبين أختائها، وفي هذا بالتأكيد عنصر مهم، حيث أن مسيرة التاريخ لا تقاس بهذه النظرية المسعرة، ولا يمكن لأصحاب الذكوة الصغيرة أن يقدم أي رؤية موضوعية مفيدة، فماداً تعني مشررون ولا يثقون بما؟ إنما مجرد نقطة في بحر التاريخ، يمكن أن نقول إن هؤلاء هناك طريقتين للنظر لأحداث الماضي، الأولى هي اعتبارها مجرد أحداث ضمت والتهمت، والثانية اعتبارها سلسلة من الأحداث المستمرة التي يغذي بعضها بعضاً.

أنا من أنصار الأخيرة التي تحقّق معنى العبارة التي لحظتها جميعاً: التاريخ يعيد نفسه، على سبيل المثال فإنه عند دراسة الثورات عبر التاريخ سنكتشف أنها تفضل للأسباب ذاتها، أي حينما تنسى الجماهير التي قامت من أجلهم واكتسبت شرعيتها بالدعوة إلى تحقيق مطالبهم، فتلقت الثورة المهديية، كما فتلقت ثورات الربيع.. وهنا قد يقول قائل إن المهديية لم تفشل، بل استطاعت إسقاط الخروم وقتل حاكمها غردون وتكوين دولة مترامية بما يعني، حاكمها غردون، النظام الفاسد، الذي جمع بشكل غريب بين الاستغلال الأوربي والاحتلال الغربي والتركي، لكن العبرة وتقييم النتائج إنما يصح في الوثائق، حيث لم يؤد النجاح الظاهري إلى إلقاء دولة هشّة يقوم مشروعها على معاداة العالم، كل العالم، بمن فيه المسلمون الذين يتوجب عليهم أن يبايعوا المهديية كممثل شرعي ووحيد للخلافة الإسلامية أو أن يكونوا في صف الأعداء، هكذا أمضت الدولة المهديية عمرها القصير الذي لم يتجاوز أربعة عشر عاماً وعشر عاماً في حالة من الحرب الدائمة التي وقصدها شعب فقير ومهشك ومنوط على النخاع في معارك غير عادلة ولا متكافئة حتى تسلم الإنجليز مرة أخرى لقمة سائغة.

بالنظر في فستل الثورات العربية حينما توتست مشروعا وعادت لتتحالف مع أعدائها، وهنا موضع المقارنة، حيث تفضل الثورات حينما تقطع الطريق على نفسها متجاهلة وصايا

## من المحاصر في تونس... الرئيس أم الإعلام؟



الجمهورية تتصل بهم في الخط التحريري خاصة في المؤسسات الإعلامية العمومية»، وهو يضيف أيضاً في تصريحات إلى راديو موزايك أن المصالح ذاتها، اتصلت بمسؤولين عن المؤسسات الإعلامية من أجل طلب الحاق صحافيين اثنين عن كل مؤسسة وأقامة فريق للعمل داخل القصر الانتخابي وتصدر النداء، ثم دخول الباجي قصر قرطاج فقد ذاب الخيط تماما وقطع، ولم يصر هناك من رابط بل بصارت الروايات ثاباً منفردة تتقاتل علناً على شاشات التلفزيونات، وتصدر البيانات والواقف الاحتجاجية ضد بعضها بعضاً، من أجل افتكاح نصيبها من حكمة السلطة.

خلف الكواليس كان الباجي يبذل جهوداً مضدودة لإدارة ما بدأ أزمة تعصف بالباجي الحاكم الجديد، وتوشك أن تحول إلى شظايا وإشلاء متناثرة، لكن تلك الجهود لم تكن حاسمة لراب الصرع، فهو الخالقات بدت كبيرة في القالين لوجود الإسلاميين طرفاً في الحكم والرافضين لهم بسوء، والشره الموموم إلى المنصب والمسؤوليات العليا داخل مفاصل الدولة كما مشكوشافاً وزائداً عن الحد، كل ذلك كان منتظراً وموقعا بالنسبة لائق الأوكسترا.

فمن الطبيعي أن يحصل اضطراب داخل الفرقة في غياب المايسترو وانشغاله بشؤون المنصب الجديد وانقسام الأعضاء لوثثة موحدة ظلوا يعزفونها بحماسة وانضباط طوال الشهور السابقة، لبقاء الحزب قد لا يعني الشيء الكثير لباجي، فقد يمه في المقام الأول هو أنه حقق حلمه وطموحه الشخصي في أن يصبح خليفة للرئيس، الذي عمل معه في مواقع مختلفة منذ الستينات الأولى للاستقلال، لقد قال لصحافي التلفزيون التونسي الذي جاء لاجراء المقابلة الأولى معه بعد استلامه المنصب لاجراء طلما جاء سابقاً إلى المكتب الذي جرى فيه اللقاء، لكنه لم يجلس أبداً في كل تلك الزيارات على الكرسي الذي صار يوسعه الجلوس عليه الآن، أي كرسي الرئيس وتجاربه جعلته يعرض القصر ويخبر الأزمات التي تحاك باستمرار داخله، ويردك أيضاً تقلب الحظين بالرجل الأول وتلمقهم وزيفهم، وهو لاجل ذلك قد لا يجد حرجاً على الاطلاق في أن يوصف بالمحاصر، الذي لا يملك حولا ولا قوة، بل ربما يستعج في فزارة نفسه بذلك الوصف، ويرى فيه تشبهاً ونهاية مقبولاً ومطلوباً بالرايعم الراجل بورقبة في اواخر أيام حكمه، رغم أنه لا يفضل بإطبع أن يعرف المصير والنهاية القاسية التي عرفها الزعيم، استحضار صورة بورقبة

المحاصر ضمن لباجي الحافظ على موقع البطل الأسطوري، الذي يصارع رغم تقدمه السن اعداء الحزب وشرسين، ويتلقى في الظاهر طعنات الاصدقاء، لكنه يستمر رغم كل ذلك بالصمود، وهو ما يجتبه إلى حد كبير مظاهر سخط الناس وضربهم من فشل السلطة في تحقيق انتظاراتهم ومطالبهم، لكن لعبة النصار لا تستهوي الرئيس وحده في تونس، فهذا هو الرئيس نقابة الصحافيين يطلق بدوره نداء الاستغاثة من حصار آخر يراء على وشك الاطباع على انفاس صحابة الجلالة وحقق حرثيتها، القتيب يقول إن صحافيين اشتركوا له من أن مصالح رئاسة

## أحاطت بساكن قرطاج الجديد كتيبة من المستشارين لم يكن من السهل الاقتراب منها

رد الفعل»، وكما نرى هو توصيف دقيق للمكون الاثني والديني في العراق، وأن التعامل مع هذا التنوع هو الحكمة الصحيحة بالحزم في التعامل والابتعاد عن الطائفية.

اما عندما يصف الملك فيصل الاول الكتل الاجتماعية الموجودة حينئذ في العراق، فإنه يخلط بين المكونات الدينية والاجتماعية والسياسية، فهو يقسم هذه الكتل إلى الشبان المتجددين بمن فيهم رجال الحكومة والمتعصبين والسنة والشيعية والاكابر والاقليات غير المسلمة والعشائر والشيوخ والسواد الاعظم الجاهل المستعد لقبول كل فكرة سينية بدون مناقشة أو محاكمة، نلاحظ في هذا التوزيع داخل الكتل الدينية والقومية بمن البنى أو الشيعيات الاجتماعية والطبقية، لكن ماذا يريد أن يبني صاحب المذكرة هذه التقسيم؟ تشير المذكرة إلى أن شباب الساسة الموجه لهم الحديث يطوبون منه عدم الالتفات إلى الكتل الاجتماعية والدينية المنصبة، التي نحن إلى القديم، ويجب أن تساق الأمة بالقوة في طريق التقدم، لأن الأمة جاهلة وغير مؤهلة للتعبير عن نفسها، بمعنى آخر كروب ما عرف بحادثة اتاتورك التي استعملها في تسوية مخططات الدولة العثمانية، لينتج ارضا قابلة لاستنبات امة تركية حديثة، لكن فيصل الاول بحكمته المعروفة يشير عليهم «بان عدم الالتفات بالرائيات، مهما كان حقيقياً، خطية لا تغتفر... ولو كانت البلاد خالية من السلاح لكان الامر، لكنه يوجد في المملكة ما يزيد على المئة ألف بندقيية تقابلها خمسة عشر الف بندقية حكومية، ولا يوجد في بلد من بلاد الله حالة حكومية كهذه وشعب كهذا، هذا النقص جعلني اتصبر، وادقق، وادعوا لرجال الدولة ومدبري دفة البلاد للتعقل وعدم الغامرة».

## د. علي محمد فخرو\*

من حق المواطن العربي في أقطار مجلس التعاون الخليجي أن يطرح السؤال التالي: ترى لو أن قيادة المجلس عبر عمره الطويل راعت وشأنخ العروبة التي تربط شعوب أقطارها بالشعب اليمني، ووعت قيمة اليمن التاريخية (وهو منبع وأصل كل الهجرات العربية نحو كل أرض الوطن العربي الكبير) وقيمتها الجغرافية (وهو جزء أساسي من شبه جزيرة العرب) وضخامة حجمه السكاني (وعدد سكانه يساوي سكان كل أقطار المجلس مجتمعة) ووفرة يده العاملة (وقد كان يملك قواد العاملة مسلمة مئات الألوف من الوظائف التي يؤتي بغير العرب للمثا)... لو أن قادة المجلس وعوا بعين ومسؤولية قومية وإنسانية كل ذلك هل كانوا سيستطرون لدخول هذه الحرب المدمرة المشتعلة حالياً في أرض اليمن؟

يبدو أن طرح السؤال جاء متأخراً، لكن أي مراجعة لما كتب عن مجلس التعاون منذ نشأته سيظهر أن مثل

## نزار بولحية\*

ترتبك المذيع وتغيير نبرة صوته، تعتقد الضمعة لسانه فيردد غير مصدق... «من؟ رئيس الجمهورية؟ يبدو لي أن معنا رئيس الجمهورية السيد الباجي قائد السبسي»، إن المصطلح الجاهل والاستثنائي على خط الذاكرة اللغوية في تونس هو بالفعل صاحب الفخامة، لقد رفع الرئيس أخيراً سماعة الهاتف وتدخل مثل باقي المستمعين في برنامج مباشر بثقته من محافظة جندوبة في الشمال الغربي للبلاد، كان اختيار بحدوره مخططاً مفصداً، بعد أن صارت معظم بلداتها بفعل امتلاء السودان واستمرار هجوم الاطمار مدنا وقرى عاتمة ومكتوبة، أما الاتصال فكان يسوده مخططاً بعناية، وها هو الباجي يجيب منتقدية ومن أقاموا الدنيا ولم يقعدوها حين توارى عن الأنظار، في عز كارثة السيول التي ضربت تلك المناطق، بأنه ما يزال موجوداً وقادراً على المسك بسماعة الهاتف ومشاركة المستمعين في تدخلاتهم ومواقفهم على الهواء، وبعد إشارة رمزية لن علوه صوتهم بكتابة وروا في المنقذ والخلص، على أنه يتابع معهم فضول المسألة الإنسانية التي تتكرر كل عام مع هطول الاطمار بغزارة وامتلاء جسدهم من شبح الفيضانات.

هل كان الامر كتبتكنا نكيباً وبارعا من فريق اعلامي متمرس، عرض الفكرة عليه واقعهه بها، أم تصرفاً فريداً لتسعينتي عامراً اول رئيس تونسي وخبر شيفقة بأمرين نادريين ومهمين للتواصل في عصره، وهما الهاتف والراديو؟ لا أحد يعلم بالتحديد، فقد انقضت بساكن قرطاج الجديد، وبعد ذوالهم كتيبة من في عقب «الفتح الانتخابي»، المين كتيبة من المستأين لم يكن من السهل الاقتراب منها، وسرت منذ الايام الأولى قصص كثرة الاستقلال، تزايد فوذها وانتظرها على الرجل وحتى على مواقع وقراراته، وهو اواخر يناير الماضي، أي قبل انقضاء الشهر الأول على استلامه المنصب، بدأت أولى التسيريات بالخروج على سبيل التخاص، وهو ايضا قيادي بارز في حزبه «حركة نداء تونس»، وأشارت صراحة إلى «الجبوج»، لقد غيرت لثواره صار محاصر داخل قصره، وقد غيرت جماعة القصر، كما وصفها إرقام هو واقته، وعزلته عن محيطه الطبيعي، «بحسب ما نشر في موقع «حقائق أون لاين» في السابع والعشرين من يناير الماضي، حتى اختيار الفريق الحكومي الاول لرئيس الحكومة المكلف الحسين السيد، الذي لم يصمد طويلاً وسقط سريعاً في الماء، بعد رفض حركة النهضة وتامل وضرب اطراف نافذة من حزب نداء تونس نفسه كان، وفق ما يتداول في تونس، من تخطيط الجماعة، لكن هل مجرد توارى أرقام الهاتف وصعوبة الحصول على موعد مع الرئيس تكفي للدلالة على أنه محاصر لاجل له ولا قوة له، وأن «جماعة» المستشارين والقائمين على صاحبة القرار الحقيقي والفعال المنضج داخل الحكومة وخارجها بالضرورة؟

هناك جانب مهم في القصة، وهو علاقة الرئيس بحزبه قبل وبعد الانتخابات، فحزب نداء تونس لثيقة عجيبة وهيئة من الدستوريين، أي التفتت للحزب الحاكم المنحل واليساريين والمقالين، وهو علاقة

## صادق الطائي\*

قبل وفاته في 8 سبتمبر 1933 بدة وجيزة، كتب الملك فيصل الاول مؤسس الحديثة في العراق، مذكرة أوجز فيها رؤيته للوضع العراقي، ووزعها بشكل شخصي على عدد من الساسة العراقيين من الحكومة والمعارضة للاستئناس برأيهم والتعليق على ما كتب سابقاً أو إجابياً.

وقد فقدت هذه المذكرة لروح من الزمن ثم ظهرت مذكرة على جودت الابوي التي نشرها في بيروت 1968، ثم ظهرت بعد ذلك في عدد من الدراسات التي تناولت الشأن العراقي في العصر الحديث. الامر المثير عند قراءة هذه المذكرة هو احساس القارئ وكأنه يقرأ وصفا للحزب اليوم، وأن الملك يفتخر حين الملك كانها مانيفستو إصلاح الحال في العراق مما يعانیه، تخيف كان ذلك؟ وما السبب؟ هل توقف التاريخ بالعراق عند منتصف الثلاثينات؟ أم أن أزمات العراق لم تجد حلا منذ ذلك التاريخ؟ أم أن قدام به الاجتياح الامريكي ومدبره للدولة العراقية ارجع العراق إلى مرحلة بناء الدولة من الصفر، وهو ما كان في حقبة الثلاثينات؟ عندئذ ان السبب هو خلطة من كل الاسئلة السابقة ويسبق مختلفة، فمثلاً يصف فيصل الاول المجتمع العراقي وصفا موضوعياً عندما يقول، «إن البلاد العراقية من جملة البلدان التي ينقصها اهم عنصر من عناصر الحياة الاجتماعية ذلك هو الولد الفكري والمليّة والدينية، وفي الحياة هذه معبرة الدولة من الصفر، وهو يحتاج ساستها أن يكونوا حكما ومدبرين، وفي حق الوقت اقواء مادة وعنى، غير جملون لحسنيات أو الغرض شخصية، أو طائفية، ولا يواظون على سياسة العدل والموازنة، والقوة معاً، على جانب كبير من الاحترام لتقاليد الاهالي، لا يتداولون ذاتهم رجعية، أو إلى أفكار متطرقة تستوجب



مذكرة الملك فيصل الاول دقيق لعراق وصف اليوم







## أول امرأة تقود حافلة عامة في نيودلهي

■ نيودلهي-د ب أ: قالت فانتادارات سارينا/30 عاما/ التي تم تعيينها مؤخرا لتكون أول امرأة تقود حافلة في العاصمة الهندية نيودلهي، إنها سوف تهتم بسلامة النساء على متن حافلتها وإنها ترغب في أن تصبح نموذجا لتمكين المرأة. وسلطت الأضواء على نيودلهي بسبب حوادث العنف ضد النساء في وسائل النقل، وكان أبرز هذه الحوادث جريمة اغتصاب جماعي لفتاة جامعية/23 عاما/ في حافلة متحركة في كانون أول/ديسمبر/ أسفرت عن وفاتها. وقال وزير النقل في حكومة ولاية نيودلهي، جوبال راو، إن تعيين «شركة دلهي للنقل، الخاضعة لإدارة الولاية لسارينا» جاء في إطار جهود سلطات نيودلهي لاحتواء الجشدين ومساعدة النساء اللاتي يعانين من مشكلات مالية. وأضاف أن «خطوات مماثلة سوف تساعد على زيادة شعور النساء بالأمان والنقطة». ورغم الإعلان على نطاق واسع، لم تتقدم سوى سبع نساء فقط للحصول على أول فرصة للعمل سائقة لحافلة في نيودلهي.

## المواليد يشعرون بالألم تماما مثل الكبار

■ لندن رويترز: قال باحثون الثلاثاء إن أمخاخ المواليد «ضئيء» بالطريقة نفسها التي تحدث مع البالغين حين يتعرضون للألم وهو ما يشير إلى أنهم يشعرون بالألم مثلنا بحسب به الكبار. وفي أول دراسة من نوعها باستخدام التصوير بالرنين المغناطيسي (إم. آر. آي)، وجد علماء من جامعة أكسفورد البريطانية أن 18 منطقة من بين 20 منطقة في المخ تنشط لدى الكبار حين يشعرون بالألم كانت نشطة أيضا لدى المواليد. وأظهرت صور أشعة المخ لوليد نيام وحزت بطون أقدامه بألة خاصة تخلق شعورا «مثل الوخز بقلع» إن رد فعل أمخاخهم «لوخز» خفيف جاء كالبالغين حين يتعرضون لوخز أقوى بأربعة أمثال، وهو ما يشير إلى أن المواليد عرضة للألم. وقالت ربيكا سلانر الطبية بقسم الأطفال في أكسفورد التي أشرفت على الدراسة «من المؤكد أن المواليد لا يستطيعون أن يخبرونا بما يحسون من ألم ويصعب الاستدلال على الألم من خلال الملاحظة البصرية. «في الواقع يقول بعض الناس إن أمخاخ المواليد لم تتطور بشكل كاف حتى يشعروا بالألم حقا... (لكن) دراستنا تقدم أول دليل دامغ على أن هذا ليس هو الحال، وكان من المعتاد حتى الثمانينات إعطاء المواليد أثناء خضوعهم للجراحة عقاقير تعطل النظام العصبي المركزي دون منحهم مسكنات للألم. وفي العام الماضي شُفقت مراجعة لعلاج الألم لدى المواليد في الرعاية المركزة أنه على الرغم من أن هؤلاء المواليد خضعوا للإجراءات الطبية مؤلة يوميا لم يحصل 60 في المئة منهم على أي علاج للألم.

## الأقصر تفتح مقابرها الفرعونية ليلا لأول مرة

■ الأقصر (مصر)-د ب أ: شرعت سلطات محافظة الأقصر التاريخية في صعيد مصر في الإعداد لافتتاح مقابر ملوك وملكات النبلاء ونبيلات الفرعنة في غرب المدينة أمام السياح ليلا، وذلك للمرة الأولى في تاريخ المدينة الغنية بمعابد ومقابر وتكون المصريين القدماء، وقال محافظ الأقصر محمد بدر إنه يجري التنسيق مع وزارة الآثار وقصاع الآثار المصرية في المحافظة لإضاءة المزارات الأثرية في غرب المدينة وفتحها للزيارة أمام السياح قبيل بدء الموسم السياحي الجديد الذي ينطلق في شهر تشرين أول/أكتوبر المقبل، مشيرا إلى أن ذلك يأتي في إطار خطة تستهدف تنويع المنتج السياحي للأقصر واستعادة التدفقات السياحية مجددا إلى المعالم الأثرية والسياحية بالمحافظة، ووضع مزيد من المزارات الأثرية على الخطة السياحية للمحافظة، وأعلن محافظ الأقصر عن الإعداد لافتتاح مقابر ملوك وملكات التاريخي والواقع في شمال شرقي المدينة أمام السياح ووضعه على الخطة السياحية للمرة الأولى. ويأتي افتتاح معابد ومقابر الفرعنة غرب الأقصر ليلا استجابة لمطالب الأساط السياحية تقاديا لارتفاع درجات الحرارة نهارا في المنطقة ومواجهة ظاهرة تراجع كثير من السياح عن زيارة آثار البر الفرعونية وشاهدة أشعة الشمس، وجذب مزيد من السياح لتلك المناطق التي تعد أغنى مناطق العالم بالآثار وبمعالم التراث الانساني العالمي. وأشار المحافظ إلى أن فكرة فتح آثار البر الغربي للزيارة ليلا جاءت للاستفادة من تنفيذ مشروع إضاءة جبل القرنة الذي تكلف 56 مليون جنيه وكان من بين أهدافه أن تفتح مزارات المنطقة في المساء، إلا أنه حتى الآن وبالرغم من إضاءة الجبل لم يتم العمل بمقترح فتح آثار المنطقة ليلا.

## أكثر من مليوني بالغ في بريطانيا يستخدمون السجائر الإلكترونية

■ لندن- رويترز: خلصت دراستان حول ما إذا كانت السجائر الإلكترونية تساعد المدخنين على الإقلاع عن هذه العادة الضارة بالصحة إلى أن البعض ينجح في ذلك إلا أنه يعتمد أيضا على نوع السجائر ونوعية التدخين. ورحب الخبراء بالبحث الجديد في مجال يمثل بالأدلة العلمية القوية، وأيضا الكثير من جماعات الضغط. ويعتقد كثير من الخبراء أن السجائر الإلكترونية التي تحول سائلنا مزجا بالنيكوتين إلى بخار يستنشقه المدخن في بديل أقل خطورة من السجائر التقليدية لكن ظلت هناك بعض التساؤلات العالقة حول استخدامها وسلامتها. وتقول جماعة العمل الخيري بشأن التدخين والصحة أن أكثر من مليوني بالغ في بريطانيا يستخدمون السجائر الإلكترونية. وقال الباحثون أن الدراسات التي نشرت في دورية الإدمان والنيكوتين والتبغ تظهر أن المدخنين الذين يلجأون إلى السجائر الإلكترونية كوسيلة للإقلاع عن التدخين عليهم أن يستخدموها بشكل يومي. وقالت أن مكثيل الاستاذة الجامعية في كينجز كوليدج التي شاركت في الدراسات للصحافيين بحثنا يشير إلى أن الاستخدام اليومي لأنواع التي بها خزان صغير يمكن إعادة ملئه بالسائل يوفر للمدخنين فرصة أكبر للإقلاع عن التدخين». وشملت الدراسات نحو 1500 مدخن في بريطانيا في ديسمبر/كانون الأول عام 2012 تمت متابعتهم لمدة عام كامل.

## الهند: مصادرة 200 كيلوغرام من الهيروين قيمتها 15 مليون دولار

■ نيودلهي- رويترز: قال مسؤول دفاعي الثلاثاء إن الهند صادرت 200 كيلوغرام من الهيروين من مهربي مخدرات باكستانيين في قارب صيد في بحر العرب. وتبلغ قيمة المضبوطات 15 مليون دولار وتعتبر أحد أكبر العمليات في الهند وتأتي مع تصاعد تهريب المخدرات من أفغانستان. وقال دي. كيه. شارما وهو متحدت باسم البحرية الهندية إن عملية مشتركة للبحرية وخفر السواحل اعترضت القارب الأثني في المياه الهندية، وكان في طريقه على ما يبدو إلى ولاية جوجارات في غرب الهند، وأضاف «استخدام قوارب الصيد للتهريب الهيروين استراتيجية جديدة للمهربين الباكستانيين»، وتابع أن المهربيين يستخدمون الهواتف ونظام تحديد المواقع العالمي لنقل الشحنتات إلى قارب آخر.

## جميلتان في مهرجان القاهرة للفنون التقليدية

شاركت هاتان الفنانتان جميلتان في مهرجان الطبول والفنون التقليدية الدولي الأول المقام حاليا في قلعة صلاح الدين في القاهرة

الدكتور عبد الفتاح البستاني في محاضرة عن «ذاكرة التاريخ العربي الإسلامي» ويدر الحوار الدكتور بسام السلاط، وذلك في السادسة مساء يوم الأحد المقبل في قاعة الاحتفالات الرئيسية في المكتبة.

تعرض الفنان المصري محمد منير لحالة انهيار شديدة بعد سماع خبر وفاة الشاعر عبدالرحمن الأبنودي وانتابته حالة من الكآء الهيستيري، حيث يعتبره منير الأب الروحي له، وزاره مؤخرا بعد تعرضه لوعكة صحية قبل وفاته أمس.

استقرت النجمة المصرية أمال ماهر على طرح اليومها الجديد «ولاد النهاردة» اليوم الأربعاء في الأسواق، وذلك بعد غياب ما يقرب من 4 سنوات عن الساحة الغنائية.

## وزيرة هندية: التخلص من الجنين إذا كان أنثى يودي بأرواح ألفين يوميا

وأظهرت دراسة نشرت في مايو/أيار في دورية لانسيبت الطبية البريطانية أنه تم التخلص في الهند من 12 مليون جنين أنثى خلال الثلاثين عاما الأخيرة، ما أدى إلى وجود معدل بلغ 918 فتاة مقابل كل ألف فتى عام 2011. وتهيمن على الهند ثقافة ذكورية ترى أن الإناث الضعفاء والفتيات مقارنته بالإحصاء السابق الأسرة ويحملون اسمها والأهم أنهم سيتولون القيام بأشغال الطقوس الأبنائهم في حالة الوفاة وهي طقوس تحظى بأهمية كبيرة في عدد من الأديان.

تشارك المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو» في المنتدى الدولي حول دور القادة الدينيين في منع التحريض الذي يمكن أن يؤدي إلى الجرائم الوحشية، الذي سينظمه

«مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات» بالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لمنع الإبادة الجماعية والرابطة المحمدية للعلماء في المملكة المغربية ومنظمة «هيومن رايتس ووتش» في مدينة فاس المغربية غدا وغد بعد. ويمثل إيسيسكو الدكتور عز الدين معميش.

تستضيف دائرة المكتبة الوطنية في عمان

## أحوال الناس

■ نيودلهي- رويترز: قالت وزيرة تنمية المرأة والطفل في الهند أن تفصيل الذكور على النساء في بلادها يسودي بأرواح نحو 2000 يوميا من خلال اجهاض الجنين إذا كان أنثى أو التخلص من المولودة عقب الوضع مباشرة. ورغم أن هناك قوانين تحظر على الإباء إجراء فحوص لمعرفة مسا إذا كان الجنين أنثى أم ذكر إلا أن عمليات الإجهاض القاتمة على نوع الجنين لا تزال شائعة في مناطق بالهند، وهو ما أدى إلى تراجع أعداد الفتيات مقارنته

■ لندن-د ب أ: احتفلت ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية بعيد ميلادها الـ89 أمس الثلاثاء، دون أن تحضر أي فعاليات احتفالية، ينسار إلى أن العرش الملكي لم يحدث أي فعاليات عامة بهذه المناسبة، ومن المتوقع أن تضي الملكة اليوم مع أفراد أسرته في قلعة ويندسور، بالقرب من لندن. ويذكر أنها ولدت عام 1926، وتحكم بريطانيا منذ عام 1952. ولدى الملكة وزوجها الأمير فيليب، دوق إدنبرة، أربعة أولاد وثمانية أحفاد. ويأتي عيد ميلاد الملكة في الوقت الذي يستعد فيه العالم لاستقبال ابن حفيدها الأمير ويليام، الذي سوف يكون ترتيبه الرابع لتولي العرش البريطاني. ومن المنتظر ولادة الطفل الثاني لكيت، دوقة كامبريدج، والأمير ويليام، ابن ولي العهد الأمير تشارلز، خلال الأيام القليلة المقبلة في ليندو وينج في مستشفى سانت ماري في لندن.

## إعدام سعودي قتل خادمتها الإندونيسية بطريقة وحشية

■ الرياض-د ب أ: أعلنت وزارة الداخلية السعودية الثلاثاء إعدام سعودي في منطقة أبها جنوب غربي البلاد بعد أن أدین بقتل خادمتة الإندونيسية بطريقة وحشية. وقالت الوزارة في بيان نقلته وكالة الأنباء الرسمية أن السعودي شايع القحطاني أدین بقتل خادمتة بضرربها بعضا وصب مياه مغلية عليها. ومع تنفيذ حكم الإعدام هذا، يرتفع عدد الذين أعدموا في المملكة منذ مطلع العام إلى 63 شخصا. واعد 87 شخصا من جنسيات مختلفة في المملكة العام الماضي بحسب حصيلة وكالة فرانس برس، مقابل 78 شخصا في 2013. وتعاقب السعودية بالإعدام جرائم الاغتصاب والقتل والردة والسطو المسلح وتجارة المخدرات وممارسة السحر.



## هواء طلق



## اليمن السعيد في اليمن البعيد؟ واسيني الأعرج

لم يبق الشيء الكثير، من اليمن السعيد كما أسماه الروم، إذا صدقت الروايات القديمة. فقد كان جزءا من الذاكرة الجمعية الإنسانية الحية المتعددة في التاريخ البعيد. لا غرابة في طرح سؤال كم يبدو اليوم لمحا في عالم عربي في عز تفككه وانهاره، ماذا بقي من الأرض التي أخرجت الإنسانية من ظلمات الموت وفقدان الذاكرة؟ ماذا نستحضر اليوم من حضارة لم تبق إلا حجارتها وعلامات أجدبائها؟ هل ترك التناثر الجدد الذين اجتأحوا الأراضي العربية، فنهبوها وسرقوا تاريخها وانتقموا من تاريخ صنع أمجادها؟ ألم يكن اليمينيون واداء في تطوير واحدة من أقدم الأبجديات؟ تشهد الأبحاث الأركيولوجية القديمة، على أنهم أول من اشتغل بتصوير وجدية على الخط المسند، وطوره في جنوب الجزيرة العربية أي اليمن، وغرب عمان، وجنوب السعودية، وشمال إثيوبيا وإرتيريا، في القرنين التاسع والعاشر قبل الميلاد. كان المسند نظاما كتابيا محليا قبل أن ينتشر عالميا، وتم به حفظ الكثير من المأثورات البشرية، ولم يتراجع وجوده وقوته إلا في فترة انتشار المسيحية في القرن الرابع الميلادي، وهيمنة الأبجدية السريانية على الجزء الأكبر من الجزيرة العربية. هذا هو اليمن السعيد حقيقة، يمن البشرية التي تفكر وتعيش وتبدع. قامت بعدها في اليمن أنظمة حكم متنوعة في العصور الوسطى لا تمت بصلة للزمن الإنساني المتسع والمنفتح، فكانت الدولة الزيادية، والإمامة الزيدية، والدولة الطاهرية وغيرها، ثم كانت الدولة الرسولية، فمملكة المتوكلة، قبل قيام الجمهورية العربية اليمنية في 1962، وبقاء جنوب اليمن مصممة بريطانية حتى عام 1967، وفي 22 مايو 1990 قامت جمهورية اليمن الموحد، عندما جاء علي عبد الله صالح في 1978، تغير الكثير في اليمن، سيطر على الدولة القبيلة كما تصورها، وترك جزءا من الجيش اللواء على محسن الأحمر، بينما بقيت القبائل العربية الأخرى خارج النظام المركزي، ضده مستقلة، خاضعة للولاة ولراجز الفخر الخلفة، محليا وعربيا. بذلك انتفض اليمن السعيد، وحل محلها تاريخ من الانكسارات والصروب القبيلة، لا تحكمها دولة مركزية، ولكن توازنات الخوف والمال، انتفى الماضي السعيد وحل محله نظام أبوي شبيه قبيلة كبيرة، يسيره العقل الضيق نفسه الذي يمكن أن ينهار كليا في أية لحظة. وقد حدث ما ظل يخافه الجميع، أي سقوط الواجهة النظامية. الرئيس السابق علي عبد الله صالح الذي كان يفترض أن يغادر الحكم في عز الثورات العربية، حاملا معه دستوراً مزق البلاد أكثر مما جمعها، وتجمه الخط التي منتهه الحياة بقدره قادر، بعد تعرضه لمحاولة اغتيال أحرق جزءا من جسده، ووجهه، بل أكثر من ذلك فقد عاد متخفيا وراء حرب حوثية غير مسبوقة، بعقلية انتقامية. معترضا هشاشة البلاد لانتهيار الكلي. أشعل البلاد كغلا، وأسقط العاصمة. التوريت إبانته خرابا اسمه اليمن، أو ما سينجو من حراقه. خلق مناخا حربيا جديدا أشرك فيه أعداء الأيمن من الحوثيين. ودخل مغامرة خطيرة، كان من نتائجها إسقاط نظام حكم كان ثمرة لانتخابات بكل حدودها، حافظت على خيط ديمقراطي وأمني هش. لقد اشتغل علي عبدالله صالح بعقلية انقلابية، معتمدا على علاقته الوطيدة بالمؤسسة العسكرية التي ظل الكثير من الضباط فيها أوفياء له بسبب المصالح الضخمة والريع، وبسبب الروابط القبلية العميقة التي تشكلت البنية التحتية في اليمن لمختلف العلاقات والروابط. علاقات شديدة الترسخ في المخيال والثقافة اليمنية. كما ارتكز على توطأ سري مع الحوثيين الذين تحولوا بسرعة من مليونية محاربة في الجبال، إلى قوة عسكرية مدنيانا، وقوة سياسية أيضا بسند خارجي غير مخفي، وقادرة على التحاور وفرض النفس من موقع القوة، في ظل وضع دولي شديد الخطورة، قادر على الانزلاق في أية لحظة، نحو التدمير العاكة وقوة دولية عاجزة عن فرض عدلها الذي يتحرك حسب المصلحة ويزن الأمور بمكاييل.

حتى القوة الجهوية التي برزت بوضوح مع الثورات العربية، أصبحت غير فاعلة في ظل تراجع الدور التركي الذي ظل حبيس الأطروحات الأيديولوجية الإخوانية. الأمر الذي لم يسمح لتركيا بالذهاب بعيدا في خيارها خوفا من الثورة في حرب لا تنتهي ومن وضع باخالي ضوابط بقوة. الخيارات اليمنية تتحرك أمامنا اليوم العديد من الأسئلة. ما هي آفاق وضع يتدرى يوميا من دون أمل في حلول سريعة؟ إلا توجد بوابات حوارية بين الفرقاء، تحت ضغط دولي حقيقي، لتجنب اليمن ويلات الحرب التي لن تكون في النهاية إلا مواتا وحرقات مشتعلة في كل مكان قبل أن تنتشب في القلوب وتنتول إلى أفعال مواترة، في ظل وضع قبلي انتقامي، تحتاج إلى زمن طويل لتنتفي؟

ما زالت أعتقد أنه يجب الإصغاء للأصوات التي تتنادي بضرورة تنشيط الدبلوماسية، ومنها فرصة تجنب اليمن مدمارا يمسح كل يوم معالم المدن التاريخية والبشر. المنطقة بكاملها تنام اليوم على بركان حقيقي، قد يعصف بكل التوازنات القديمة والمستقرة منذ قرون القرن، والتي تلعب فيها أمريكا الدور الحاسم. المشكلة في النهاية هي الشعب اليمني الذي يموت يوميا ويتشرد بلا أمل في الآتي، ولا حل يترسم في الأفق. فقد خسرو الماضي الذي يتحول اليوم إلى رما، والحاضر أيضا إذ التفت نحو الحرب المدمرة، موافقا أو مضادا، في ظل الأذخنة المتصاعدة المعمية لأي أمل.

الفقر والتمزق والتسلح الأعمى والقبلية المستشرية، كلها عناصر سيعمقها غياب الحلول السلمية، وغياب الدولة الوطنية الناطقة، التي لم تُسَد ولم تبن إلى اليوم أبدا، بسبب الأناثيات السلطوية التي رهنّت البلاد بكاملها بين أيدي قوى متخلفة ميليشيائية، ونظام سلالي انتقامي من الشعب والأرض. شيء واحد وحيد هو الإصرار على يمن موحد، يعيش في سلام ومودة وخير، ضامنا لمصالح شعبه، والمصلحة المشتركة بينه وبين جيرانه. وحل واحد لا غيره، يفرض نفسه اليوم، في المنظور القريب والمتوسط، إما الحوار، إذا توافرت الإرادات من موقع تقاسم السلطة بين الشرعية وبقيائها، والمعارضة العسكرية المتمثلة في الحوثيين وبقياء النظام السابق، التي لا يستهان بقدراتها التدميرية لتفادي المزيد من المآسي، أو الحل العسكري الشامل، مما يعني حربا أهلية مدمرة، ودخول التحالف العربي في حرب برية قد تعقد الأوضاع أكثر، تدفع إلى المزيد من التطرف من كل الجهات، التي لا تحل معضلة الخيارات الديمقراطية الموجهة، بل تستخلق أزمات جديدة لم تكن في الحسبان.

من هنا، لا ألق لليمن إلا العودة بالضغط العربي والدولي الأمريكي والإيراني، لقبول الحوار، وتقاسم السلطة، وتحضير انتخابات، نعرف سلفا أنها لن تكون ديمقراطية بالشكل الكامل، وسهلة، ولكن تضمن على الأقل انتقالا سلسا للسلطة، نحو ديمقراطية تشاورية، تُحفظ فيها مصالح الفرق المتقاطعة والقبائل المتناحرة. قد يستغني الحوثيون من هذا الوضع المتأزم، لكن المستفيد الرئيسي هو القاعدة التي تبسط الآن سلطانها على الكثير من المناطق، بلا حرب. وقد يجعل هذا الوضع من اليمن، عشلا للقاعدة وداعش وشباب القرن الأفريقي، تصبح بعدها ملأ أطراف اليمن المعزق أمرا مستحيلا. الجميع ينتظر اليوم حلوا حقيقية يكون فيها الوطن والإنسان هما الرهان الأعظم لكل محاولة صلح بين مختلف الأطراف المتنازعة.